

صفحة — ليرة

AN-NAHAR Mardi 5 Novembre 1991 - 59ème Année - N° 18074 ● ١٨٠٧٤ الثلثاء ٥ تشرين الثاني ١٩٩١ - السنة ٥٩ - العدد



في قمة دامت ٦ ساعات في اللاذقية

الهراوي والاسد: التصورات موحدة للمراحل المقبلة من مؤتمر السلام

القمة اللبنانية - السورية التي توقعتها "النهار" انعقدت امس ست ساعات في اللاذقية وضمت رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد في حضور نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام. واتفق فيها على ضرورة مواصلة التنسيق اللبناني - السوري في المراحل المقبلة من مؤتمر السلام للشرق الاوسط.

وافادت معلومات ان الرئيس الهراوي الذي توجه صباحا الى اللاذقية، حمل رسالة اميركية كان تلقاها الثلثاء الماضي تتعلق بموضوع المفاوضات الثنائية بين لبنان واسرائيل، وذلك للبحث في مضمونها مع الرئيس الاسد في اطار التنسيق والتعاون المنصوص عليهما في المعاهدة اللبنانية - السورية. وفيما لم يكشف مضمون هذه الرسالة، ذكر ان القمة بحثت في العمق في حيثيات الموقفين اللبناني والسوري في مؤتمر مدريد ورؤية لبنان وسوريا للسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط. واستأثر الوضع في الجنوب بجانب من المحادثات في ضوء ما اتخذه المجلس الاعلى للدفاع من خطوات لتعزيز انتشار الجيش اللبناني في الجنوب ومواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على القرى والبلدات الجنوبية.

وفهم ان الرئيسين اللبناني والسوري اكدا تكرارا وجوب فصل تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب بلا قيد او شرط، عن ازمة المنطقة، وهذا ما انطلق منه وفد لبنان في مفاوضاته الثنائية مع الجانب الاسرائيلي في مدريد.

واوردت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان الحديث في القمة "دار على التطورات في مؤتمر السلام للشرق الاوسط في مدريد. وجرى تأكيد اهمية مواصلة التنسيق بين البلدين وكانت التصورات للمراحل المقبلة من اعمال المؤتمر موحدة. كما جرى عرض لمستجدات الوضع في الجنوب اللبناني. وعرض السيد الرئيس الياس الهراوي خلال الاجتماع النتائج الايجابية لرحلته الاخيرة التي شملت فرنسا وايطاليا ودولة الفاتيكان".

ولدى عودة الرئيس الهراوي مساء الى بيروت، صدر عن مديرية الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"زار فخامة الرئيس الياس الهراوي اللاذقية قبل ظهر اليوم (امس) والتقى سيادة الرئيس حافظ الاسد على مدى ست ساعات وبحث معه في مجمل المستجدات

- التتمة في الصفحة ٩ -


الرئيسان الهراوي والاسد في لقائهما امس في اللاذقية في حضور السيد خدام.
(دالاتي ونهرا)

المفاوضات السورية - الاسرائيلية انتهت سلبية والوفود تغادر مدريد

عقدة المكان للجولات التالية تنتظر حلاً اميركياً

المجالي: الاعتراف بالهوية الفلسطينية دحض للنظرية ان الاردن هو فلسطين

مدريد - من بشارة البون:

زحمة شوارع مدريد بدأت تعود مع انتصاف نهار امس الى طبيعتها وفنادقها استردت بعضا من هدوء افتقدته اكثر من اسبوع وصفارات سيارات الشرطة خفت مع اختفاء المظاهر الامنية.

نزلاء العاصمة الاسبانية من الشرق الاوسط بدأوا يحزمون حقائبهم والقسم الاكبر منهم هم بمغادرتها، في انتظار لقاء جديد لم يحدد له زمان ومكان يرتهن تحديدهما بمقترحات يعرضها منظم الرحلة السلمية الاميركي بعد نحو اسبوعين.

"النهار" اغتنمت فرصة بقاء عدد من اعضاء الوفود وجالت عليهم لاستطلاعهم تقويما اوليا لنتائج مؤتمر السلام ومستقبل المسيرة السلمية.

ما من وفد الا اعتبر نفسه حقق انجازا ما. فهو ان لم يستطع الحصول على مكسب، لم يقدم على الاقل تنازلا وفي

- التتمة في الصفحة ٩ -


رئيس الجانب السوري السيد موفق علاف يتحدث الى الصحافيين عقب المفاوضات المباشرة السورية - الاسرائيلية في مدريد.
(رويتر تيلفوتو)


رئيس الجانب الاسرائيلي يوسي بن اهارون يعرض نتائج المفاوضات السورية - الاسرائيلية فجر امس.
(رويتر تيليفوتو)

بوش يرى المحادثات تتقدم جيداً وشامير قد يوافق على متابعتها في الخارج

لمح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى ان اسرائيل قد توافق على اجراء المفاوضات الثنائية في مكان خارج الشرق الاوسط.

وصرح للتلفزيون الاسرائيلي مساء امس: "لقد قلنا ما نريده. نحن نفضل اجراء المفاوضات الثنائية في المنطقة (...) او على الاقل في مكان غير بعيد عنها". واضاف ان "واشنطن بعيدة جدا"، لكنه لم يستبعدها.

وكان قال امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست: "تعاونت مع الولايات المتحدة الا انها لن تقبل ابدا ان يؤدي السلام الاميركي الى نمو اعشاب ضارة كالدولة الفلسطينية (...) حتى بين الاصدقاء هناك خلافات وفي السياسة الاميركية هناك اشياء مشؤومة بالنسبة الينا وسنحاربها". واكد مجددا ايمانه بارض اسرائيل "اسرائيل الكبرى" وقال: "اذهب الى محادثات السلام مؤمنا بانه يجب عدم التخلي عن اي جزء من ارض اسرائيل وسأجهد حتى لا يسيء السلام الى هذا الايمان ولا الى حاجات البلاد".

وابلغ الى اعضاء اللجنة انه تلقى وعدا من وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر بان الادارة الاميركية لن تطرح في الاسبوعين المقبلين مقترحات تتعلق بمكان المفاوضات الثنائية.

● على متن طائرة الرئاسة قال الرئيس الاميركي جورج بوش وهو في طريقه الى كاليفورنيا لافتتاح مكتبة الرئيس السابق رونالد ريغان: "ان المحادثات تتقدم بصورة طيبة برسم خط اساسي جديد للبحث في مشاكل الشرق الاوسط (...) لا تزال امامنا طريق طويلة وقد يحدث توقف، لكن الامال مشرقة".

ونقل الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر هذا التصريح الى الصحافيين.

● في موسكو نقلت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية عن وزير الخارجية السوفياتي السيد بوريس بانكين في اجتماع لمسؤولي وزارة الخارجية السوفياتية ان مؤتمر السلام للشرق الاوسط في مدريد "ما كان ليعقد لو لم يستخدم الاتحاد السوفياتي نفوذه".

عرفات

● في تونس رأى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في تصريح لشبكة

- التتمة في الصفحة ٩ -

بعد ساعات على المفاوضات السورية - الاسرائيلية

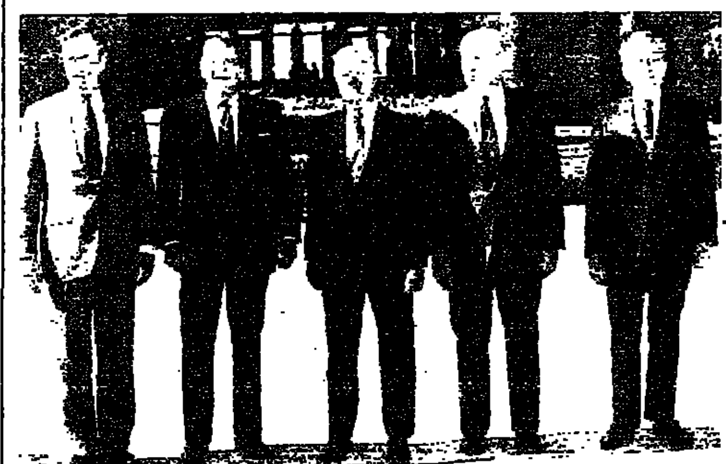
افتتاح مستوطنة جديدة في الجولان

اعلنت اسرائيل امس مضيها في بناء مستوطنة جديدة للمهاجرين اليهود السوفيات في مرتفعات الجولان المحتلة، بعد ساعات فقط من لقاء وفدها الوفد السوري في مدريد، في اول مفاوضات ثنائية مباشرة تجرى بين البلدين.

وقد اغتنم وزير الاسكان الاسرائيلي اريئيل شارون ووزير الزراعة رافائيل ايتان ووزير العلوم يوفال نيئمان مراسم افتتاح المستوطنة ليشنوا هجوما عنيفا على سوريا مصعدين بذلك الحرب الكلامية التي

- التتمة في الصفحة ٩ -

خمسة رؤساء اميركيين افتتحوا مكتبة رونالد ريغان "نبي عصره"


الرؤساء الاميركيون الخمسة من اليسار جورج بوش، رونالد ريغان، جيمي كارتر، جيرالد فورد وريتشارد نيكسون امام مكتبة رونالد ريغان في كاليفورنيا امس.
(أ ف ب تيلفوتو)

اثنى الرئيس جورج بوش على انجازات "سلفي ومعلمي". في كلمة له إمس افتتح بها مكتبة رئاسية بلغت تكاليفها ٧٠ مليون دولار اقيمت تخليدا للرئيس السابق رونالد ريغان.

وحضر هذه "المناسبة التاريخية" ايضا ثلاثة رؤساء سابقين هم ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وجيمي كارتر، وكذلك زوجات الرؤساء الخمسة.

وفي كلمته التي اعدت سلفا وصف بوش ريغان بانه "اميركي اصيل، وصاحب رؤيا، وصليبي... ونبي عصره".

ولاحظ ان "رونالد ريغان تنبأ بان الشيوعية ستنتهي في مزبلة التاريخ وقد اثبت التاريخ انه على صواب". ورأى ان

- التتمة في الصفحة ٩ -

ماذا فعلت الدولة؟

بقلم مروان اسكندر

هنالك بالتأكيد مشكلة حقيقية في نظرة الدولة الى الاقتصاد ومقتضيات تحريكه وانمائه، فالممارسات متركزة على اجراءات تقيد الاقتصاد ونموه وتحول دون تحقيق الاهداف الحقيقية المطلوبة.

لقد شهدنا الغاء مشكورا للدعم وفر على الدولة مبالغ ملحوظة واظهر مدى التفريط سابقا في استهلاك المنتجات المدعومة، ورفع الدولار الجمركي فتضاعفت الرسوم المستوفاة بنسبة ارتفاع سعر الدولار الجمركي ومن ثم بدأت تنحسر على رغم قرب فصل الاعياد وزيادة المستوردات عموما في اوقات كهذه. كذلك هنالك اعمال تجميلية، واخرى في مجال صيانة الارصفة والجسور، توفر صورة نشاط مستمر.

لكن كل ذلك لا يكفي، بل هو في الواقع بمثابة تمويه للقرارات والممارسات المطلوبة واستمرار في الهدر وفي تكريس ممارسات لاانتاجية تبعثر الموارد من غير ان تفيد المواطنين وفرص العمل.

المطلوب في لبنان، الامر السابق لأي هدف آخر، حتى الاهداف الاجتماعية، توسيع فرص العمل للمقيمين والشباب المتعلمين الذين يمكن استعادتهم وعلينا السعي الى ذلك، وحيث ان فرص العمل يمكن توفيرها ضمن اقتصاد يسترجع ما كان في السابق، نستطيع تحقيق معدلات نمو سريعة تتجاوز المعدلات المتعارف عليها، وذلك من دون تعريض الاقتصاد لمخاطر التضخم. بل الواقع هو ان زيادة الانتاج المتمثلة في حجم اكبر للبضائع والمنتجات المتوافرة تؤدي الى تثبيت مستويات الاسعار وزيادة المنافسة. في حين ان تحرك السوق الناتج من زيادة الكتلة النقدية، كما هي الحال اليوم ومع المشاريع القائمة، يؤدي فقط الى زيادة معدل التضخم من دون تحسين فرص العمل وتوسيعها.

والمهم ان المفارقة الجذرية واضحة في نظرة الدولة، فهي لا تولي القضايا الانتاجية وقرارات توسيع فرص العمل الاهمية الاولى، بل تركز في المقام الاول

- التتمة في الصفحة ٩ -

الموقف هذا النهار

الجنوب والشيعة والتجاذب الحاد

يقول قريبون من دمشق ان الساحة الشيعية في لبنان تتعرض حاليا لتجاذب كبير من الفاعليات الشيعية والرئيسية الاربع اي حركة "امل" و "حزب الله" ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني والرئيس السابق للمجلس كامل الاسعد. فـ "الحركة" التي كانت يوما ضمير الطائفة الشيعية وممثلها شبه الوحيد ايام الامام المغيّب موسى الصدر والتي استطاعت مطلع العام ١٩٨٤ ان تكون جانبا للناس من طوائف مختلفة ومذاهب فقدت في السنوات الاخيرة بعضا من رصيدها. وقد كان الفقدان لمصلحة "حزب الله" والاصوليين الاسلاميين عموما في جزء منه، ولمصلحة الرئيس الحسيني في جزء آخر منه، ولمصلحة الرئيس الاسعد في جزء ثالث. وهي تحاول الآن التمسك بما بقي لها وهو ليس قليلا على الاطلاق والمحافظة عليه. وذلك باعتماد سياسة هجومية تعبىء الناس وتحول دون تمكن الآخرين من الاستمرار في "قضمها" اذا جاز التعبير. و "الحزب" الذي افاد من عثرات "امل" ومن خيباتها وكذلك من ظروف استجدت على الساحتين الاقليمية والدولية وجعلت منه خطا احمر وان موقتا. يحاول تثبيت ما حصل عليه حتى الآن والحصول على مزيد. والرئيس الحسيني احد زعماء "الحركة" في ايام مؤسسها وبعد تغييبه يحاول من خلال مرجعيته النيابية استقطاب الخارجين على ارادة "الحزب" و "الحركة" وفي الوقت نفسه وضع نفسه خارج النزاعات الداخلية الامر الذي يحوله مرجعا لا غنى عنه للفريقين وللطائفة الشيعية عموما. اما الرئيس الاسعد المبعد عن الساحة الشيعية من زمان "والمغيّب" كما يقول البعض يسعى الى استرجاع مواقعه مستفيدا لتحقيق ذلك من كفر الشيعة عموما وانصاره خصوصا بالميشيليات وممارساتها ومن "تحسر" عند بتضخم على ايامه ومن اقتناع بان الواقع الجديد هذا من شأنه اعادة الاعتبار اليه جنوبيا وشيعيا في اية انتخابات عامة مقبلة. وبما ان هذا الامتحان لم يعد بعيدا فلا بد من الاستعداد له بكل الوسائل.

ما هي اداة الصراع بين الفاعليات الشيعية الاربع ؟

الجنوب، يجيب القريبون من دمشق وقضيته التي هي القاسم المشترك بينها جميعا. واللافت في هذا الامر ان مواقف ثلاث منها متشابهة الى حد بعيد. فـ "امل" تتمسك بتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ المتعلق بالجنوب وترفض اشتراك لبنان في مؤتمر السلام الذي بدأ في مدريد في الثلاثين من الشهر الماضي. وكذلك يفعل الرئيس الاسعد. والرئيس الحسيني لا يبتعد كثيرا عن ذلك على رغم انه لم يعارض علانية على الاقل او رسميا الاشتراك في مؤتمر مدريد، الا انه في المقابل اصر ويصر على ان يكون الاشتراك لتطبيق القرار ٤٢٥ ويرفض تاليا اية مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل عن اجل ذلك اقتناعا منه بان للولايات المتحدة الاميركية دورا اساسيا في الضغط عليها لتنفيذه. اما "حزب الله" فهو ضد المؤتمر من اساسه ومع الجهاد والمقاومة من اجل تحرير الجنوب. والخلاف بينه وبين الآخرين هو تمسكه بالصراع المفتوح مع اسرائيل من اجل استرجاع القدس وارض فلسطين كاملة من مغتصبيها من خلال الجنوب وغيره. والجامع المشترك بين الفاعليات الاربع اقليميا هو سوريا نظرا الى كونها حليفة لـ "الحركة" ولـ "حزب الله" وان من الدرجة الثانية باعتبار ان ايران هي الحليفة الاولى وكذلك للرئيس الحسيني. اما الرئيس الاسعد فعلاقاته معها تمر حاليا بمرحلة "تطبيع" وهي قد تتحول مستقبلا اكثر من ذلك.

هل تستطيع سوريا ان توقف هذا الصراع او ان تجمده او ان تنهيه وتاليا ان تحول دون انعكاسه سلبا على دورها في مؤتمر السلام وكذلك على دور لبنان ومسيرة السلام فيه ؟

قدرتها كبيرة. يجيب القريبون عن دمشق انفسهم. نظرا الى علاقاتها مع اطرافه لكنها ليست شاملة اذا جاز التعبير. فاذا كانت "الحركة" على استعداد لاعتبارات كثيرة ومتنوعة للاصغاء الى نصائح سوريا ولعدم معارضة مواقفها والسياسات. واذا كان الرئيس الحسيني في الموقف نفسه تقريبا. واذا كان الرئيس الاسعد في موقف مشابه على رغم اختلاف موقعه منها وظروف علاقاته معها. فان "حزب الله" والاصوليين ليسوا على استعداد مماثل لان في موازاة علاقاتهم الجيدة بسوريا علاقات اعمق واشمل مع الجمهورية الاسلامية في ايران التي كانت وراء نهضتهم ونموهم واستمرارهم على رغم ما تعرضوا له من ضغوط وممارسات. والفرق في المواقف بين طهران ودمشق من مؤتمر السلام للشرق الاوسط الذي بدأ الاسبوع الماضي في مدريد واضح وكبير. فالاولى ضد مفاوضة اسرائيل وضد القرارين الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨ وضد الاكتفاء بتنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ من اجل وقف الكفاح المسلح او المقاومة الاسلامية والاخرى المؤمنة. وهي مع استمرار الجهاد لطرد الصهاينة. اما الثانية فاكثر واقعية لمعرفتها الوضع الدولي بتفاصيله وكذلك الوضع الاقليمي ولاقتناعها بان السير في اتجاه معاكس لهذه المعرفة قد يضيع القضية والامة. طبعا استمرت دمشق في اعتبار "حزب الله" والاصوليين حلفاء ولا تزال تعتبرهم كذلك لان "جهادهم" يدعم الموقف العربي في سعي اصحابه الى استخلاص اكبر مقدار ممكن من الحقوق العربية والفلسطينية المغتصبة. وهي لذلك وفرت لهم الدعم والغطاء حتى على حساب مسيرة السلام اللبنانية في بعض الاحيان.

لكن هذا التحرف الواقعي من دمشق لم تخف على طهران اسبابه على رغم افادتها وحلفائها اللبنانيين منه. ولذلك فانها تراقب باستمرار الوضع من اجل عدم وقوع الحلفاء في فخ التقيد السوري الكامل للحركة وللقرار.

ولعل في الحادث الذي شهدته مدينة بعلبك منذ مدة بين "حزب الله" وعشيرة آل جعفر بعض الادلة على الموقف الاصولي هذا ايرانيا ولبنانيا. فهو حصل، بغض النظر عن اسبابه المباشرة وغير المباشرة، في اثناء انعقاد "المؤتمر الدولي لدعم انتفاضة الشعب الاسلامي في فلسطين" ويوم اطلاق احدى الرهائن الغربية والاميركية تحديدا. اي حصل في وقت لم يكن في استطاعة سوريا ضرب "الحزب" وكل مسؤول عن حصوله خشية استغلال مؤتمر طهران للتشهير بها وبمواقفها الوطنية والاسلامية وكذلك خشية تعثر مسيرة اطلاق الرهائن. وهي قطعا لا تريد حصول هذا الشيء الآن. وطبعا تستفيد ايران والاصوليون في لبنان من ذلك للاستمرار في المواقع والنهج والممارسات. ومرور الوقت يجعل تغيير هذا الامر بالغ الصعوبة.

هل الحسابات الايرانية والاصولية اللبنانية في محلها ؟

القريبون من دمشق يعتقدون، مثل القريبين من طهران، ان المشكل بين ايران وسوريا واقع وان طال انتظاره على رغم الكلام الرسمي الصادر عن الجانبين والذي يشير الى تفهم متبادل لحاجات كل منهما وسياساته. فالكلام الاعلامي التخويني بدأ يرافق الكلام الرسمي الصادر عن طهران، وهو قد يكون من آثار الحملة الانتخابية التي سيخوضها بعد بضعة اشهر المعتدلون والمتشددون في ايران (مجلس الشورى) والتي تحول لبنان وجنوبه تحديدا كما قضية فلسطين ومؤتمر السلام جزءا منها. وانتهاء الحملة لمصلحة المتشددين معروفة نتائجه. لكن انتهاءها لمصلحة المعتدلين لا يعني، على نحو مؤكد، تغييرا اساسيا في الاستراتيجية سواء حيال الجنوب اللبناني او حيال ازمة المنطقة ومؤتمر مدريد للسلام فيها.

وفي اي حال ان استمرار مؤتمر السلام وتحقيقه بعض النجاحات، وان على مدى طويل، من شأنه جعل الصدام بين دمشق وطهران في لبنان واقعا وجعل الصراع الضمني القائم بينهما منذ زمن علنيا. ونتائج الصدام شبه معروفة الا اذا حصل تحول ما في ايران من داخل النظام اظهر ميلا نحو الاعتراف بالواقع الدولي الذي تغير وبالوضع الاقليمي على حقيقته من دون التخلي عن الاستراتيجية العامة.

سركيس نعوم

ماجرى في مؤتمر مدريد شبيه بما جرى في لقاءات الطائف

تنفيذ القرار ٤٢٥ هو المدخل لاستعادة السيادة اللبنانية والانسحاب الاسرائيلي تقابله ترتيبات تجعل الحدود آمنة

لاحظ احد النواب ان ما جرى في مدريد شبيه بما جرى في لقاءات الطائف. فالفشل ممنوع والرفض يقابله فرض وتلويح حتى بالحرب بحيث يوضع الطرف الرافض امام خيارين احدهما مر...

وكما نقل النواب الى خارج لبنان ليوافقوا على اتفاق وضع الكبار سلفا صيغته، هكذا نقل العرب المدعوون والاسرائيليون الى خارج بلادهم ايضا ليوافقوا على حل ربما كان جاهزا وفي جيب الرئيس جورج بوش.

وقد وصف الصحافي الكبير محمد حسنين هيكل مشروع السلام الاميركي، في حديث اذاعي بقطار يضم ركابا كثيرين لكن احدا لم يقل في اي اتجاه سوف يتحرك، وليس من حق اي راكب ان يسأل الى اين يذهب هذا القطار، لئلا يتهم بتعطيل الرحلة...

وعلق النائب على ذلك بقوله ان من صعد الى القطار الاميركي لم يعد في امكانه النزول منه اذا اكتشف ان القطار يتجه نحو محطة غير تلك التي يقصدها، وان فعل والقطار يسير بسرعة، يسقط على الارض محطما...

واعرب عن امله أن تنتهي المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية الى حل المشكلة اللبنانية بوجهها الخارجي كما حلت هذه المشكلة في اتفاق الطائف بوجهها الداخلي، لتبدأ عندئذ مسيرة السلام الحقيقية. فلا يظل لبنان يشهد وقفا للحرب او وقفا للنار فحسب.

القرار ٤٢٥ والترتيبات الامنية

وعلق مصدر مسؤول على المفاوضات الثنائية المباشرة بين لبنان واسرائيل ان هذه المفاوضات غايتها تنفيذ القرار ٤٢٥ وفقا لما نص عليه القرار ٤٢٦.

ومما جاء في في هذا القرار :

- قوة الامم المتحدة في لبنان لا يجوز ويجب الا تقوم بمهمات هي من اختصاص حكومة البلد الذي تعمل فيه. وهذه المسؤوليات يجب ان تمارس بواسطة السلطات اللبنانية المختصة. ومن المفهوم ان الحكومة اللبنانية ستتخذ التدابير الضرورية للتعاون مع القوات الدولية في هذا المجال.

- ان تنفيذ مهمة قوة الامم المتحدة في لبنان يتم على مرحلتين : في المرحلة الاولى، تتثبت القوة من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي الى الحدود الدولية. وحين يتم تنفيذ هذه المرحلة، تقيم القوات الدولية منطقة عمليات وتحافظ عليها. وفي هذا الاطار تتولى مراقبة ايقاف الاعمال العدوانية وضمان الطابع المسالم لمنطقة العمليات، وتسيطر على التحركات فيها، وتتخذ التدابير التي تراها ضرورية لتأمين العودة الفعالة للسيادة اللبنانية.

- ان تأليف القوة يتم على افتراض انها تمثل تدبيرا موقتا الى ان تتمكن حكومة لبنان من ممارسة مسؤولياتها كاملة في لبنان الجنوبي، وان انهاء مجلس الامن انتداب قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان، لن يؤثر على استمرار عمل لجنة الهدنة الاسرائيلية - اللبنانية المشتركة.

- بهدف تسهيل مهمة القوة، خصوصا في ما يتعلق باجراءات تعجيل انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها، قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاونا كاملا مع القوات الدولية في هذا الخصوص.

لذلك، يعتقد المصدر ان عبارة "وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن" تعني الدخول في مفاوضات ثنائية لهذه الغاية.

برمجة الانسحاب

اما كيف تكون هذه الترتيبات فهو ما يتناوله البحث، ولا علاقة لها لا بالانسحاب السوري ولا بالمياه ولا باي شيء آخر، انما باجراءات انسحاب القوات الاسرائيلية في مقابل ترتيبات امنية تجعل الحدود بين البلدين هادئة وآمنة.

وفي تصور المصدر المسؤول ان في الامكان الاتفاق على برمجة انسحاب القوات الاسرائيلية بحيث يكون الجيش اللبناني جاهزا للدخول الى كل منطقة يتم منها الانسحاب، ويصير بالتالي مسؤولا عن حفظ الامن والنظام فيها ومنع قيام عمليات انطلاقا منها ضد مواقع اسرائيلية، لا بل ان الاتفاق على وضع جدول زمني للانسحاب ينفذ في المواعيد المحددة، يفرض على لبنان وقف اعمال المقاومة.

ومثل هذا الاتفاق يخرج الكلام على الانسحابات من الحلقة المفرغة، فلا تعود اسرائيل تطالب بوقف اعمال المقاومة شرطا لانسحابها. كما لا يعود لبنان يطالب بانسحاب اسرائيل اولا، شرطا لوقف اعمال المقاومة، ولا تعود اسرائيل تربط انسحابها بانسحاب سوريا، اذا كانت المرحلة الاخيرة لانسحابها المبرمج ستتم في الموعد المحدد للانسحاب السوري.

وليس لاسرائيل، من جهة اخرى، ان تربط انسحابها بعقد معاهدة للسلام مع لبنان ولا باي موضوع آخر، لان ذلك يبقى مرتبطا بالتوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط. واذا كانت مقايضة الارض بالسلام تنطبق على الدول العربية المحتلة ارضها، فانها لا تنطبق على لبنان الذي يملك قرارا صريحا وواضحا بالانسحاب الاسرائيلي الفوري غير المشروط، هو القرار ٤٢٥، وان هذا الانسحاب تقابله فقط حدود آمنة.

اعادة نظر في اتفاق الهدنة

ويؤكد المصدر نفسه ان لبنان حصل على ضمانات اميركية لتحقيق انسحابات اسرائيلية تنفيذا للقرار ٤٢٥ غير مرتبط باي شيء آخر سوى اتخاذ اجراءات تجعل الحدود آمنة بين البلدين، وهو ما نص عليه اتفاق الهدنة في الفقرة الثالثة من المادة الاولى : "يحترم احتراما كليا حق كل فريق في ان يكون آمنا وبعيدا عن كل خشية من مهاجمة قوات الفريق الثاني المسلحة".

وفي الفقرتين الثانية والثالثة من المادة الثالثة : "لا يجوز لاي من القوات البرية والبحرية والجوية العسكرية او شبه العسكرية لاي من الفريقين بما في ذلك القوى غير النظامية ان تقترف اي عمل حربي او عدائي ضد القوى العسكرية او شبه العسكرية للفريق الآخر او ضد مدنيي ارض واقعة تحت سلطاته او ان تتعدى، او ان تجتاز لاي هدف من الاهداف الخط الفاصل للهدنة، او ان تدخل او تتعدى المجال الجوي للفريق الآخر، او مياهه الاقليمية على مسافة ثلاثة اميال من الخط الساحلي. ولا يوجه اي عمل حربي او عدائي من الارض الواقعة تحت سلطة احد الفريقين ضد الفريق الآخر".

واجازت الفقرة الثالثة من المادة الثامنة للفريقين وبالاتفاق المتبادل "اعادة النظر في اتفاق الهدنة او في اي من احكامه، وان يوقفا تنفيذ اي منه في اي وقت كان ما عدا المادتين "١" و "٣". وفي حال عدم الاتفاق المتبادل يحق لاي من الفريقين ان يطلب الى السكرتير العام للامم المتحدة ان يدعو ممثلي الفريقين الى عقد مؤتمر لاعادة الدرس او اعادة النظر او توقيف تطبيق اي من احكام هذا الاتفاق، وان الاشتراك في هذا المؤتمر اجباري لكلا الفريقين".

لذلك يمكن وصف ما جرى حتى الآن في مدريد وما سيجري بعدها في اي مكان آخر عبر المفاوضات الثنائية، باعادة نظر في بعض احكام اتفاق الهدنة.

الترجمة... بالتنفيذ

وبما ان المشكلة القائمة بين لبنان واسرائيل هي الاقل تعقيدا في ازمة المنطقة كلا، وان لا خلاف على الارض، خصوصا ان رئيس الوفد الاسرائيلي اسحق شامير اعلن في مؤتمر مدريد حرص بلاده على استقلال لبنان وعدم وجود مطامع لديها في ما يتعلق بالارض اللبنانية، فان ترجمة هذا الحرص تكون كما قال الوزير فارس بويز في رده على شامير، بتنفيذ القرار ٤٢٥. فبتنفيذه يستعيد لبنان سيادته كاملة على ارضه ويبسط سلطته على كل ترابه، وان لا سبيل الى تحقيق شيء من ذلك اذا بقي الجنوب محتلا ومنه تدخل الى الساحة الداخلية اللبنانية كل تناقضات المنطقة والعالم معها.

والولايات المتحدة التي اكدت في رسالة الضمانات او التطمينات الموجهة الى لبنان، "ان التطبيق الكامل للقرار ٤٢٥ لا يتوقف على تسوية شاملة في المنطقة ولا يرتبط بها"، تعلم ان تطبيق هذا القرار هو المدخل لتطبيق القرارات الاخرى المتعلقة بازمة المنطقة وانها اذا لم تتمكن من تطبيق القرار ٤٢٥، وهو الاسهل والاوضح، فكيف ستتمكن من تطبيق القرارات الاخرى الاصعب ؟

اضف ان تطبيق القرار ٤٢٥ من شأنه ان يجعل الحدود آمنة بين لبنان واسرائيل وينهي الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب ويوقف اعمال المقاومة ويسهل تنفيذ ما تبقى من اتفاق الطائف لجهة انسحاب القوات السورية وبسط سلطة الدولة على كل اراضيها بقواتها الذاتية.

اميل خوري

كرامي اطلع على أوضاع الجنوب وتحدث مع بويز:

الجلسة الاولى مع الاسرائيليين كانت لـ"جس النبض" وتبادل الافكار

قال امس رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي امام زواره ان مرحلة المفاوضات العربية - الاسرائيلية، في اطار مؤتمر السلام، طويلة. وان المرحلة المقبلة من المحادثات سيتم الاتفاق عليها خلال شهر باتصالات اميركية - سوفياتية.

واضاف: "ان التطورات التي جرت في الجنوب اخيرا مرتبطة بمحادثات مدريد، لكن الوضع في الجنوب هدأ بنسبة كبيرة ولذلك دعونا الاهالي الى العودة".

ووصف الجلسة الاولى من المحادثات الثنائية اللبنانية - الاسرائيلية بأنها كانت لـ"جس النبض" وتضمنت "اخذا وعطاء" بالكلام، وان الوفد الاسرائيلي قال خلالها ان لا مطامع لاسرائيل في الاراضي اللبنانية، وطرح مسألة ما بعد السلام، فرد الوفد اللبناني ان لبنان لا يستطيع الذهاب الى المرحلة الثانية، وهي المرحلة المتعددة الطرف، كما انه لا يستطيع البحث في ما وراء السلام "لان هناك في النتيجة تضامنا عربيا، بدنا نشوف شو بدهن يعملو مع الباقيين، ما فينا نروح وحدنا".

واوضح ان القمة اللبنانية - السورية هي "للتشاور والتنسيق" لان هناك دائما مواضيع للبحث في هذا المجال".

وكان الرئيس كرامي اجتمع امس بوزير الدولة الدكتور نزيه البزري ووزير الاعلام الدكتور البر منصور الذي صرح على الاثر: "اطلعنا من دولته على اجواء المحادثات التي تمت في مدريد، والاجواء السياسية الداخلية واتفقنا معه على دعوة اللجنة المكلفة درس مشروع قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وسأوجه الدعوة الى اللجنة اليوم لاجتماع قريب من اجل مباشرة درس هذا المشروع قبل عرضه على مجلس الوزراء، اما تنظيم وزارة الاعلام فمرتبط بدرس الاصلاح الاداري عموما في كل الوزارات، وهذا الموضوع شيء وموضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع شيء اخر".

وسئل هل تستأنف الخلوات الوزارية قريبا، فأجاب: "لم نتحدث بذلك، وكما تعلمون اليوم هناك اولوية لمحادثات السلام اضافة الى وضع الجنوب".

وعن رأيه في اعمال مؤتمر السلام والموقف اللبناني فيه قال: "هذا الموقف واضح. فلبنان دخل في الاجتماعات لتحديد طريقة تنفيذ القرار ٤٢٥ وهنا تثبت بالمحادثات وبالموقف اللبناني، ونحن موقفنا ثابت في هذا الموضوع وليس هناك لبس حوله".

عبداللطيف الزين

ثم استقبل رئيس الحكومة النائب عبداللطيف الزين الذي قال: "بحثت مع الرئيس كرامي في الاوضاع المتدهورة في الجنوب والتهديدات الاسرائيلية والاعتداءات المستمرة، واذا ما هدأت الحال، نوعا ما، يوم امس (الاثنين) فهذا ليس دليلا على ان الاستقرار اصبح مستتبا، وجميعنا نعلم ان اسرائيل لا يمكن ان تقوم وتستمر الا على الغدر والعدوان.

كما اطلعت دولته على عودة الاهالي الى قراهم وعلى عودة الحياة الطبيعية الى النبطية وعلى فك الحصار خصوصا عن بلدتي ارنون ويحمر هاتين البلدتين اللتين قضتا اكثر من ١٥ يوما تحت حصار اسرائيلي شديد فاصبحنا في حاجة الى نقطة ماء وكمشة طحين. وطلبت من الرئيس كرامي ان تعجل الحكومة، عن طريق مجلس الجنوب، تزويد هاتين المنطقتين مياه الشفة بطريقة ما، كذلك دعوت الرئيس كرامي الى زيارة هذه المنطقة المنكوبة ليطلع بام عينه على ما هو حاصل على ارضنا وان ينقل صورة حقيقية للدولة والحكومة عن الواقع الاليم الذي يعيشه اهالي الجنوب والذين سيستمرون، مهما حصل، متشبثين بأرضهم ومؤمنين بأن سلاحهم الوحيد هو وجودهم في ارضهم".

واضاف: "نحن بالفعل نكبر ونقدر الجيش الذي بقي على رغم كل الاعتداءات والتهديدات والانذارات في مواقعه على مسافات قصيرة جدا من المواقع الاسرائيلية ومستعدا للمواجهة والتحدي".

واجتمع الرئيس كرامي بالامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد يحيى رعد، ثم برئيس جهاز المخابرات في الجيش اللواء نبيه فرحات فرئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف الذي اوضح انه بحث مع الرئيس كرامي "في الوضع الصعب الذي يمر به الجنوب والذي هو اصعب من الوضع الذي كان في اثناء الاجتياح الاسرائيلي، وبالاسف ان المؤامرة الاسرائيلية ترمي الى تهجير اهلنا وحصارهم. وشرحنا لدولته اخر المستجدات والظروف التي يمر بها اهالي مناطق البقاع الغربي وراشيا واخذنا توجيهاته في ما يتعلق بتحرك المجلس لمواكبة الحال المأسوية التي يمر بها الجنوب".

سفير جديد لليونان

وبصفته وزيرا للخارجية بالوكالة استقبل سفير اليونان الجديد السيد اثناسيوس كاميلوس الذي سلمه نسخة عن اوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وتلقى اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز الموجود في مدريد اطلعه خلاله على ما دار في المحادثات اللبنانية - الاسرائيلية.

وزير الزراعة

اتصل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول برئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر ووزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب ووزير الصحة العامة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي ووزير التربية الوطنية والفنون الجميلة المحامي بطرس حرب.

كذلك اتصل بالمدير العام للامن العام السيد ريمون روفايل والامين العام لمجلس الوزراء السيد هشام الشعار ونائب المدير العام لـ "بنك البحر المتوسط" السيد جورج سماحة. وتلقى اتصالات من رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب السيد محمد الزعتري والنائب الثالث لحاكم مصرف لبنان. وكان استقبل النائب المحامي روي ... المراوي والوزير السابق المحامي ابرهيم حلاوي.

أسرار الآلهة

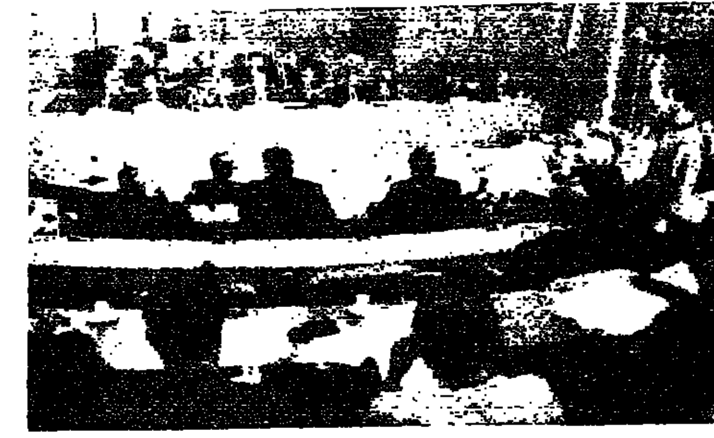
عقدت لقاءات بعيدة عن الاضواء بين النائب عثمان الدنا ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام كان آخرها الاسبوع الماضي.

توقفت اوساط سياسية عند التناقض في المواقف بين ايران وسوريا من مؤتمر السلام على رغم استمرار تحالفهما.

قال مسؤول سوري لأحد النواب اللبنانيين ان لا بحث في تأليف حكومة جديدة الا بعد ثلاثة اشهر.

٤ ساعات مرهقة للنواب انتهت بتعديلات "ايضاحية"

اليوم آخر جلسات مشروع الشركة العقارية


اللجان النيابية المشتركة منعقدة امس برئاسة الرئيس الحسيني (سامي عياد)

تعثر على اللجان النيابية للمال والموازنة والادارة والعدل والاشغال العامة والنقل والاسكان والتعاونيات والموارد المائية والكهربائية والتخطيط والانماء والاعمار اقرار مشروع القانون الرامي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٥ تاريخ ١٩٧٧/١/٣١ (انشاء مجلس الانماء والاعمار) وتعديلاته، وهو المتعلق بتأسيس الشركة العقارية، على رغم انها مددت جلستها لتستغرق ٤ ساعات.

ومع ان عددا من النواب انصرفوا بعد نحو ساعتين على بدء الجلسة مبدين مواقف متباينة من المشروع، كالنائب المعين فؤاد السعد الذي وصف اجواء المناقشات بانها "ايجابية" وان "لا مشكلة"، والنائب مخايل ضاهر الذي قال ان "الجو مش مريح" منتقدا "استعجال" اقرار المشروع، فان رئيس المجلس السيد حسين الحسيني ارتأى تمديد الجلسة آملا انجاز درس المشروع وعلى هذا الاساس ارسل في طلب سندويشات للنواب. على ان الجلسة انتهت في الرابعة، فلا المشروع اقر ولا النواب تناولوا السندويشات قبل انصرافهم.

وصرح النائب محمود عمار وهو يغادر ساحة النجمة ان النقاش بلغ مرحلة تعثرت معها متابعته لظهور خلاف حاد في المواقف. ورأى النائب ميشال معلولي تأجيل الجلسة "لاننا بشر وارهقنا النقاش". وايده في ذلك النائب عثمان الدنا. واوضح معلولي ان "تعديلات ضرورية ادخلت على المشروع بهدف المحافظة على اصحاب الحقوق والمالكين".

ومع ان التعب والارهاق كانا سيدي الموقف، خصوصا في نقاش قانوني وتقني محض، فقد بدا واضحا في رأي النواب - وغالبيتهم ممن يؤيد هذا المشروع وصيغته التجريبية - ان مناقشة هذا الموضوع قد بلغت نهايتها ولم يبق سوى بعض الايضاحات القانونية. والرئيس الحسيني صاحب هذه الصيغة واكثر النواب استعجالا لاتمام هذا المشروع، قد اعطاه المتسع الكافي من الوقت، علما ان قسما كبيرا من النقاش في الجلسات الثلاث كان يجرجر المشروع من استدراك الى اخر واحيانا يكاد يعيد البحث الى البداية.

رأس الرئيس الحسيني، الثانية عشر الا ربعا ظهر امس، جلسة اللجان في حضور النواب ميشال معلولي ورفيق شاهين وشفيق بدر وعثمان الدنا وصالح الخير ورشيد الصلح وعلي العبدالله ومحمود عمار وتوفيق عساف وطلال المرعبي وانور الصباح وزكي مزبودي ومخايل ضاهر ويوسف حمود وامين الحافظ وعبداللطيف الزين، والنواب المعينين نسيب لحود وعمر مسيكة وحمد الصمد ووجيه البعريني ومنير الحاج وانطوان شادر وعادل صقر وفؤاد السعد وعبدالرحيم مراد وفيصل الداود ونايلة معوض ومحمد الميس. وحضر الوزراء علي الخليل ومحمد يوسف بيضون ومروان حمادة ونديم سالم، الى رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق والمدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر والمستشار القانوني لمجلس الانماء والاعمار المحامي بهيج طبارة والمستشار القانوني لرئاسة مجلس النواب المحامي بشارة منسى والمدير العام لشؤون الجلسات واللجان في المجلس السيد عادل شويري.

وكان محور النقاش الفقرات ٤ و٥ و٦ من البند الرابع من المادة الثالثة في المشروع، وهي المتصلة براس مال الشركة فادخلت عليه تعديلات وصفتها اوساط المجتمعين بأنها مجرد "تدقيق في نقاط قانونية"، وذات طابع ايضاحي. كما اضيفت فقرتان الى المشروع تتعلقان بوضع رؤساء لجان التخمين قواعد توزيع نسب قيم الحقوق واسمها (التخمين) على ان تبت لاحقا مسألة التوزيع. وكان الرأي موزعا بين خيار السرعة (في تأسيس الشركة وخيار الدقة (في التخمين والتوزيع). الا ان الاتجاه الغالب مال الى عامل السرعة من اجل توفير اسس لضمان حقوق اصحاب الحقوق (مالكين ومستأجرين ومستثمرين).

وتعود اللجان الى الاجتماع اليوم من اجل انهاء ما تبقى من بنود المشروع.

التعديلات

وهنا حصيلة ما اقرته اللجان من المشروع:

"٤ - تحال ملفات القرارات الصادرة عن اللجنة او اللجان المنصوص عليها اعلاه فور صدورها على لجنة او لجان تخمين عليا تعين بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزيري العدل والاشغال العامة، ويتم تشكيل كل منها برئاسة قاض من الدرجة الخامسة على الاقل وعضوية مهندسين اثنين وخبير اقتصادي وخبير عقاري لا تقل خبرة كل منهم عن عشرين سنة، تكون مهمتها اعادة النظر في القرارات المحالة عليها. ولها من اجل ذلك ان تطلب مجددا من اصحاب الحقوق تقديم ايضاحات وفقا للاصول ذاتها المنصوص عليها في الفقرة ٣ اعلاه.

يعين رئيس واعضاء رديفون لكل لجنة او لجان التخمين البدائية، ولكل لجنة او لجان التخمين العليا ليقوموا مقام الرئيس والاعضاء الاصيلين عند التغيب لاي سبب كان، او تعذر قيامهم باعمال اللجنة.

يلحق بكل لجنة تخمين بدائية او عليا العدد اللازم من المساعدين القضائيين بقرار من وزير العدل بناء على اقتراح المدير العام لوزارة العدل، للقيام باعمال الكتابة والتبليغ.

لا تكون جلسات التخمين البدائية ولجان التخمين العليا قانونيا الا في حضور كل اعضاء اللجنة. وتتخذ قراراتها بالاجماع او بالاكثرية وعليها ان تفصل عناصر التخمين الذي تقدره.

قبل مباشرة التخمين على رؤساء لجان التخمين العليا البدائية ان يضعوا مجتمعين وبالاكثرية قواعد التخمين واسسه ويستعينوا من اجل ذلك بخبير او اكثر من اعضاء اللجان.

تكون قرارات لجنة او لجان التخمين العليا مبرمة وغير قابلة للطعن باي طريق من طرق المراجعة العادية او الاستئنافية بما في ذلك تجاوز حد السلطة.

٥ - تعتبر العقارات على انواعها، وايا يكن مالكها والمؤسسات التجارية وحقوق الايجار والاستثمار كلها الواقعة ضمن المنطقة المعنية، مقدمات عينية. وتوضع اشارة بذلك في الصحائف العينية العقارية والسجل التجاري.

عند عدم اتمام عملية الاكتتاب بكل الاسهم المحررة كليا ضمن مهلة ستة اشهر من تاريخ قرار اللجنة او اللجان المذكورة، ترقن حكما الاشارة الموضوعة في السجل العقاري او في السجل التجاري وتعاد المقدمات النقدية الى اصحابها وتلغى حكما الشركة المنشأة وكل المراسيم والقرارات والاجراءات والتدابير التي تكون قد نشأت عنها.

فور الانتهاء من الاكتتاب باسهم الشركة تنتقل حكما ملكية العقارات والمؤسسات التجارية وحق الايجار الى الشركة العقارية المنشأة.

ان مجرد صدور مرسوم الترخيص بتأسيس الشركة يؤدي حتما من دون اية معاملة اخرى الى اسقاط الاملاك العامة الواقعة ضمن المنطقة وادخالها في الاملاك الخاصة.

ترقن حقوق الرهن والتأمين والامتياز والحجز على العقار او المؤسسة التجارية الكائنة في المنطقة المعنية، وتنتقل هذه الحقوق الى الاسهم العائدة الى صاحب العقار او المؤسسة التجارية المعنية في مقابل مقدماته بالرتبة السابقة نفسها التي كانت لكل منها.

تعفى المقدمات العينية لتكوين رأس مال الشركة العقارية من معاملة التحقق المنصوص عليها في المادة ٨٦ من قانون التجارة.

٦ - تحال ملفات العقارات المدرجة في اللائحة المنشورة مع مرسوم الترخيص بانشاء الشركة العقارية على لجان تؤلف وفقا لاحكام قانون الاستملاك وتكون مهمتها توزيع القيمة المخمنة لكل عقار على المالكين والمستأجرين واصحاب الحقوق على الا يتجاوز المجموع العائد الى هؤلاء، في كل عقار، المبلغ الاجمالي المحدد من لجنة او لجان التخمين العليا المنصوص عليها اعلاه.

أ - قبل مباشرة اعمالها، على رؤساء هذه اللجان ان يضعوا مجتمعين وبالاكثرية قواعد توزيع نسب قيمة الحقوق واسسها، ويستعينوا من اجل ذلك بخبراء من اعضاء اللجان.

ب - في حال تأخر بت موضوع التوزيع، لاي سبب كان، يعود للجنة الواضعة يدها على القضية بناء على طلب اي من اصحاب العلاقة، ان تعين ممثلا عن الاسهم التي تمثل المقدمات العينية غير الموزعة، وذلك في الجمعيات العمومية للشركة العقارية على اختلاف انواعها.

يتم تبليغ اصحاب العلاقة في محل الاقامة المتخذ من كل عنهم عملا بالفقرة ٣ اعلاه، او في قلم اللجنة في حال عدم اتخاذ محل اقامة.

تكون قرارات اللجان المذكورة خاضعة لطرق المراجعة وفقا للاصول وضمن المهل الملحوظة في قانون الاستملاك والمتعلقة بالقرارات الصادرة عن لجان الاستملاك.

- في حال سلوك اصحاب العلاقة او احدهم احدى طرق المراجعة، تنشر قضية توزيع القيمة المخمنة على جميع اصحاب الحقوق في العقار المعني على الا يتجاوز المجموع في اي حال المبلغ الاجمالي المحدد من لجنة او لجان التخمين العليا.

- في حال قيام نزاع في شأن المتوجب، يعود امر بته الى المحاكم المختصة، ولهذه الغاية يمكن بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير العدل استحداث محاكم اضافية متفرغة للنظر في هذه النزاعات والعمل خلال الدوام الرسمي وخارجه في مقابل تعويض يحدد في المرسوم نفسه.

خامسا - الافضلية:

١- لجهة المساهمة في الشركة:

تعطى الافضلية في الاكتتاب برأس مال الشركة النقدي وفقا للترتيب الآتي:

أ- مالكو العقارات الواقعة في منطقة الشركة واصحاب الحقوق عليها.

ب - اللبنانيون والشركات اللبنانية الصرف في مفهوم قانون تملك غير اللبنانيين.

ج - الدولة والمؤسسات العامة والبلديات المعنية.

د - اللبنانيو الاصل والمؤسسات العربية الرسمية وشبه الرسمية ورعايا الدول العربية.

يمارس حق الافضلية في خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ طرح الاسهم النقدية للاكتتاب.

٢- لجهة المساهم في الشركة:

عطفا على احكام المادة الثالثة البند خامسا مع مراعاة احكام الفقرة الثانية من البند رابعا في هذه المادة، وفي حال زيادة رأس مال الشركة، للمساهمين القدماء حق افضلية في الاكتتاب بمجموع الاسهم الجديدة على اساس نسبة الاسهم القديمة التي يملكونها وضمن مهلة شهر من تاريخ طرح الاسهم الجديدة للاكتتاب.

يمكن الجمعية العمومية غير العادية للشركة العقارية ان تلغي هذا الحق كليا او جزئيا اذا وجدت ضرورة لذلك بادخال مساهمين جدد.

سادسا - الاسهم:

١- يجب ان تكون جميع اسهم الشركة، وان تبقى دائما، اسهما اسمية.

تكون قبول اسهم الشركة العقارية قابلة للتداول في بورصة بيروت فورا ويكون للشركة حق الشراء لغاية ١٠٪ من اسهمها من دون اشتراط وجود احتياط، على ان تبيع هذه الاسهم في مهلة لا تتجاوز ١٨ شهرا من تاريخ الشراء.

٢- لاصحاب الاسهم المصدرة تمثيلا لتقديمات عينية، الحق في استعمالها لتسديد ثمن شراء عقارات او اقسام عقارات وحقوق اخرى في المنطقة المعنية كليا او جزئيا، على ان يعتمد السعر الرائج للاسهم والعقارات في تاريخ البيع.

٣- يجب ان يتضمن نظام الشركة الاساسي تمثيل حملة اسهم المقدمات العينية في مجلس الادارة بنسبة هذه المقدمات في رأس مال الشركة".

الحسيني

انتهت الجلسة في الرابعة الا ربعا بعد الظهر، وصرح الرئيس الحسيني لدى مغادرته ساحة النجمة: "كما تعلمون الجلسة كانت مخصصة لاستكمال مناقشة البنود والفقرات المتعلقة بانشاء الشركة العقارية، اي انشاء هذا النموذج من الشركات العقارية. وقد قطعنا شوطا لا بأس به في مناقشة هذه البنود، واقر بعضها معدلا، والبعض الآخر لا يزال قيد المناقشة. وسنستأنف المناقشة الساعة العاشرة من صباح غد الثلاثاء (اليوم)".

الحاج

وقال النائب الحاج: "في الواقع قطعنا شوطا في المشروع وادخلت عليه تعديلات لا بأس بها، انما ما يقلقني هو انه عندما يطرح مبدأ جوهري في المشروع، وعلى رغم توضيحاتنا الحاسمة والمفحمة، نرى ان هنالك ارادة تحول دون وصول الاقتراح الى نهايته. انا لا تهمني المواضيع التفصيلية بل المسائل المبدئية الآتية:

اولا - ان تحافظ الشركة على كونها شركة للاعمار وليس فقط لاستملاك الاراضي وبيعها تجاريا.

ثانيا - ان احافظ على هوية الارض بان تعود في نهاية المطاف الى اللبنانيين.

ثالثا - هو ان تعطى الافضليات وفقا لترتيب يراعي مصالح اللبنانيين قبل الاجانب.

رابعا - الا يحول مشروع الشركة العقارية دون عودة المواطنين الى قراهم التي هجروا منها.

الاقتراح الاخير لي كان يدور حول هذه النقطة بالذات (رابعا). انا اقترحت ان تعطى الافضلية في شراء العقارات التي تبقى على حالها بعد عملية الترتيب في المناطق، لاصحاب الحقوق القدامى اي للمالكين والشاغلين السابقين، وهذا ما يمكن المواطنين من العودة الى القرى والمناطق التي هجروا منها. اما اذا كانت الشركة ستستملك الاماكن المتضررة والتي حصلت فيها موجات التهجير الكبيرة، وستبيعها لاي كان من دون ان تعطي الافضلية لشاغليها السابقين فان هذا الامر سيؤدي الى تغيير جذري في ديموغرافية البلاد وسيحول دون التعايش الذي نص عليه اتفاق الطائف. اذا المسألة جوهرية. وعلى رغم ذلك فان هذا الاقتراح لم يقبل حتى الآن، وكان هناك اتجاه الى رفضه مما جعل رئيس المجلس الذي يحرص دوما على التوافق، يعلق المناقشة فيه الى غد".

الرؤساء والمقررون

وكان الرئيس الحسيني رأس من الحادية عشرة قبل الظهر الى الثانية عشرة الا ربعا، الاجتماع الدوري الشهري لرؤساء اللجان النيابية والمقررين. وهذا الاجتماع هو الاول للرؤساء والمقررين الذين انتخبوا في ٢٢ تشرين الاول الماضي، وحضره النواب توفيق عساف وزكي مزبودي وشفيق بدر ومحمود عمار وعلي العبدالله وعثمان الدنا وطلال المرعبي ومنيف الخطيب ورفيق شاهين ورشيد الصلح وملكون ابليغاتيان وصالح الخير وميشال معلولي وانور الصباح ومخايل ضاهر ونصري المعلوف ويوسف حمود وامين الحافظ، والنواب المعينون نسيب لحود ومنير الحاج وشاهي برسوميان وعمر مسيكة وحمد الصمد ووجيه البعريني وانطوان شادر واكرم شهيب وعادل صقر وعبد الرحيم مراد وفيصل الداود، الى الوزير الخليل. ودرسوا مواضيع ذات طابع مجلسي.

وفي المساء استقبل الرئيس الحسيني في منزله وزير السياحة الامير طلال ارسلان.

لجنة الاشغال

تعقد لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية والاسكان والتعاونيات النيابية جلسة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاربعاء "لمناقشة طرق تنفيذ الاعتمادات المحددة في الموازنة العامة لجهة التلزيم وفقا للقوانين المرعية الاجراء او الاعمال بالتراضي والامانة وذلك على الطرق الدولية والرئيسية والثانوية والمحلية والداخلية وايضا لاستقصاء الحقائق في الاتهامات التي وردت اخيرا في الصحف وفي الشكاوى التي وردت على اللجنة من بعض المواطنين والمؤسسات".

اللجنة الفرعية ومشروع الكتاب العدول

اجتمعت قبل ظهر امس اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة والمكلفة درس اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الكتاب العدول، فدرست جدول الرسوم واقرته، على ان تعود الى الاجتماع صباح الاثنين المقبل افساحا في المجال امام وزارة العدل لابداء الرأي والملاحظات في شأن المشروع.

رأس الجلسة النائب محمود عمار وحضرها النواب المعينون عمر مسيكة ومنير الحاج وشاهي برسوميان، والمدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر.

شماس أطلع "فريق العمل" على أجواء مدريد وأداء الوفد اللبناني

اطلع الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس اعضاء "فريق العمل" في الادارة المركزية الذي واكب مؤتمر مدريد، على ما جرى هناك الى الآن.

فقد التقى قبل ظهر امس في مكتبه في قصر بسترس اعضاء الفريق الذي يضم سفراء وديبلوماسيين. وصرح اثر اللقاء الذي استمر زهاء ساعتين: "ان هدف الاجتماع هو، اولا، شكر السلك الديبلوماسي الذي واكب الوفد المفاوض في مدريد، وأمن دواما في وزارة الخارجية خارج دوام عمله الرسمي وذلك وفق ما كانت تقتضي المصلحة العامة. اما الهدف الثاني فهو اطلاع الديبلوماسيين على ما تم في مدريد بحيث يتحمل كل ديبلوماسي مسؤوليته ويكون على بينة من الامور وعلى اطلاع على سياسة الحكومة خصوصا في ما يتعلق بالشأن الخارجي حيث ان وزارة الخارجية تلعب دورا على هذا الصعيد. اما الهدف الثالث فكان نقل ارتياح جميع المسؤولين الى الدور الذي لعبه الديبلوماسيون، اضافة الى ارتياح السلك الديبلوماسي ذاته الى اداء الوفد اللبناني الرسمي المفاوض في مدريد حيث ادى هذا الوفد بقيادة رئيسه وزير الخارجية المحامي فارس بويز دورا بناء على صعيد المفاوضات التي بدأها".

وسئل عن حقيقة ما حصل اول من امس بين الوفد اللبناني والوفد الاسرائيلي، فأجاب: "الوفد اللبناني كان واضحا في طروحاته بحيث تصرف وفق توجيهات مجلس الوزراء والتعليمات الصادرة اليه من المسؤولين الكبار واحيانا عبر رئيس الجمهورية. وكانت الجولة الاولى جيدة جدا اذ تمكن الوفد اللبناني من التعاطي مع الامور وفق ما هو متوافر لديه من تعليمات وتوجيهات".



مساعد وزير الخارجية البريطاني في بيروت:
مؤتمر مدريد وفقاً للخطوط المرسومة



السيد كوربوس ـ الثاني من اليسار ـ لدى زيارته السفير شماس. وبدا الى يمينه السفير تيثم. (ميشال صايغ)

رأى مساعد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الاوسط السيد ديفيد غوربوت ان مفاوضات مؤتمر السلام "ستجرى وفقا للخطوط المرسومة لها ولن تنتهي الا بعد التوصل الى حلول معينة للقضايا المطروحة". واعلن دعم بلاده "بقوة لتطبيق القرار ٤٢٥" على "ان يطبق فورا من غير ان يكون مرتبطا بمؤتمر السلام".

وزار امس السيد غوربوت يرافقه السفير البريطاني السيد ديفيد تيثم رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري واطلع منه على الوضع في الجنوب قبل ان يتوجه اليه متفقدا منطقة عمليات القوة الدولية.

وصرح الوزير بري: "في اطار المخاض الجنوبي وبعد جولة سياسية، وضعنا الموفد البريطاني في جو معاناة الجنوب واهله واغتنمت الفرصة لاشكر لبريطانيا موقفها من ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط. وهي كانت سباقة في اتخاذ هذا الموقف بعد انتشار الجيش في الجنوب".

والتقى السيد غوربوت والسفير تيثم بعد ذلك الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس في قصر بسترس.

واعلن المسؤول البريطاني على الاثر "ان هدف الزيارة هو توثيق الصداقة والتعاون بين بريطانيا ولبنان، ولاطلع شخصيا على التقدم الملموس الذي احرز في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذا البلد. وهذه المرة الاولى ازور لبنان منذ العام ١٩٧٨. لذلك جئت لارى ماذا حل في هذا البلد الجميل ولاطلع على المشاكل التي تتحدى هذه الدولة الصديقة والحلول المقترحة لها، ودور بريطانيا في ايجاد الحلول لهذه المشاكل.

وسئل هل تساهم بريطانيا في الصندوق الدولي لمساعدة لبنان، فأجاب: "بلادي تساهم في الصندوق الدولي لمساعدة لبنان من خلال المجموعة الاوروبية".

وهل تقدم بلاده مساعدات لاعادة بناء البنى التحتية خارج الصندوق؟ اجاب: "هذا يتوقف على مدى استعداد بلادي لمساعدة لبنان خارج اطار صندوق الدعم. ان بلادي تسعى في الوقت الحاضر الى المساهمة في صندوق الدعم من خلال المجموعة الاوروبية وآمل ان تتمكن المؤسسات البريطانية من العودة الى هذا البلد".

وما هو موقف بريطانيا من مؤتمر السلام في مدريد، وهل يؤدي المؤتمر في رأيه الى حلول للمشاكل المطروحة؟ اجاب: "اننا نأمل ذلك. واعتقد ان الامر (المهم) في المبادرة الاميركية هو انعقاد المؤتمر في ذاته. ان هذا الحدث لتاريخي بالنسبة الى هذه المنطقة، اذ صار في امكاننا ان نرى المفاوض العربي والفلسطيني وجها لوجه مع المفاوض الاسرائيلي. وهذا كان امرا غير متوقع سابقا وقد قوبل بكثير من الارتياح. واعتقد ان المفاوضات ستجري وفقا للخطوط المرسومة لها، ولن تنتهي الا بعد ان تتوصل الى حلول معينة للقضايا المطروحة. لا استطيع ان اقول متى يكون ذلك، اي متى ستنتهي هذه المفاوضات تحديدا، لكن العملية ستستمر حتى النهاية".

وما هو موقف بريطانيا من القرار ٤٢٥؟ اجاب: "ان بلادي تدعم بقوة تطبيق القرار ٤٢٥ وهي تأمل ان يطبق فورا من غير ان يكون مرتبطا بمؤتمر السلام".

السفير الجزائري الجديد في بيروت

وصل الى بيروت بعد ظهر امس سفير الجزائر الجديد السيد مختار طالب بن دياب لتسلم مهماته. واستقبله في المطار مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير رياض القنطار وعدد من اركان السفارة.

واكتفى السفير الجديد عند وصوله بالقول: "انا مسرور بوصولي الى لبنان واعتبره وطني الثاني. وسأسعى الى توطيد العلاقات بين الجزائر ولبنان. واحرص على توطيد هذه العلاقات وعلى الروابط الاخوية الموجودة بين الشعبين".

بري: ربما تم البحث عن صيغة تقع بين اتفاق ١٧ أيار والقرار ٤٢٥

رأى امس رئيس حركة "امل" وزير الدولة المحامي نبيه بري امام زواره في مكتبه في محلة بربور "ان التطورات تثبت ما كنا قد قلناه وحذرنا منه مرارا وتكرارا وهو ان القرار ٤٢٥ طار وتبخر". وقال: "ان ما سيتم الآن هو ان الوفد اللبناني الى المؤتمر الدولي في مدريد سيتمسك بهذا القرار في حين سيضغط الجانب الاسرائيلي بكل ما يملك للعودة الى اتفاق ١٧ ايار. وان الذي سيجري في احسن الاحوال هو البحث عن اتفاق جديد بين القرار والاتفاق".

واضاف: "ان ما نخشاه هو ان يكون الجنوب اللبناني، طوال فترة المؤتمر ومفاوضاته والتي من المؤكد انها ستمتد سنوات، ورقة الضغط الاسرائيلية. اي ان اسرائيل ستعود الى تسخين الوضع في هذه المنطقة وتفجيره في كل مرة ترى ان ذلك مناسب لوضعها ومصلحتها ومدعم لاوراقها. والادارة الاميركية في هذه الحالات ستتدخل ولكن لتهدئة الوضع موقتا كما هو حاصل الان".

ونفى ان يكون هناك اي اتفاق او حديث لوقف عمليات المقاومة ضد اسرائيل في الجنوب، واعتبر "ان احدا لا يملك على الاطلاق سلطة الحد من عمليات المقاومة، الحقيقية طبعا لا الاستعراضية، ما دامت اسرائيل تحتل هذا الجزء من الاراضي الجنوبية".

وكان الوزير بري تلقى اتصالا من وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي الذي اطلعه على الاستعدادات الجارية لتقديم مساعدات الى المهجرين من جراء احداث بعلبك الاخيرة، والى مناطق الجنوب، خصوصا قريتي يحمر ـ الشقيف ارنون. وافادت مصادره انه شكر للوزير كبي اهتمامه "بل اخذه المبادرة في هذا الشأن الامر الذي وان يكن يعتبر جزءاً من واجباته غير انه ليس من عادات الوزراء ان يهتموا بالمحرومين من تلقائهم".

في بكركي

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي المطران عبده خليفة فالمحامي الياس حنا.

الابرهيمي يعزي بشيخ العقل

الشوف ـ "النهار":

تلقى امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة السيد وليد جنبلاط برقية تعزية من وزير الخارجية الجزائري السيد الاخضر الابرهيمي بشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا.

وفي البرقية: "تلقيت ببالغ التأثر نبأ وفاة المغفور له سماحة الشيخ محمد ابو شقرا، واني اذ اشاطركم احزانكم ادعو الله ان يتغمد روحه بواسع رحمته ويلهمكم وذويه الصبر والسلوان".

قباني يرئس اليوم المجلس الشرعي الاعلى

يرئس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني العاشرة قبل ظهر اليوم المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى. وهو كان رأس امس جلسة مجلس القضاء الشرعي الاسلامي في حضور رئيس المحاكم الشرعية السنية الشيخ ناصر الصالح ورئيس المحاكم الجعفرية الشيخ حسن عبدالساتر والمدعي العام للمحاكم السنية الدكتور وائل طبارة والمدعي العام للمحاكم الجعفرية الدكتور محمد علي الصايغ.

واستقبل الرئيس شفيق الوزان والشيخ شفيق يموت ومستشار وزير الداخلية عبدالكريم ابرهيم ولجنة مسجد المصيطبة.

وزير الموارد

التقى امس وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون في مكتبه في "ستاركو" النائبين منيف الخطيب وعبداللطيف الزين.

"اللجنة الاسلامية" ومؤتمر السلام

صيدا ـ "النهار":

اقامت امس "اللجنة الاسلامية لابناء فلسطين" مهرجانا في مخيم الرشيدية احتجاجا على مؤتمر السلام حضره ممثلون لحركات اسلامية وتنظيمات فلسطينية.

وتحدث الشيخ محمود احمد فأكد عندنا من المبادئ بينها "فلسطين اسلامية من النهر الى البحر وهي ملك للاجيال الاسلامية الى يوم القيامة. وان عمر بن الخطاب جعل فلسطين وقفا اسلاميا يحرم بيعه والمتاجرة به ومن يفعل ذلك فهو خائن لله ولرسوله وللامة الاسلامية بأسرها (...)".

وتلاه امين "الجبهة الاسلامية" الشيخ محرم العارفي فقال: "(...) على زعماء الامة بدلا من ان يسقطوا في ظلمات المخططات الاميركية رغبا او رهبا عليهم ان يستضيئوا بالاشراقات التي فجرتها امتهم وان يتعاونوا مع امتهم لمقاومة اعدائهم قبل ان يقضي على حاضرهم ومستقبلهم تحت شعار مؤتمر السلام".

الكتائب: ازالة الذرائع في الجنوب تعزز موقف لبنان في مدريد

دعا نائب رئيس حزب الكتائب النائب المعين منير الحاج الى دعم موقف الوفد اللبناني المفاوض في مدريد "من هنا وتحديداً من الجنوب بازالة كل الذرائع التي تعيد خلط الاوراق وتعيد المزج بين القرار ٤٢٥ وسواه من القرارات".

رأس النائب الحاج مساء امس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب في الصيفي، في غياب رئيس الحزب الوزير الدكتور جورج سعادة في اندونيسيا. قال: "ان قضية الشرق الاوسط تصدرت الآن لائحة المشاكل الدولية بعد التوافق الدولي المبني على تغييرات رئيسية وركائز بديلة. لقد انهار اليوم التنافس بين الجبارين لاعتبارات ايديولوجية واقتصادية دفعت بهما الى انهاء الصراع الذي كان متمثلا بالحرب الباردة وحسمت معظم المشاكل الدولية، وبالوسائل العسكرية احيانا، كما جرى في حرب الخليج. والتي نعتبرها انها كانت مرحلة تمهيدية لخلق الاجواء المؤاتية للبحث في قضية الشرق الاوسط وكنا اول من قال بحتمية انعقاد هذا المؤتمر، ذلك انه باتت اليوم للولايات المتحدة الاميركية مصلحة حيوية في حسم النزاع خصوصا بعدما لم تعد في حاجة الى وكلاء او حراس في الشرق الاوسط. وهكذا ازيلت كل العوائق من امام انعقاده، كما نتوقع ازالة ما يظهر من عوائق".

واضاف ان لبنان يحقق باشتراكه في المؤتمر "مصلحة مثلثة الجوانب، اولها اننا اول المستفيدين من السلام باعتبار اننا بلد انفتاح والخاصرة الرخوة لاي نزاع. وثانيها ان السلام هو الوسيلة الوحيدة والانجع لانهاء ازمة لبنان وبسط سيادته على كل اراضيه باعتبار ان المسائل مترابطة في ما بينها، فاما ان ندرك السلام كلا او لا. هذه هي المعادلة، وثالثها ان هذا المؤتمر سيتناول الشتات الفلسطيني ومعظمه في لبنان" مما يبعد عنه شبح التوطين ومما يمثله من "خلل في المعادلة الداخلية والتوازن الدقيق القائم عليها".

واكد انه "استنادا الى هذه المصلحة المثلثة الجوانب كنا مع مبدأ الاشتراك في هذا المؤتمر ونرى ان كل الانتقادات لهذا القرار ليست في محلها. ذلك اننا دخلنا المؤتمر علنا وصراحة تحت مظلة المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥. ولا مبرر للخوف من انجرارنا تحت مظلة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يشيران الى منطق الحدود الآمنة الذي تتمسك به اسرائيل".

ورأى انه "ليس لموقف وفدنا في مدريد التأثير الكامل على مجرى المفاوضات، ولكن المهم جدا ان نعرف كيف ندعمه ونعزز موقعه من هنا، عن لبنان، وتحديدا عن الجنوب بازالة كل الذرائع التي تعيد خلط الاوراق من جديد او تعيد المزج بين القرار ٤٢٥ وسواه من القرارات الاخرى لان تعزيز منطق الامن الاسرائيلي يزيل عن القرار ٤٢٥ طابعه الخاص والحاسم في آن".

وتطرق المجتمعون الى قضايا حزبية داخلية بينها اسباب تأجيل المؤتمر العام للحزب الذي كان مقررا في الاول من هذا الشهر.

ثم رأس النائب الحاج اجتماعا للمكتب السياسي.

قوى وفاعليات: اسرائيل تقصف لمنع تنفيذ القرارات الدولية

تواصلت امس ردود الفعل على الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب معتبرة ان الغاية منها تهجير الجنوبيين لتنفيذ اهداف اسرائيل واطماعها ولمنع تنفيذ القرارات الدولية.

النائب علي العبدالله اعتبر ان التصعيد الاسرائيلي في الجنوب هو رد على "الاحراج الدولي والمطالبة بالانسحاب". ودعا الدول العربية الى "التضامن مع لبنان خصوصا ان الوضع مؤات من خلال وجودها في المؤتمر الدولي للسلام في مدريد، من اجل الضغط على الامم المتحدة لاجبار اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ ومن ثم الضغط على الولايات المتحدة الاميركية التي وعدت لبنان بتنفيذ هذا القرار، ومن اجل الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على الجنوب والعمل في اسرع وقت ممكن لتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية".

وتحدث راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد الى وفود من القرى الجنوبية التي تعرضت للقصف الاسرائيلي زارته في دار المطرانية، عن ضرورة "دعم الجيش اللبناني وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥". وطالب المسؤولين بالسعي الى "تحقيق ما يتمناه كل مواطن مخلص بتوفير مقومات الصمود لابناء الجنوب"، آملا ان يخرج لبنان من مؤتمر مدريد بـ"حصته من السلام القائم على العدل والمساواة بين جميع اللبنانيين" ومتمنيا "لشعوب الشرق الاوسط ان تعيش من دون حروب وتسعى فقط الى العيش الهانيء بين كل مجتمعاتها والمحافظة على الشرائع الدولية والاخلاقية والانسانية".

"امل" الجنوب

وحيت قيادة حركة "امل" في الجنوب، في بيان اصدرته اثر اجتماعها امس "وقفة ابناء الجنوب في مواجهة الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية خصوصا وقفة اهالي كفررمان". وحذرت "من خطورة اهداف العدو ونياته الخبيثة ومن الانزلاق مجددا الى التوقيع على اي اتفاق يمس السيادة الوطنية على غرار اتفاق ١٧ ايار ويعطي اسرائيل الفرصة للانقضاض على حق لبنان في استعادة ارضه المحتلة من دون قيد او شرط كما ينص القرار ٤٢٥ وتقضي الشرعية الدولية بمعزل عن النتائج التي يمكن ان ينتهي اليها مؤتمر مدريد لانه لا يعنينا، وان ما يعنينا فقط هو وضع الآلية لتنفيذ القرار الدولي المتعلق بالجنوب، وهذا لا يحتاج الى اي تأخير او مماطلة ولا يحتمل الربط بمواضيع اخرى ايا تكن الاعتبارات التي املت على لبنان الاشتراك في المؤتمر والتي لا تلغي التأكيدات والتعهدات الاميركية حيال لبنان".

واشادت بموقف الجيش الموجود في الجنوب وبـ"التعليمات الصريحة التي اعطيت له بالتصدي للعدو الاسرائيلي والاستعداد لمواجهة اي عدوان محتمل، داعية الدولة "الى تحمل مسؤولياتها كاملة تجاه الجنوب واعطائه الاهتمام الذي يستحق والبدء بتأمين الامكانات اللازمة والمطلوبة لدعم صمود ابنائه".

الحزب القومي

وحيا نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ قيادة الطوارىء السيد نصري خوري "شعبنا الصامد في الجنوب والبقاع الغربي الذي يواجه باللحم الحي الاعتداءات الاسرائيلية"، واكد ان هذه الاعتداءات تقع "في اطار خطة اسرائيلية تستهدف افراغ الجنوب من السكان تمهيدا لمزيد من التوسع".

ورأى ان "قرار التصدي الذي اتخذته الدولة ومسارعة الجيش الى ترجمة ذلك ميدانيا امر ان دل على شيء فعلى ان العدوان لن يكون مجرد نزهة".

وردا على سؤال قال: "لقد ارتكب لبنان خطأ بالموافقة العجائبية على المؤتمر (مدريد) وبتنا نخشى ان يتحول الخطأ خطيئة مميتة خصوصا اذا ما نجحت الضغوط الاميركية في حمل لبنان على الدخول في مفاوضات ثنائية (...) فلا شيء لدى لبنان يتفاوض عليه او يتفاوض في شأنه، وكل اتفاق خارج اتفاق الهدنة نعتبره ساقطا سلفا.

"هيئة ابناء المناطق"

كذلك دانت "الهيئة الموحدة لابناء المناطق الجنوبية المحتلة" التصعيد الاسرائيلي في الجنوب ورأت انه يشكل "دليلا آخر على اطماع اسرائيل في الارض والمياه والسيادة اللبنانية، من جهة، ومحاولة منها لاجبار لبنان على التفاوض وعلى شروطها في ظل استمرار الاحتلال وتحت وطأة العدوان بهدف التوصل الى عقد "اتفاق سلام" يحقق العدو بموجبه اطماعه التوسعية، من جهة اخرى".

اتحاد النقابات

واصدر "اتحاد نقابات العمال والمستخدمين" في الجنوب بيانا اعتبر فيه "ان الهجمة الاسرائيلية المستمرة ضد مدن الجنوب وقراه والتي ادت، وتؤدي، الى خسائر بشرية ومادية (...) تستدعي وقفة تضامنية حقيقية من كل شعبنا وعمالنا في لبنان".

كما اشار الى ان الاتحاد ابرق الى "الحركة النقابية اللبنانية والعربية والدولية مناشدا اياها رفع الصوت ضد الاعتداءات الاسرائيلية والتضامن مع اهلنا وعمالنا في الجنوب" معلنا انه تلقى برقيات من الكونفدرالية العامة الايطالية للعمل ومن اتحادات المحافظات في تريفيزو وفيرونيا ومنتوفا وديستراتيا في ايطاليا تندد بالاعتداءات الاسرائيلية.

"امل الاسلامية": ارتياح الى الموقف من المقاومة الجنوبية

قال المسؤول عن حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي في ندوته القرآنية في النبي شيت: "صراعنا مع العدو الصهيوني لا يمكن ان يتحقق واليهود غير مستعدين لمناقشة مسألة القدس اصلا ولا اعطاء اي شبر مربع في الارض التي لها اي قيمة اقتصادية او استراتيجية او تاريخية (...) وكيف يتحقق سلام عادل على يد اميركا التي ترعى المؤتمر وهي المنحازة الى اسرائيل بالكامل والتي تخلى رئيسها عن شعار الارض في مقابل السلام الذي نرفضه نحن بالاساس؟".

وامل "ان يتمكن الاخوة السوريون من الاستمرار في مقاومة المخطط الاميركي ـ الاسرائيلي في مدريد ومن الدفاع عن كرامة الامة وحقوقها"، مبديا ارتياحه "لموقف المسؤولين في الدولة اللبنانية الذين ايدوا المقاومة ودافعوا عنها وقرروا تدعيم صمود الجيش في مواقعه".

جعجع: مؤتمر مدريد الى نجاح اذا لم تحصل متغيرات كبيرة

اعتبر امس قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ان مؤتمر مدريد يشق طريقه الى النجاح "اذا لم تحصل متغيرات كبيرة على الساحة الدولية". وانتقد سياسة الحكومة حيال الجنوب.

وسئل في مقابلة مع صحافيين في مقر اقامته في غدراس أمس عن رأيه في الانذارات والضغوط الاسرائيلية على الجنوب في وقت تجرى مفاوضات السلام في مدريد، وماذا يتوقع ان يكون مستقبل الجنوب؟ فاجاب: "ما لا افهمه هو استراتيجية الدولة اللبنانية في ما يتعلق بالجنوب. واليوم شئنا ام ابينا، منذ اسبوع او عشرة ايام نشهد تصعيدا مستمرا في الجنوب وينزح عشرات الآلاف من المواطنين عن قراهم، ثم يعودون اليها، يتعرضون للقصف ثم ينزحون الى بيروت، ثم تأتيهم انذارات. هناك عشرات الالاف من المواطنين حياتهم اليومية جحيم في منطقة طويلة عريضة هي الجنوب ومصيرها في مهب الريح. ما هي استراتيجية الدولة هناك؟ فاذا كانت استراتيجيتها استراتيجية مقاومة فلماذا لا تقوم بالمقاومة؟ انا لا اتصور ان الدولة تقوم بمقاومة في الجنوب. واذا لم تكن استراتيجية الدولة كذلك فلماذا لا تصنع شيئا اخر؟ (...) هل نترك الجنوب هكذا لئلا نوقع انفسنا في ورطات ونترك الوضع على غاربه مع شعارات كبيرة من حين الى اخر "نموت واقفين ولا نركع" (...) سؤالنا الاساسي هو: ما هي سياسة الدولة في ما يتعلق بالجنوب؟".

وقال ان سياسة الدولة في الجنوب ليست سياسة مواجهة "والذين يواجهون هم بعض الافرقاء الحزبيين المحليين، واذا ارادت الدولة المواجهة فلتفعل هي واذا لم تكن سياستها سياسة مواجهة فليس من المفروض ان يحصل اي شيء في الجنوب ولتكمل الدولة العملية الديبلوماسية".

وهل يتوقع اجتياحا اسرائيليا للجنوب؟ اجاب: "لا اعتقد، عملية الاجتياح ليست بهذه البساطة. انما موضوع الجنوب ومصيره كما هو ومصير شعبه مطروحان. لدينا شعب هناك، هذا شعب لنا وليس لاحد ونحن مسؤولون عنه؟ اذا كانت ثمة مواجهة فلنواجه، واول شيء تأخذ الدولة قراراً بطريقة المواجهة واين، وتواجه بقوة، وليس عندما يكون مزاج عبد الفتاح "رايقا" يقوم بعملية وتفتح معركة طويلة عريضة. الدولة تعمل حساباتها. اما ان نترك الوضع على ما هو عليه لئلا يغضب "حزب الله" او لنرضي فلانا او لئلا تغضب فلانا اخر ويتحمل المواطنون هناك فيما نحن في بيروت لا نشعر بشيء (...) لا نريد شعارات".

"لا هيك ولا هيك"

وهل يرى ان التعزيزات العسكرية اللبنانية التي ارسلت الى الجنوب هي لمواجهة اسرائيل ام لقمع اعمال المقاومة؟ اجاب: "لا اعرف ما هو الدافع الذي جعل الحكومة ترسل تعزيزات الى هناك. واليوم انا سألت الوحدات التي ترسل ما هي اوامرها، فأتصور ان ليست لديها مثل العادة اوامر واضحة وصريحة. "لا هيك ولا هيك". انما من المؤكد انهم كان يجب ان يذهبوا (الجنود) لان شعبنا موجود هناك ويجب ان يكون هناك والدولة يجب ان تكون قربهم. انما هذا ليس كافيا لمعالجة مشكلة الجنوب".

وهل يرى ان مؤتمر السلام ذاهب نحو النجاح؟ اجاب: "اذا استمر كل شيء كما هو، يعني اذا لم تحصل متغيرات كبيرة على الساحة الدولية لا في قلب الولايات المتحدة ولا في الساحة الدولية. فالمؤتمر يشق طريقه الى النجاح (...) والمسألة ستأخذ وقتا. ومن الممكن الا يتوصل مؤتمر السلام في نهاية المطاف الى حل كل مشاكل المنطقة، انما على الاقل يتوصل الى حل اجزاء ومن الممكن ان تكون اجزاء مهمة من مشاكل المنطقة. ويجب ان نكون حذرين انما امكانات النجاح الان اصبحت، في رأيي، اكبر من امكانات الفشل".

وما رأيه في القول ان الاجواء السائدة في الجنوب اليوم تشبه اجواء ما قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢؟ اجاب: "ماديا، ربما. سياسيا، الوضع مختلف. واقصد بمادي ما يتعلق بالاجواء الامنية وببعض التحضيرات العسكرية، لكن الاجواء السياسية تختلف. وليس بهذه البساطة يمكن ان يتم اجتياح الجنوب. ولكن اذا استمر الوضع على ما هو الان فيمكن ان تكون هناك عمليات عسكرية اكبر واكثر ويكون مداها اشمل".

سفير مصر

وكان الدكتور جعجع استقبل في غدراس، سفير مصر السيد سيد ابو زيد عمر الذي قال بعد الزيارة: "هدف الزيارة هو تقديم واجبات التحية والمجاملة الى معالي الدكتور، وذلك في مناسبة وجودي في لبنان ومستهل عملي كسفير لمصر وفي اطار الجولة التي اقوم بها لتقديم هذه الواجبات لكبار المسؤولين في لبنان، وايضا للتعرف وتقديم نفسي اليهم".

وسئل عن رأيه في مؤتمر السلام ونتائجه، فاجاب: "طبعا نحن تحدثنا في كثير من الامور، وكانت في مقدمها مسألة مؤتمر السلام في مدريد باعتبار انه حدث مهم في المنطقة (...) ولدينا الامل ان ينتهي هذا المؤتمر الى النتائج الايجابية التي تكون لها فائدتها على المنطقة".

وكيف يتوقع ان يكون مسار المفاوضات الثنائية بين الدول العربية واسرائيل، خصوصا ان مصر تلعب احيانا دور الوسيط؟ اجاب: "مصر ليست وسيطا بل هي طرف عربي في المؤتمر، اما بالنسبة الى النتائج المتوقعة، طبعا من المبكر الحديث عنها، ولكن لدينا الامل والثقة، ما دمنا قد جلسنا الى طاولة المفاوضات، ان ننتهي باذن الله الى النتائج المرجوة".

لجنة المحامين ترفع راتب التقاعد الى ٨٠ الف ليرة

عقدت لجنة تقاعد المحامين في بيروت جلسة برئاسة نقيب المحامين السيد مارسيل سيوفي وحضور نقيب المحامين السابق السيد جان نفاع والمحامين سليم غاريوس وميشال اليان وفايز النصولي وانطوان الحاج. وقررت رفع راتب التقاعد للمحامين من ٤٥ الف ليرة في الشهر الى ثمانين الف، على ان يعاد النظر في هذا القرار لاحقا من اجل رفع راتب التقاعد الى ١٢٠ الف ليرة.

عودة حبيس

عاد الى بيروت اول من امس عميد السلك القنصلي السيد جوزف حبيس بعد جولة على عواصم افريقية واوروبية.

"اذاعة لبنان" تنعى سعد الدين حطب

نعت "اذاعة لبنان" وجميع العاملين في وزارة الاعلام واسرة "الوكالة الوطنية للاعلام" المسؤول عن مكتبة التسجيلات في الاذاعة سعد الدين حطب. وجاء في نعيه ان الراحل "اسم اقترن بولادة اذاعة لبنان، عاش معها وفيها ولها منذ ثلاثة وثلاثين عاما يوم كانت الاذاعة غرفا صغيرة في السرايا الحكومية القديمة واغمض عينيه وهو لا يزال متعلقا بها في مركزها الجديد في الصنائع".

رمايات متقطعة تعكّر هدوء الجنوب والجيش يباشر مهماته الامنية في النبطية

تركيز على انعاش الخدمات لـ"تعزيز الصمود"



الوزير الامين في النبطية. وبدا الى يمينه النقيب شمعون.

المحافظ زعيتر يرئس الاجتماع الخدماتي - الامني. (ادمون شديد)

شهد الجنوب والبقاع الغربي امس بداية اسبوع شبه هادئة لم تعكرها سوى رمايات اسرائيلية متفرقة على بعض المناطق المواجهة لخطوط "الحزام الامني".

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان هدوءا حذرا خيم امس على المدينة وجوارها، ففتحت المؤسسات الرسمية والخاصة ابوابها وعملت المتاجر والمصارف على عادتها، باستثناء غياب "سوق الاثنين الشعبي" خشية تجدد الاعتداءات وبسبب رداءة الطقس، كما سير الجيش دوريات راجلة في المدينة، فيما جابت مصفحات فوج المغاوير شوارعها الرئيسية وصولا الى المواقع العسكرية الامامية، وباشرت ورش الصيانة في مصلحة كهرباء النبطية اصلاح الاعطال فتمكنت من اعادة التيار الى بضعة احياء استعادت مجددا سكانها النازحين، وسجلت رمايات رشاشة ثقيلة على الحي الشرقي في كفررمان، الا انها لم تؤثر على عودة الحياة تدريجا الى طبيعتها، مما حدا ادارات المدارس الرسمية والخاصة في النبطية وقراها على توجيه دعوات الى استئناف الدراسة اليوم.

وكان النائب عبداللطيف الزين اهتم من صباح السبت باعادة اهالي كفررمان الى قريتهم التي قصدها مشجعا الناس على الصمود. وحضر الى القرية، فيما كان النائب الزين هناك، الوزير نبيه بري متفقدا وساهم في اقناع الاهلين بالعودة والبقاء.

وفي مجال معالجة الشؤون الحياتية رأس محافظ النبطية المحامي غازي زعيتر عند الظهر اجتماعا في مكتبه في السرايا، حضره منير اتحاد بلديات الشقيف السيد عادل الشريف وقائد سرية درك النبطية المقدم طلال الحاج ورئيس فرع معلومات الجيش في المنطقة النقيب كميل شمعون ورئيس دائرة الامن العام المفوض العام محمد علي ابرهيم وآمر فصيلة درك مرجعيون الرائد روجيه سالم وآمر فصيلة النبطية الملازم الاول عبدالله سليم ورئيس منطقة النبطية في مصلحة الكهرباء المهندس حيدر مراد ورئيس مكتب مصلحة مياه نبع الطاسة السيد عبدالامير عطوي ورئيس مركز الدفاع المدني السيد عفيف شعيب.

اصلاح شبكة الكهرباء في عين التينة. (سعيد معلاوي)

بعد الاجتماع صرح المحافظ زعيتر: "(...) ان المواطن في الجنوب يتمسك بالحياة ولم يتخل عن هذه الارض على رغم قسوة الاعتداءات وكل المهانات، ان لجهة الخطر او لجهة النقص في المتطلبات الحياتية. واضافة الى الهدم والتخريب، حاول العدو في هذه المنطقة تعطيل البنى التحتية هادفا الى تهجير المواطن وتحقيق مطامعه بضم اراض جديدة الى الاراضي التي يحتلها، من هنا كان الاجتماع اليوم مع القوى الامنية من درك وامن عام وجيش والدوائر الادارية المختصة بتوفير الخدمات الحياتية للمواطنين، للبحث في الشؤون الحياتية والاسراع في تأمينها ليتسنى لنا تعزيز الصمود الذي نعتز به. ولن نتخلى عن هذه الارض مهما تكن الظروف (...)".

جولة الامين

وتفقد وزير الدولة السيد عبدالله الامين بلدات مجدل سلم وتبنين وعيتا الجبل والنبطية حيث التقى في منزل امين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي السيد علي غندور، فاعليات من المدينة اضافة الى النقيب كميل شمعون.

اثر هذه اللقاءات قال الوزير الامين: "لا شك في ان الجنوب عبر كل الظروف التي مر بها، يشكل في هذه الفترة نقطة تحول لان هذا التصعيد الذي كان مترافقا مع خطوات مؤتمر السلام وتحديدا مع الانتقال الى المرحلة الثانية من اعمال المؤتمر - هذا التصعيد كان واضحا من حيث اهدافه وابعاده. فهو يهدف الى فرض امر واقع جديد على المفاوض اللبناني يضعه تحت الهاجس الامني وهاجس القصف، ليفرض عليه التحول وبالتالي الى منع لبنان من طرح القرار ٤٢٥ وادخاله في متاهات الترتيبات الامنية. وكان امام الحكومة خيار من اثنين: اما الرضوخ لهذا المنطق والانحراف عن قرار الحكومة اللبنانية في المرحلة الثانية من المؤتمر والذي ينص على ان يقتصر البحث فيها على آلية تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون دخول اية مفاوضات حوله خصوصا ان المسألة الامنية مرتبطة تحديدا بتنظيم اتفاق الهدنة بين البلدين (...) واما رفض هذا المنطق. واعتقد ان الحكومة احبطت هذا المخطط برفضها الخيار الاول وبابلاغها الى الولايات المتحدة الاميركية انها غير مستعدة لمتابعة اعمال المؤتمر تحت ضغط القصف، وبالتالي فشل مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية في تحقيق غرضه السياسي (...).

وانطلاقا من هذا الموقف لا بد من صيغة جديدة للتحرك في المرحلة المقبلة تقوم على اساس رفض الضغوط الاسرائيلية تحت اي اعتبار، واسقاط كل الذرائع. فاسرائيل تحاول ان تقول ان هناك اعمالا للمقاومة ادت الى التصعيد، ولكنها في الحقيقة هي التي تصعد في حين ان المقاومة والجيش والمواطنين هم في موقع الدفاع عن النفس وعن الارض والسيادة. والمرحلة المقبلة تسير بتلاحم حقيقي وموضوعي.

القطاع الاوسط

وكتب مراسل "النهار" في صور ان تراجع الاعتداءات الاسرائيلية في الساعات الاخيرة شجع عددا محدودا من العائلات النازحة على العودة الى قراها المتاخمة لـ"الحزام الامني" في القطاع الاوسط ولاسيما منها تبنين وياطر. وشوهدت سيارات تنقل عائلات واثاثا تتجه صوب هذه القرى على رغم استمرار هطول المطر.

وتلقى مكتب "النهار" في صيدا بيانا بتوقيع مختار ياطر (بنت جبيل) الحاج حميد سويدان ناشد فيه، باسم الاهالي، جميع المسؤولين "التدخل والسعي الى وقف القصف الذي تتعرض له البلدة منذ اكثر من اسبوع". وحض ممثلي السلطة على زيارة البلدة والاطلاع على اوضاعها واجراء اتصالات لنشر الجيش فيها. وذكر "ان القصف الذي استهدف ياطر من مواقع الاسرائيليين والميليشيات توقف (امس) بعدما ادى الى تهجير ٣٠٠ عائلة وهدم ٤٠ منزلا وتصدع ٥٠ منزلا اخرى، اضافة الى تعطل الدراسة في المدرستين الرسمية والخاصة". مؤكدا "ان المقيمين في البلدة يتشبثون بارضهم مهما كلفهم هذا الموقف من تضحيات".

من جهة اخرى، جال قائمقام بنت جبيل السيد غسان حيدر على فرون وعيتا الجبل وتبنين وحداثا والفندورية واطلع على اوضاعها خصوصا لجهة استئناف الدراسة في مدارسها. كما جال على قرى في منطقة النبطية واشاد بعودة الهدوء اليها بعد انتشار الجيش فيها.

... والبقاع الغربي

وكتب مراسل "النهار" من البقاع الغربي ان الحياة عادت الى بلدة عين التينة بعد توقف القصف على المنطقة، إذ شوهدت سيارات تحمل فرشا وبعض الحاجات الاساسية وهي تعود الى البلدة. وشدد امام البلدة السيد عيسى هاشم على "صمود الاهالي مهما يكن الثمن غاليا لانه قدرنا ولن نهرب منه". ورفض مؤتمر مدريد وما ينتج منه معتبرا "ان لا مفر من ازالة اسرائيل عن الوجود لان السلام المطروح هو لاذلال الاسلام والقضاء عليه".

وعملت مصلحة الكهرباء في البقاع الغربي على اصلاح الاعطال الناتجة من الاعتداءات.

وافادت امس "وكالة الصحافة الفرنسية" ان ضابطا اسرائيليا برتبة عقيد حذر في مؤتمر صحافي عقده في بنت جبيل من "تصعيد نشاطات "حزب الله" في الجنوب".

وقال الضابط الذي لم تكشف السلطات الاسرائيلية هويته لدواع امنية ان "التزايد المستمر لهجمات "حزب الله" وحلفائه قد تدفع بالجيش الاسرائيلي الى التخلي عن ضبط النفس". واضاف هذا الضابط الدرزي الذي يقود فيلقا اسرائيليا متمركزا في المنطقة ان "انتحار الجيش اللبناني في صيدا لم يحد من عمليات "حزب الله" الارهابية ضد اسرائيل بل على العكس فان رجال "حزب الله" احتشدوا في المنطقة المتاخمة للحزام الامني وضاعفوا عملياتهم".

واكد ان هذه الهجمات "بلغت ذروتها مباشرة قبل افتتاح مؤتمر مدريد بهدف ظاهر هو تخريب هذا المؤتمر. وادت هذه الهجمات الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ستة في صفوفنا مما ارغمنا على الرد بعمليات قصف".

وقال ان الجيش الاسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي" "لم يقوما بعمليات قصف عشوائية وسعيا الى التخفيف الى ادنى حد من الخسائر بين المدنيين".

ونفى ان يكون الجيش الاسرائيلي وجه انذارا الى سكان القرى المتاخمة لمنطقة "الحزام الامني" طالبا منهم التخلي عن مساكنهم".

غير ان مسؤولا في "جيش لبنان الجنوبي" لم تكشف السلطات الاسرائيلية هويته ايضا اعترف بان هذا الجيش حذر بواسطة مكبرات للصوت "الارهابيين والذين يساندونهم بان عليهم ان يغادروا المكان". لكنه اكد ان هذه التهديدات لم تكن موجهة الى كل السكان.

الاسرائيليون يخوضون "حرب موجات" ضد العبوات الموجهة لاسلكياً

في تقرير لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من راشيا ان المقاتلين المناهضين للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب قرروا العودة الى الاساليب التقليدية في هجماتهم بالمتفجرات، بعدما وجد الجيش الاسرائيلي وسيلة لاعتراض القنابل الموجهة عن بعد (لاسلكيا).

وقال احد المسؤولين في "المقاومة الاسلامية" ويدعى "ابو فهد" ان "الاسرائيليين نجحوا في احباط وسائلنا اذ اقاموا شبكة للتشويش تفجر اي قنبلة موجهة عن بعد يضعها مقاتلونا، وكثفوا اخيرا استخدام التشويش. فهم يبثون موجات من طائراتهم او من سفنهم في البحر او من مواقعهم، وباتوا يغطون، اضافة الى المنطقة التي يحتلونها، شريطا عرضه عشرة كيلومترات الى الشمال من منطقة "الحزام الامني" فيشوشون على كل اجهزة اللاسلكي المدنية او العسكرية".

وذكر "ان احد رجال المقاومة قتل مطلع تشرين الاول من جراء انفجار عبوة ناسفة كان يحاول وضعها داخل "الحزام الامني".

ازاء "حرب الموجات" تخلى "حزب الله" منذ فترة عن وضع القنابل الموجهة عن بعد وعاد الى الاساليب التقليدية التي هي اكثر خطورة على المقاتلين ولكن تعطيلها اكثر صعوبة. وكان الحزب كثف اعمال التفجير بالقنابل الموجهة عن بعد في الاسابيع الاخيرة واوقع ستة قتلى في صفوف الاسرائيليين.

وقال شاب خبير في المتفجرات يدعى "ابو زيد": "يكفي التخلي عن اسلوب التوجيه عن بعد والعودة الى الاسلوب التقليدي، وهو وضع عبوات ناسفة موجهة من مسافة معينة عن طريق الكابلات، سيكون ذلك فعالا". الا انه اشار الى ان هذا الاسلوب له مساوئه ايضا "فالمقاتل سيكون اكثر تعرضا للخطر، وعليه ان يقف على بعد بضعة امتار من العبوة الناسفة مما يجعل انسحابه اكثر صعوبة. ومن جانب آخر، فالعدو يمكن ان يعثر على اثر المقاتل بتتبع الشريط الموصول بالقنبلة. وعلى اي حال نحن مستعدون للشهادة ولن تفلح اي تكنولوجيا في القضاء على ارادتنا في مقاتلة العدو الصهيوني".

كلما أمطرت غرقت الشوارع وتعرقل السير

ازدحام خانق على المداخل

لا يزال الطقس في لبنان، كما في بقية البلدان المحيطة بالحوض الشرقي للمتوسط، غير مستقر، واستمر هطول المطر امس على مجمل الاراضي اللبنانية، كما سقطت ثلوج على الجبال العالية، وقد ادت الثلوج الى قطع طريق الارز - عيناتا وطريق عيون السيمان - حدث بعلبك.

واذا كان الثلج قطع الطرق الجبلية، فان الامطار والسيول في غالبية المناطق الساحلية تسببت في ازدحام خانق للسيارات خصوصا على مداخل العاصمة، وكان من جراء ذلك ان كثيرين امضوا ساعات في الانتقال من منطقة الى اخرى وان اوتوكارات لنقل التلاميذ من خارج بيروت الى داخلها امضت اكثر من ثلاث ساعات لايصال هؤلاء الى منازلهم ولوحظ غياب رجال شرطة السير عن معظم مستديرات الطرق الرئيسية.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان سيولا قوية اجتاحت المنطقة وجرفت اتربة وصخورا وحولت شوارع النبطية بحيرات ودخل بعضها المنازل وخرب ما فيها من آثاث. كما تسببت ريح قوية في قطع بعض اسلاك الكهرباء.

وتوقعت مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت ان يظل الطقس في لبنان، حتى مساء اليوم، غير مستقر، وان تكون الرياح السطحية جنوبية - غربية معتدلة، والحرارة المتوقعة على الساحل من ١٦ الى ٢٠ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ١٠ الى ١٨ وفي البقاع من ١٠ الى ٢٠.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الساعات الاربع والعشرين المنتهية في السادسة من مساء امس بلغت ١٩,٥ ملم. وبذلك اصبح مجموع المطر لهذه السنة ٩٥ ملم، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٣ ملم. اما المعدل العام التصاعدي فهو ٦٣ ملم.

وكان الضغط الجوي مساء امس ٧٦٠ ملم زئبقا والرطوبة ٩٥ في المئة، والحرارة في بيروت ١٥ درجة.

ويميل الميزان الى الارتفاع، لكنه لا يزال في مرحلة المطر، وعليه ينتظر سقوط بعض امطار متفرقة.

صيدا: ٤ انفجارات في خمس ساعات!

صيدا - "النهار":

دوت ليل الاحد - الاثنين اربعة انفجارات في مدينة صيدا في اقل من خمس ساعات. وافادت معلومات امنية ان الانفجار الاول نتج من القاء قنبلة قرابة العاشرة والربع ليل الاحد على شرفة منزل حسن قطيش في محلة المدينة الصناعية، بينما نجم الثاني عن انفجار عبوة ناسفة الحادية عشرة قرب محل سكاكر يملكه محمد بدوي الصوص في محلة تعمير عين الحلوة. وفي الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين فجرا انفجرت عبوة ناسفة خلف محل "فيديو الرز" في المحلة نفسها. ثم في الثالثة الا عشر دقائق انفجرت قذيفة صاروخية في الفضاء في محلة الوسطاني.

الجنايات طلبت الاشغال الشاقة لمتهمين بسلب ومحاولة قتل

اصدرت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي الياس نمور حكمها في محاولة قتل الصيرفي حنا يوسف مارون بعد سلبه، فقضت بانزال عقوبة الاعدام بجورج ايليا البجاني ويوسف مطانيوس حرب وبخفضها الى الاشغال الشاقة المؤبدة، وبوضع جاك نمر الزغبي وموريس نقولا جوارو في الاشغال الشاقة المؤبدة وبخفضها الى عشر سنين اشغالا شاقة، وبتضمين المحكوم عليهم الاربعة بالتكافل والتضامن مئة مليون ليرة الى المدعي.

وجاء في حيثيات الحكم: "صمم المدعى عليهم على سلب الصيرفي حنا يوسف مارون بعد مراقبته وراحوا يرصدون تحركاته وروحاته بين منزله في عجلتون (كسروان) والتباريس في الاشرفية. حتى كان صباح الخامس من شباط ١٩٨٧ فتوجهوا الى عجلتون في سيارة وهم ينقلون رشاشات ومسدسات ووضع كل منهم على وجهه قناعا وقبعة خضراء، واحدهم موريس نقولا جوارو كان من "القوات اللبنانية"، وكمنوا للصيرفي قرب منزله المجاور لمحطة محروقات نقولا خليفة.

نزل المدعي من منزله وتوجه نحو سيارته "البيجو" وفي يده حقيبة "سامسونايت" تحوي ١٢ مليون ليرة وفتح صندوق السيارة فوضع الحقيبة فيه، ثم فتح باب سيارته وصعد وادار المحرك. في هذه اللحظة تقدم الاربعة نحوه شاهرين اسلحتهم، وعمد جاك وموريس الى انزاله بالقوة من السيارة.

وهنا ادرك الصيرفي حنا يوسف مارون الخطر المحدق به فتناول مفتاح السيارة ورمى به الى زوجته التي كانت تقف على شرفة المنزل لاستطلاع الامر بعدما تصاعد الصراخ واطل سكان تلك البناية والابنية المجاورة الاخرى من شرفاتهم يستطلعون الامر كذلك، فما كان من احدهم الا ان اطلق النار من رشاشه على سبيل الارهاب وراح يضرب الصيرفي بعقب المسدس على رأسه بينما اطلق جاك النار على صندوق السيارة فانفتح واستولى على الحقيبة وصعد الجميع الى سيارتهم وهربوا متوجهين الى منزل جورج بجاني في الكحالة حيث اقتسموا المال الذي كان في الحقيبة وبلغ ١٢ مليون ليرة.

واصيب الصيرفي نتيجة ضربه العنيف بعقب المسدس على رأسه بجروح رضية قاطعة لفروة الرأس وسببت له ارتجاجا في الدماغ".

قتيل بالتيار في الاشرفية وجندي بسلاح صيد

افاد تقرير امني ان الدكتور شارل ادوار خوري مصوبع (٣٣ عاما) قضى يوم الاحد صعقا بالتيار خلال تركيبه جهازا لاسلكيا داخل منزله في الاشرفية.

● نقل الجندي محمد نبيل الشمعة من محلة ضهور السعديات الى مستشفى الحاج في الجية وهو مصاب بطلق من بندقية صيد، وما لبث ان فارق الحياة.

وتبين من التحقيق ان الجندي كان يصطاد الطيور من داخل سيارة فاصيب بطلق ناري قضاء وقدرا.

● في محلة الاوزاعي قضاء بعبدا، اصيب مهدي محمد الاطرش (١٨ عاما) بطلق ناري في رجله في اثناء وجوده امام منزله، ونقل الى المستشفى.

● اطلق خالد عبدالصمد عبيد النار في محلة جسر عرقة (عكار) على ناصر احمد عبده (٢٢ عاما) فاصابه بجروح خطرة ونقل الى مستشفى الرازي. وتبين ان الاسباب ثأرية.

● اوقف خالد حسين الاحمد (٥١ عاما) في طرابلس انفاذا لمذكرة توقيف بتهمة محاولة القتل عمدا. وهو كان يلاحق صهره السابق الجندي شريف غبة محاولا قتله.

● دخل ثلاثة مسلحين بناية حسين رمضان رمضان في محلة البوابة الفوقا في صيدا، حيث يقوم مركز اذاعي وتلفزيوني لـ"صوت لبنان العربي"، فاحتجزوا ناطور البناية سمير موسى وضربوه ثم لاذوا بالفرار.

● سطا مجهول على محل فاروق فضل الحاسيني لبيع الاحذية في شارع النصولي وسرق بعض موجوداته المقدرة بستة ملايين ونصف مليون ليرة.

● ادعى الصيدلي كلود ميشال ابو خليل ان مجهولا سرق من صيدليته على اوتوستراد حارة صخر - المعاملتين، مولدي كهرباء ومالا وعطورا وجهازي تلفزيون وراديو باربعة ملايين و٥٠٠ الف ليرة.

واشتكى رفيق نعوم نعمة (٣٨ عاما) لدى مخفر ريفون من ان مجهولا اطلق النار على مطعمه "ايام زمان" في عشقوت واصابه باضرار.

واوقف المشتبه به مخايل سركيس ا. (٤٢ عاما) الذي نفى علاقته بالحادث فترك بسند اقامة.

"الجبهة الوطنية" في عكار

عكار - "النهار":

حذر رئيس "الجبهة الوطنية" في عكار السيد شريف صاغية من "تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب لتفريغه من اهله، تمهيدا لخلق ظروف جديدة تتجاوز القرار ٤٢٥ وتعرقل مساعي السلام المبذولة".

ورأى في تصريح ادلى به امس "ان تزامن الاعتداءات على الجنوب وانعقاد مؤتمر مدريد دليل على عدوانية العدو (...)" واشاد بـ"التضامن اللبناني - السوري خلال المؤتمر" معتبرا اياه "نقطة مهمة للحفاظ على لبنان الدولة والكيان".

خوام أصدر استنابات للتحري عن مهربي الآثار والمتاجرين بها

تلقى المدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام برقيات من الانتربول من عواصم اوروبية ومن الولايات المتحدة الاميركية تضمنت معلومات وافية عن اعمال تهريب للآثار اللبنانية بواسطة عملاء، اضافة الى ما تنشره صحف اوروبا والولايات المتحدة عن آثار تم تهريبها من لبنان وهي تباع باسعار خيالية.

وابدى القاضي خوام اهتماما كبيرا بالبرقيات ومضمونها، فسطر استنابات عدة الى قائد الشرطة العسكرية والمدير العام لقوى الامن الداخلي والمدير العام للامن العام من اجل الاستقصاء والتحري بغية كشف مهربي هذه الآثار والمتاجرين بها.

وهنا نص الاستنابات:

"لما كانت الآثار اللبنانية وما يتصل بها من حقائق تاريخية تعبر اصدق تعبير عن التراث اللبناني الخالد والاصالة اللبنانية الحضارية.

ولما كان العبث بهذه القيم هو عبث بالكيان اللبناني نفسه وتعد صارخ على خرق هذا الكيان وكرامته.

ولما كان هذا العبث اخذ يتسم في المدة الاخيرة بسمات متعددة من نبش آثار واخفاء معالم اثرية والاستيلاء على بعض ما توصلت اليه ايدي العابثين والمتاجرة بذلك في الداخل والخارج عبر شبكات دولية اصبحت حديث الصحف ووسائل الاعلام المحلية والعالمية.

ولما كانت هذه الافعال تشكل في نظر هذه النيابة العامة التمييزية اخطر الجرائم التي تتحدى القانون والنظام العام.

لذلك نستنيبكم ومن ترونه مناسبا للقيام بجميع الاجراءات والاستقصاءات والتحريات اللازمة توصلا الى معرفة الايدي العابثة بهذه الآثار ومعرفة الاشخاص المتاجرين بها في الداخل والخارج والقاء القبض على الفاعلين والشركاء والمتدخلين ومخابرتنا تباعا وايداعنا دوريا النتائج لاجراء المقتضى القانوني".

رسالة الى ارسلان

كذلك وجه المدعي العام التمييزي رسالة في هذا الموضوع الى وزير السياحة الامير طلال ارسلان حملت عبارة "عاجل جدا"، هنا نصها:

"معالي وزير السياحة

الموضوع: نهب الآثار وتهريبها،

تكاثرت اعمال نهب الآثار من لبنان وتهريبها الى الخارج، وسرقتها واخفائها خصوصا ابان الاحداث. ولا يزال هذا الاجرام مستمرا وكلها آثار لا تقدر بثمن نظرا الى قيمتها المادية والمعنوية، والى انها تشكل التراث الوطني والقومي.

وفي كل يوم تردنا من الخارج والداخل، وخصوصا من الجنوب، تقارير عن الآثار المهربة والمسروقة، بعدما استغل الكثيرون ولا يزالون، فوضى الاحداث ابشع استغلال بما لا يتصوره العقل او يقبله الضمير.

ونظرا الى ما للآثار من اهمية، استثناها قانون العفو العام الاخير الصادر في ١٩٩١/٨/٢٦ من احكامه، الا ان هذا الاستثناء يبقى من الناحية العملية بلا جدوى في ضوء القانون النافذ المتعلق بالآثار.

هذا القانون صادر عن المفوض السامي الفرنسي بموجب القرار الرقم ١٦٦ تاريخ ١٩٣٣/١١/٧ ايام الانتداب، في وقت لم تكن للآثار القديمة الاهمية والقيمة نفسها التي لها اليوم، وفي زمن كانت عقوبة الغرامة زاجرة لا من الناحية المالية فحسب، بل كذلك من ناحية الخوف والرهبة من السلطة وامكاناتها القمعية.

وبحكم مسؤوليتي عن دعوى الحق العام، يتوجب علي وضع الحقائق امام معالي وزير السياحة لاتخاذ التدابير اللازمة لوقف هذه الموجة الاجرامية المستفحلة.

ان العقوبات المحددة في القرار المذكور هي في معظمها من الغرامات التي اضحت في ايامنا زهيدة للغاية لا تتناسب مع خطورة الجرائم المتعلقة بالآثار.

ان وضع قانون حديث للآثار وان بدا ملحا - ووزارة السياحة عاكفة على وضعه كما علمت - فان التدبير الفوري بالنسبة الى تعديل العقوبات يجب ان يتم عاجلا، بجعل جرائم تهريب الآثار او اخفائها او اتلافها، من نوع الجناية، مع تعديل بقية العقوبات وتشديدها.

لذلك، نرجو اتخاذ التدابير الفورية للتصدي لجرائم الآثار، والتفضل بعرض الموضوع على مجلس الوزراء لتقرير ما يلزم من اجراءات، ومنها تكليف الجيش وقوى الامن الداخلي حراسة الاماكن الاثرية، وتأليف لجنة من رجال الاختصاص لوضع النصوص اللازمة المتعلقة بجرائم الآثار".

لأن قانون العفو يشمله

الاشغال المؤبدة لقاتل صهره الضابط

قضت المحكمة العسكرية برئاسة العميد الركن فريد ابو مرعي، بانزال عقوبة الاعدام بجوزف بطرس سيدة وبخفض العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة عملا بقانون العفو الاخير لاقدامه في بلدة مجدليا (قضاء زغرتا) على قتل صهره النقيب في الجيش اسعد عبدالله عمدا باطلاق النار عليه من مسدسه.

والنقيب عبدالله كان متزوجا من شقيقة المتهم، وبعد وفاة والد زوجته طالبه المتهم باخلاء شقة في مجدليا فاستمهله النقيب وابلغ اليه انه دفع الفي دولار خلوا في مقابل اقامته في الشقة وان عليه اعادة المبلغ اليه. فحقد عليه جوزف وكمن له على الطريق العام متسلحا بمسدس. ولما خرج النقيب مع زوجته هاجمه المتهم ووجه اليه الشتائم ثم شهر عليه المسدس وطلب منه الركوع. فأخذ النقيب يطيب خاطره موضحا له انهما بمثابة اخوين، فلم يأبه له المتهم وعاجله بالرصاص فسقط ارضا يتخبط بدمه. و"لم يكتف بهذا القدر من التصميم والعمد بل اكب فوق جثته وافرغ كل ما كان في ممشط المسدس في راس النقيب" الذي قضى في الحال.

واعترف المتهم بالتهمة المسوقة ضده في القرار الظني.

● واصل قاضي التحقيق في جبل لبنان الدكتور حلمي الحجار التحقيق في جريمة الحدث التي ذهب ضحيتها بيار برباري. واستجوب المتهم باطلاق النار عليه اكرم الحوراني الذي صدرت مذكرة توقيف في حقه. كذلك اوقف شقيقه المتهم ايلي الحوراني.

● أصدر قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان السيد فوزي داغر ثلاث مذكرات بتوقيف غسان عبود سليمان (٢٦ عاما) بتهمة اطلاق النار من مسدسه في زوق مكايل على سونا ن. وقتلها بتحريض من زوجها رزق الله الياس ت. (٥٣ عاما) وصهرها سمير ايلي خ. (٢٣ عاما) في مقابل خمسة آلاف دولار.

وكان المتهمون الثلاثة اعترفوا بالتهمة المسوقة ضدهم مشيرين الى ان دافع القتل هو سوء سلوك سونا.

المخدرات: المكافحة أوقفت ٩ ومحكمة الجنايات دانت ١٢

اصدرت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي الياس نمور سلسلة احكام ضد متهمين بالاتجار بالمخدرات، بينما نشط مكتب المكافحة في دهم مراكز وتعقب متهمين واعتقالهم.

وهنا الاحكام التي اصدرتها المحكمة:

● وضع خالد قاسم الرحيمي خمس سنوات في الاشغال الشاقة لمحاولته تهريب ثلاثمئة غرام هيرويين الى المانيا عبر مطار بيروت، بعدما اخفى المخدرات في سرواله الداخلي. واعترف بانه يهرب الهيرويين لحساب علي امهز من بلدة نبحا (قضاء بعلبك) في مقابل خمسين الف ليرة وتذكرة السفر والاقامة في المانيا.

● وضع غابي عادل برباري وموريس نمر صوايا خمس سنوات في الاشغال الشاقة والياس جورج السروجي ثلاث سنوات في الاشغال الشاقة كذلك وخفض العقوبة الى سنتين.

وكان الياس السروجي حاول السفر الى اسبانيا عبر المطار فضبط رجال الجمرك في حقيبته المزدوجة الجوانب والقعر ٢٦٥٥ غراما من الهيرويين الخام.

● وضع كل من سامية جميل علي جعفر ونيب حسن الصعلوك وسمير شحادة المقداد خمس سنوات في الاشغال الشاقة وخفض العقوبة لصعلوك الى سنتين.

وكانت سامية مسافرة الى اليونان، عبر المطار، عندما ضبط رجال الجمارك في حقيبتها كيلوغراما من الهيرويين. وزعمت انها تهرب المخدر لحسابها. فهي تعمل ساقية في بار "بلاك اند وايت" وتحتاج الى جراحة وقد غامرت بالتهريب سعيا الى توفير ٥٠ الف دولار من بيع المادة المخدرة في اثينا.

● وضع روبير بدروس بدروسيان ثلاث سنوات في الاشغال الشاقة لمحاولته تهريب ٣٢٠ غراما من الهيرويين الى اليونان، ووضع سليمان داود ضو الموظف السابق في شركة طيران الشرق الاوسط خمس سنوات في الاشغال الشاقة لمحاولته تهريب عشرين كيلوغراما من الحشيشة الى باريس، وتبرئة عدنان محمد جبق من تهمة الاشتراك في التهريب لعدم الدليل.

● وضع حبيب يوسف مبارك ويعقوب نخلة مبارك وجورج فيليب النداف ثلاث سنوات في الاشغال الشاقة لتهريبهم ٢٥١ كيلوغراما من الحشيشة من عرفا مؤسسة الكهرباء في الزوق الى قبرص بالزورق "ميشال".

وكان رجال امن خفر السواحل القبرصي ضبطوا المخدرات في المياه الاقليمية للجزيرة، فاعترف جورج بان والده فيليب كان يهرب المخدرات مع آخرين على نطاق واسع الى قبرص من مرفأ مؤسسة الكهرباء في الزوق ومن الحوض الخامس في مرفأ بيروت وذلك بواسطة زوارق فيما زعم يعقوب انه يقتني الزورق لنقل البضائع بين قبرص ولبنان، وان مسلحين ارغموه على التوجه الى عرفا مؤسسة الكهرباء حيث وضعوا المخدرات في الزورق وطلبوا منه نقلها الى قبرص حيث قبض عليه مع رفيقيه وقضوا نحو ثلاث سنوات في السجن.

واطلق المتهمون الثلاثة بعد صدور الحكم لانهم نفذوا العقوبة في قبرص.

وكان مكتب مكافحة المخدرات اوقف تسعة متهمين بالاتجار بهذه المادة في بيروت وضواحيها.

ففي محلة ميدان السباق في بيروت اوقف رجال المكتب ابرهيم حنوش وضبطوا معه ثمانين غراما من الكوكايين. كذلك اوقفوا المصريين سعيد سويلم وابرهيم سرور ومحمد علي محمد السيد الذين اعترفوا بالاتجار بالمخدرات.

وفي عين الرمانة اوقفوا يعقوب الخوري وكريم قهوجي، ودهموا منزل جرجس ميروبا في جل الديب واوقفوا صاحبه مع حسن ادريس ومحمد ادريس اللذين كانا عنده. وقد اعترف الثلاثة بالاتجار بالمخدرات.

الامن العام يوقف ٦٦ اجنبيا ولبنانيا

اوقف الامن العام ستة وثلاثين اجنبيا بتهمة دخول لبنان خلسة ومخالفة نظام الاقامة، وعشرة لبنانيين وثلاثة سوريين واربعة فلسطينيين وثلاثة يحملون هويات قيد الدرس وتنزانيين اثنين ومصريا وتايلاندية وبولونية وفيليبينية وسلفادوريتين اثنتين، بتهم تزوير وسرقة وتهريب مخدرات.

واحيل الجميع على المراجع القضائية المختصة.

وفد لـ"حزب الله" تفقد قرى جنوبية

افاد "حزب الله" ان وفدا منه برئاسة نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم تفقد امس قرى ياطر وحاريص وكفرا ومجدل سلم مطلعا على اوضاعها بعد الاعتداءات الاسرائيلية عليها طوال الاسبوعين الماضيين واستمع الى مطالب الاهالي بدعم صمودهم وغياب الدولة الكامل في هذا المجال. واكد الوفد "تضامن المقاومة مع اهلها المتشبثين في ارضهم".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٣ باخرة ناقلة ٧٦٣ سيارة و١٠٠١٨ طنا. وهي "حسن" و"مونتلبري" و"نوفا - ت" و"سيسترو ريتسك" و"انديانا بولس" و"تماس" و"تضامن - ٢" و"ليلى" و"دولي غريجيو" و"اورحولا" و"تنمر" و"م ج ك - ٤" و"المعيار".

وغادرته ٨ بواخر هي "سسترو ريتسك" و"مونتلبري" و"فيليكا" و"ميرور بريمو" و"اوبالتيجا" و"سيمون بولنفار" و"لوكن ثالثيه" و"اورحولا".

وبقيت في المرفأ ٣٥ باخرة، بينها ٨ بواخر من دون عمل و٦ بواخر مساعدة هي "انديانا بولس" و"ليلى" و"دولي غريجيو" و"ج اغافونوف" و"تنمر" و"م ج ك - ٤".

وينتظر وصول ٢٣ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ ـ البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٤	ماي - م	للشحن	صحصا لاين
٤	ندى	٣٠٠ مختلفة	ن ابو رحيلي
٤	كويت	للشحن	ن ابو رحيلي
٥	المعيار	للشحن	ع عكاوي
٥	حسن	للشحن	ن ابو رحيلي
٦	طوروس	للاصلاح	طوروس شيبنغ
٦	احمد - ٢	للاصلاح	سي سعد سركيس
٦	محمد	للاصلاح	المكتب الجزائري
٧	ماس	٣٢٥٠ حديد	يونايتد بافيعايتس
٧	نوفا - ت	١١٠٠ مواد غذائية	أ حارودي
٧	انديانا بولس	٣٧٧ سيارة	أ. قرداحي
٨	تماس	٣٥٠ ماشية	ي برجاوي
٨	ساشكس	١٥٠ ماشية	ي برجاوي
٩	ليلى	٦٠٠ مختلفة	اراب شيبنغ سابترينغ
١٠	دولي غريجيو	٣٣٤٧ مختلفة	أ. قرداحي
١٠	مدور - ١	٤٠٠ مختلفة	مدور شيبنغ
١١	ج. اغافونوف	١٤٠٠ حديد	فرعون شيبنغ
١٢	سمر	٣٢٩ مختلفة	كاسشب
١٣	م ج ك - ٤	٨٦٠ مختلفة	كاسمير
١٤	سولكا	٣٩٩٢ حديد	بوسيب
١٤	كارولينا - ف	-	-
١٤	كارول - هـ	للشحن	سمو شيبنغ
الدورة	انيبان اولمبيكس	٣٠٥٠٠ سريا	خولف امحسي
الدورة	سيبروس	٤٤٠٠٠ فيول اويل	لساميز انترناشونال

٢ ـ البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت			
ريما	الاسكندرية	٥٠٠ خضرا	سمو شيبنغ
نوهي - ت	كونستانزا	٤٥٠ مواد غذائية	أ حارودي
حلاج الاول	طرابلس (لبنان)	للشحن	النمر شيبنغ
انريا	مونتفالكون	١٤٤٧ ذرة	ب. ش م أ
سيرينا	رافينا	٢١٢٥ مختلفة	سي لاين شيبنغ
كلنوم	ليماسول	٣٠٠ مختلفة	يونايتد ماتيعابتس
لاندي او	كاستيلون	١٥٠ رخاما	الوليد
نورا ناليتا	انفر	٩٩٦ سيارة	كاراسيبريس
توهو نك	الاسكندرية	٢٠٠١ مختلفة	بوسبو شيبنغ
نورابو	اللاذقية	١٤٢ مختلفة	هـ ملد
لانيه	باريدي كارارا	١٠ سيارات	اشمار
ستنز	بريلجينسكي	٢٤٠٠ حديدا	ماماكو
بيوسير	الاسكندرية	٨٨٤ مختلفة	يونيون شيبنغ
السنكو	تريستا	٢٠٠ ماشية	شارا شيبنغ
مارمو	مرسين	٩٠٠ مختلفة	المكتب الجزائري
حيفو اكسبرس	بورغوس	١٢٣٠ مختلفة	المكتب الجزائري
امال	اسكندرون	٣٠٠ مختلفة	ماماسكو
محمد - ١	سعاري	٤٠٠ مختلفة	نيري شيبنغ
احسان - ٢	اللاذقية	للشحن	ميري شيبنغ
امراك كيرتافا	روسا	٢٥ الومينيوم	كاملوت
٢ - مرفأ طرابلس			
عيريا - م	كونستانزا	٢٥٠ ماشية	ي برجاوي
تيتي فروسي	فارنا	٢٧٤٨ اسمدة	اوتراكو
٣ - مرفأ سلعاتا			
روبرتا فوريفي		٧٠٠٠ اسمدا	ب شمم

اللجنة العليا للتنسيق الاقتصادي لتشغيل الكتلة النقدية في مشاريع

رأس مساء امس رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي اجتماعا للجنة العليا للتنسيق الاقتصادي حضره الوزراء السادة: الدكتور علي الخليل، مروان حمادة، محمد يوسف بيضون، شوقي فاخوري وحاكم مصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري ونائبه الثالث الدكتور مروان غندور ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق والمدير العام للمال بالوكالة الدكتور حبيب ابو صقر والمستشار الدكتور سمير مقدسي.

ولدى ارفضاض الاجتماع صرح الرئيس كرامي: "بحثنا اليوم في ما كنا قد بدأنا بحثه في الماضي عن تشغيل جزء من الكتلة النقدية الكبيرة الموجودة في البنك المركزي، وتركز البحث على المشاريع الانمائية التي يمكن ان نوظف فيها هذه الكتلة، ومنها ما يتعلق بالاسكان ومرفأ بيروت والصناعة والمطار. وتألفت لجنة من الخبراء لدرس هذا الموضوع علميا واعطائنا جوابا في الجلسة المقبلة الاسبوع المقبل. وهناك مندوبون للبنك الدولي يعملون الان على دراسة مهمة في لبنان من اجل وضع سياسة انمائية، وطلبوا الاجتماع باللجنة فعينا لهم موعدا الخميس المقبل، اضافة الى تأليف لجنة اليوم من وزراء المال والاقتصاد والتجارة والموارد المائية والكهربائية والمدير العام للمال الدكتور حبيب ابو صقر والدكتور مروان غندور من اجل وضع سياسة ضريبية جديدة".

الاجتماع الشهري لمجلس الأسعار
حمادة: استقرار في "السلة الغذائية"

الاقساط والكتاب المدرسي وتطور الاسعار في ضوء المؤشر الشهري، كانت امس على جدول اعمال الاجتماع الشهري للمجلس الوطني لسياسة الاسعار الذي انعقد برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

وتحدث الوزير حمادة في ندوة صحافية عما دار في الاجتماع، قال: "عقد مجلس الاسعار اجتماعه الدوري اليوم وتوقف عند ثلاث مسائل اساسية اهمها موضوع الاقساط والكتب المدرسية وهذا موضوع كنا ناقشناه في الجلسة الاستثنائية لمجلس الاسعار في الشهر الماضي وكنا اعلنا دعمنا للقرار الذي اتخذه وزير التربية الوطنية بتجميد الاقساط المدرسية في انتظار ان تخلص اللجنة الخاصة بدراسة هذه الاقساط الى استنتاجاتها بعد اجتماعات مع مديري المدارس واصحابها ومع اولياء الطلبة ووزارة التربية.

لقد تبين ان هناك قطاعات كبيرة من المدارس تجاوبت في الوقت الذي بقي بعض المدارس من دون اي تجاوب. القطاعات التي تجاوبت هي المدارس الكاثوليكية، كما اعلنت ذلك. وتوقفنا ايضا عند موضوع الكتب، وتبين لنا ان ما هو اخطر من زيادة اسعار الكتب، التغيير

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٩ ـ

بعثة البنك الدولي تسأل عن المصفاتين

استقبل امس وزير الصناعة والنفط المحامي محمد الجارودي بعثة البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة للانماء، في حضور المدير العام للصناعة بالوكالة السيد فريد القرم والمستشارين المهندس فؤاد البزري والسيد عبد الحفيظ العالم.

واوضح ممثل برنامج الامم المتحدة في لبنان السيد جورج ابو جودة الذي رافق البعثة ان البحث في المقابلة تناول الشؤون المتعلقة باوضاع الصناعة والنفط والحاجات لتطويرها، وان البعثة طلبت معلومات عن مصفاتي طرابلس والزهراني لدرس امكان تأمين المساعدات لهما.

تأكيد الحجز على الطائرات

طلب وزير السياحة الامير طلال ارسلان من جميع وكالات السفر والسياحة العاملة في لبنان "التأكد من مطابقة تأكيد الحجز على قيودها وقيود الشركات المعنية، وفي جميع الاحوال اجراء التنسيق الدائم والكامل مع شركات الطيران في عمليات حجز مقاعد الركاب"، تحت طائلة اتخاذ الاجراءات التي ينص عليها المرسوم الرقم ٤٢١٦ تاريخ ١٩٧٣/١٠/٣٠ "بما في ذلك سحب الترخيص".

وجاء طلبه في تعميم بالرقم ١٤ اصدره امس.

نقابة المستشفيات والعقود مع الضمان

قررت الجمعية العمومية لنقابة المستشفيات في لبنان التي انعقدت برئاسة الدكتور فوزي عضيمي، اعتبار "العقود الحالية المبرمة مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سارية المفعول في انتظار ابرام عقود جديدة تلحظ ما تم الاتفاق عليه بين المؤسسات ونقابة المستشفيات".

مساعدات للمتضررين في بعلبك

اصدر وزير الصحة والشؤون الاجتماعية رئيس الهيئة العليا للاغاثة الدكتور جميل كبي تعليماته الى المنسق العام للهيئة والاجهزة المختصة لتحضير مساعدات عاجلة للمتضررين والمهجرين من جراء الاحداث في منطقة بعلبك، على ان تتضمن الحصة مؤونة تكفي شهرا واحدا لكل عائلة وان يبدأ توزيع الحصص قبل نهاية الاسبوع الجاري.

مستشفى تبنين يستجير بوزارة الصحة

وجه مستشفى تبنين الحكومي نداء استغاثة الى وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية عبر قائمقام بنت جبيل السيد غسان حيدر للاسراع في تزويده الادوية والامصال لمواجهة الحاجات الصحية للمنطقة في غياب اي مستشفى اخر فيها. ولفت الى ان المستشفى لم يتسلم حبة اسبيرين من الوزارة منذ مطلع السنة الجارية.

نتائج اجتماعات المنظمة البحرية الدولية

التقى امس وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري رئيس مصلحة النقل البحري السيد ريمون فرحات واطلع منه على نتائج اجتماعات المنظمة البحرية الدولية التي شارك فيها في لندن.

وعرض مع عضو لجنة تصفية "بنك المشرق" الدكتور جوزف طربيه الحلول المطروحة لقضية شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط.

وتسلم من نقيب الصيادلة الدكتورة ليلى خوري تقريرا عن الصيدليات المخالفة.

وبحث مع مدير المطارات المهندس رياض عبدالله في تنفيذ قرار مجلس الوزراء ازالة المخالفات والعوائق المحيطة بمطار بيروت والواقعة ضمن المنطقة الارتفاقية.

طرابلس: تركيا ترمم الاثار العثمانية

اعلن سفير تركيا السيد ابرهيم نجله لي من مدينة طرابلس التي زارها امس موافقة حكومته على اعادة تأهيل ساعة التل و"التكية المولوية" ومستشفى في مركز جمعية الخدمات الاجتماعية في ابي سمرا الذي بناه الوالي التركي عزمي بك.

وزار السفير التركي رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال الدكتور حسن منلا في حضور رئيس التجمع الاقتصادي في الشمال السيد عبد الغني كبارة ونائبه السيد سليم الزعني.

ثم زار منزل المهندس معن كرامي حيث عرضت عليه رئيسة جمعية المحافظة على اثار طرابلس السيدة وداد معن كرامي ملفا عن الاثار العثمانية في المدينة. وستعد دراسة عن كلفة ترميم هذه الاثار التي قررت الحكومة التركية القيام به.

وتقرر ايضا ان يزور وفد اقتصادي شمالي برئاسة الدكتور منلا تركيا للبحث في المشاريع المشتركة وزيادة التبادل التجاري بين البلدين.

فرض الرافعات الشوكية في مرفأ بيروت

عممت ادارة استثمار مرفأ بيروت على الوكلاء البحريين وجوب استعمال الرافعات الشوكية للتحميل على الارصفة، تحت طائلة "وقف عمل كل باخرة لا يطلب وكيلها الرافعات الشوكية اللازمة لحسن سير العمل".

بواخر سيارات الى مرفأ صور

صور ـ "النهار":

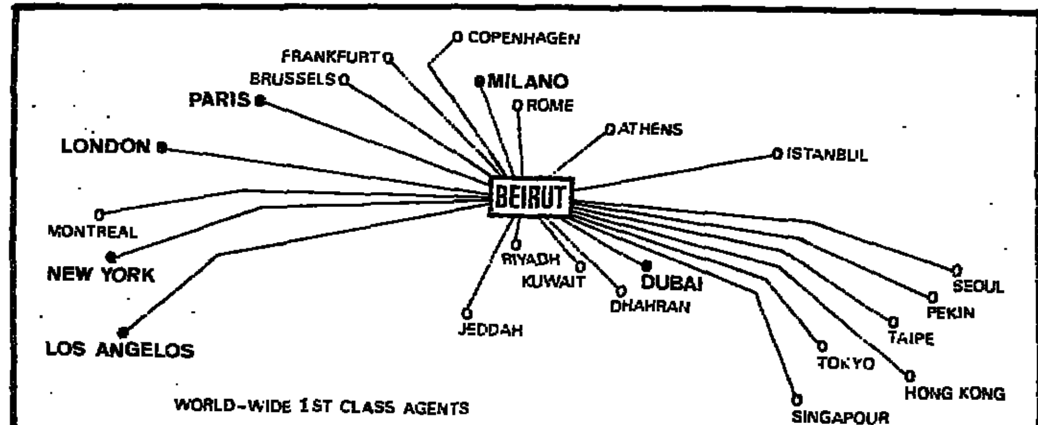
دخلت امس الى مرفأ صور باخرة تحمل نحو ٤٠٠ سيارة من المانيا. وكانت وصلت الاسبوع الماضي اربع بواخر تحمل نحو ٢٠٠٠ سيارة مستوردة من المانيا وبلجيكا. ونقلت هذه السيارات الى ساحات "المعرض الوطني للسيارات" في البص قبالة ثكنة صور العسكرية في انتظار بيعها.

الاتصالات مقطوعة مع عكار

عكار ـ "النهار":

اعلن رئيس مصلحة الهاتف في الشمال السيد محمد رعد ان الاتصالات الهاتفية بين عكار وبقية المناطق اللبنانية ستعود قريبا بعد المراجعات التي اجريت مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في بيروت.

وعزا انقطاع الخطوط الى تعطل الاتصال النبضي بين مركزي حلبا والميناء - طرابلس، ومن المقرر ان تجهز شركة فرنسية الاتصال اللاسلكي بين هذين المركزين.



سالم يطلب إزالة العوائق والأبنية على امتداد مدارج مطار بيروت

طلب وزير الاشغال العامة والنقل المهندس نديم سالم في كتاب الى مجلس الوزراء بالرقم ٢٣٤/ص ازالة كل العوائق بما فيها الهوائيات والنشآت والابنية المقامة خلافا للقانون على امتداد مدارج مطار بيروت الدولي.

وفي كتابه: "(...) نفيد مقامكم ان القانون الرقم ٦٦/٧٠ الصادر في تاريخ ٦ كانون الاول ١٩٦٦ انشأ حقوق ارتفاق لتأمين سلامة الطيران المدني والعسكري وحسن سير عمل الاجهزة المساعدة للملاحة الجوية، كما نص في مادته الخامسة على ان لا تمنح رخص البناء المتعلقة بالعقارات التي تتناولها حقوق الارتفاق المفروضة لمصلحة المطارات المدنية او العسكرية الا بعد موافقة وزارة الاشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للطيران المدني او وزارة الدفاع الوطني، كل في ما يعود اليها".

استنادا الى القانون المشار اليه اعلاه صدر المرسوم الرقم ٤٨٠٧ تاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٧٣ الذي حدد حقوق الارتفاق لتأمين، سلامة الملاحة الجوية في ما يعود الى مطار بيروت الدولي وفقا للخرائط المرفقة به ومنع اقامة اية عقبات من ابنية او منشآت او اغراس او خلافها يزيد ارتفاعها عن الارتفاعات المحددة في هذه الخرائط والمعدلة ايضا بموجب المرسوم الرقم ٤٩٦٩ تاريخ ١٣ آذار ١٩٨٢.

وقد لوحظ ان بعض الابنية والمنشآت والعوائق يقام ضمن المناطق المشمولة بحقوق الارتفاع بصورة مخالفة لهذه الحقوق من دون موافقة المديرية العامة للطيران المدني خلافا لنص المادة الخامسة من قانون الارتفاق الرقم ٦٦/٧٠ المذكورة اعلاه ويشكل بعضها خطرا على سلامة الملاحة الجوية والبعض الاخر يعرقل عمل الاجهزة اللاسلكية والاجهزة المساعدة للملاحة الجوية.

كما تلقت المديرية العامة للطيران المدني بعض الشكاوى من شركات الطيران الوطنية والاجنبية وكذلك من المكتب الاقليمي لمنظمة الطيران المدني الدولي تشير فيها الى اقامة ابنية وهوائيات ارسال وبث في اماكن مرتفعة ضمن نطاق الاقتراب والهبوط العائدة الى الطائرات والمحيطة بالمطار.

ولا بد من الاشارة الى ان الهوائيات المذكورة هي اشد خطورة من الابنية في ذاتها بسبب صعوبة رؤية الطيارين لها بالعين المجردة من جهة، وبسبب التشويش الذي تحدثه على الاتصالات العائدة الى الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي من جهة ثانية.

وبما ان بعض هذه الابنية والعوائق ولاسيما البناء الموجود جنوب غرب المدرج الرقم ٣/٢١ بشكل خطرا على الملاحة الجوية بصورة عامة.

وحيث انه يقتضي ايلاء هذا الموضوع الاهمية التي يستحق نظرا الى الخطورة البالغة التي يشكلها على سلامة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي بصورة خاصة.

لذلك فان هذه الوزارة ترجو مقامكم اتخاذ القرار المناسب بغية التوصل الى:

أ ـ ازالة جميع العوائق بما في ذلك الهوائيات المقامة خلافا لنظام الارتفاق على امتداد مدارج مطار بيروت الدولي وضمن المنطقة المشمولة بحقوق الارتفاق.

ب ـ الطلب من المديرية العامة للتنظيم المدني والبلديات المختصة عدم اجراء اية تسوية وضع للمنشآت والابنية والعوائق المقامة خلافا لنظام الارتفاق حول المطار المذكور.

ومن جهة اخرى تلفت هذه الوزارة الى ان قرار مجلس الوزراء الرقم ٢ تاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٦، في شأن قضية الابنية المشيدة خلافا للقانون في المنطقة المحيطة بمطار بيروت الدولي، بقي من دون تنفيذ".

الكهرباء: مخالفون أزيلت خطوطهم عادوا إلى التعليق مجدداً!

عقد امس في مؤسسة كهرباء لبنان اجتماع ضم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المهندس الياس النمار ومديرها العام بالتكليف المهندس حسن الطويل والمهندسين الكبار، مع الفنيين الفرنسيين المكلفين وضع المخطط التوجيهي للمؤسسة واعادة تأهيلها.

وبحث المهندسان النمار والطويل ايضا في موضوع القروض والجهات التي يمكن عقدها معها.

من جهة اخرى، صدر امس عن مؤسسة كهرباء لبنان البيان الاتي:

"بعدما خطت حملة نزع التعليق والتعديات الموجودة على الشبكات العامة ومحطات التحويل، خطوة متقدمة في مختلف انحاء البلاد وخصوصا منطقة بيروت وضواحيها، بمؤازرة قوى الجيش اللبناني، لاحظت المؤسسة ان بعض المواطنين عمد الى التعليق مجددا على رغم التنبيهات المتكررة الموجهة اليه.

لذلك تقرر توجيه انذار اخير الى المخالفين كافة لازالة الخطوط التي علقوها على الشبكات بانفسهم لانه من الان وصاعدا لن تكتفي الفرق المختصة بازالتها بل ستغرم المخالفين فورا وتحيلهم على القضاء في حال عدم تسوية اوضاعهم ودفع الغرامات.

وتأمل المؤسسة من المواطنين كافة التجاوب معها في هذه الحملة التي تهدف الى تأمين استمرار تزويدهم التيار الكهربائي وحماية منشآتها حرصا على المصلحة العامة".

جسر عرقة يهدد السيارات

عكار ـ "النهار":

ناشد الاهلون في قضاء عكار خصوصا سائقو السيارات وزارة الاشغال العامة والنقل العمل على اعادة بناء الساتر الحديد على جسر عرقة الذي اجتاحته شاحنة قبل شهرين. وهذا الجسر شريان حيوي يربط المنطقة بعضها بالبعض، والجزء المتهدم منه يحمي السيارات من الانزلاق عن الجسر على ارتفاع ٢٥ مترا.

وسبق لقائمقام عكار ان وجه مذكرة في هذا الشأن الى الوزارة.

اسلاك في عجلتون تحترق منذ ٣ ايام!

شكا مواطنون في عجلتون من ان اسلاكا كهربائية مقطوعة في وسط احد الشوارع قرب كازينو عجلتون لا تزال تحتك وتحترق منذ ثلاثة ايام مما يهدد المارة والابنية والمنطقة. وعلى رغم الاتصالات بمؤسسة كهرباء لبنان والدفاع المدني ومخفر الدرك في ريفون لم تتخذ اي خطوة لدرء خطرها واصلاحها.

اضراب للعمال يحرم صور المياه

صور ـ "النهار":

بدأت امس نقابة العمال والمستخدمين في مصلحة مياه صور اضرابا مفتوحا، وتوقف ضخ المياه الى المدينة والمنطقة المحيطة بها.

وقالت النقابة في بيان لها انه "نتيجة عدم تجاوب الدولة معنا واعطاء سلفة للمصلحة اسوة ببقية المصالح في لبنان، ونتيجة عدم تجاوب بعض المواطنين وهم كثرة بدفع المتوجبات عليهم من رسوم سنوية الى المصلحة، ولعدم توافر السيولة لدفع الرواتب واعمال الصيانة وتأمين المازوت للمولدات، وبعد استنفاد كل الاتصالات منذ اكثر من سبعة شهور مع المسؤولين، توقفت المصلحة عن ضخ المياه، وتعلن الاضراب المفتوح".

وكانت المصلحة طلبت سلفة ١٠٠ مليون ليرة ولا يزال الطلب لدى وزارة الموارد المائية والكهربائية، علما ان مصلحة مياه طرابلس قبضت سلفة ٧٠٠ مليون ليرة.

شكر من نقابة "كورال اويل"

شكرت نقابة موظفي شركة "كورال اويل" و"سبيد اويل" لوزير العمل السيد ميشال ساسين جهوده لتحقيق مطالبها. كذلك شكرت وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري والاتحاد البترولي في شخص رئيسه السيد جورج صقر واعضاء النقابات المنتمية اليه والاتحاد العمالي العام.

المجلس القطاعي لنقابة الطهاة والفنادق

طالب المجلس القطاعي لنقابات الطهاة ومستخدمي الفنادق والمطاعم ودور التغذية واللهو في بيان اصدره امس وزارتي السياحة والعمل بالاسراع في دعوة اللجنة المشتركة للقطاع للبحث في كل القضايا العالقة.

ودعت وزير العمل الى توقيع المطالب المزمنة التي قدمها الاتحاد العمالي العام والتي اتفق عليها منذ عملية تصحيح الاجور عام ١٩٩٠.

واستنكر الترخيص للعمال الاجانب وعدم مراقبة المؤسسات للحفاظ على اليد العاملة اللبنانية.

بورصة بيروت
الدولار يستقر على ٨٨٣,٥٠ ليرة

ـ استمر الدولار الاميركي في المراوحة في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع في ظل استمرار مصرف لبنان في التدخل، ليقفله في آخر العمليات بـ ٨٨٣,٥٠ ليرة، وهو سعر الاقفال ليوم الخميس الماضي.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٨٨٣,٠٠ و٨٨٤,٠٠ ليرة في اجواء هادئة انما لا تخلو من الترقب في انتظار ما قد يرشح من معلومات عن المفاوضات التي اجريت في مدريد في نطاق مؤتمر السلام للشرق الاوسط وبقي مصرف لبنان، كانه الاسبوع الماضي، حريصا جدا على تثبيت اسعار الصرف اذ اعلن باكرا استعداده لشراء الدولار بـ ٨٨٣ ليرة وليبعه بـ ٨٨٤,٠٠ ليرة في آن، الى ان اقفله في آخر العمليات المصرفية بـ ٨٨٣,٥٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ستة ملايين دولار كانت في معظمها من نصيبه، علما ان اسعاره تقلبت طوال اليوم لدى الصرافين بين ٨٧٨,٠٠ ليرة و٨٨٣,٠٠ ليرة.

... ويمضي نزولا في الخارج

في الخارج، تابع الدولار تراجعه في اسواق القطع العالمية مع تزايد احتمالات خفض معدلات الفائدة الاميركية بعد تنامي مظاهر الضعف في الاقتصاد. فاشتد عرض الورقة الخضراء باكرا في الاسواق الاوروبية، فيما كانت طوكيو مقفلة في عيد الثقافة، حتى كانت اسعارها تلامس عتبة الـ ١,٦٢ مارك الماني لولا ظهور عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها ساعدتها على التماسك قليلا في ما بعد. وكان لطرح الخزينة الاميركية سندات بنحو ٣٨ مليار دولار لتمويل عجز الموازنة على ان يبدأ الاكتتاب فيها على ثلاث دفعات منذ اليوم، اثره في الحد من الضغوط على الدولار، اعتقادا من المتعاملين ان الاحتياط الفيديرالي لن يخفض معدل الحسم لديه هذا الاسبوع قبل الانتهاء من تسويق هذا الاصدار، علما ان هيئة السوق المفتوحة التابعة له ستبدأ اجتماعاتها اليوم لتقرير ما ينبغي اتخاذه من اجراءات نقدية تحفيزا للاقتصاد على النمو وتجنبا لوقوعه مجددا في حال من الركود.

وعليه، انحسرت الضغوط قليلا على الدولار بعد افتتاح سوق نيويورك، فاقفل في لندن كالاتي:

ـ ١,٧٨٠٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٧٦٤٠ الجمعة الماضي في نيويورك.
ـ ١,٦٣٣٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٤٧٠.
ـ ١,٤٣٧٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٤٠.
ـ ٥,٥٨ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٦٢١٠.
ـ ١٢٩,٠٠ ين ياباني في مقابل ١٢٩,٨٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالاتي: ١٥/١٦ ٤ في المئة لشهر، ٥ في المئة لشهرين، ١/١٦ ٥ في المئة لثلاثة اشهر، ٣/١٦ ٥ في المئة لستة اشهر و٥/١٦ ٥ في المئة لسنة.

.. تحسن طفيف للذهب والفضة

بعد ايام من التراجع، سجلت اسعار المعادن الثمينة تحسنا طفيفا مرده الى عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٣٥٦,٥٠ دولارا في مقابل ٣٥٥,٦٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٣٥٦,٦٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٥٦,٣٥ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤,٠٩ دولارات في مقابل ٤,٠٤٦٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٠٧٨٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٤ تشرين الثاني ١٩٩١، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

العملة	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٩,٢٥	١٩,٧٥
الدينار العراقي	١٢٧,٠٠	١٢٩,٠٠
الدينار الكويتي	٢٨٧٥,٠٠	٢٨٨٥,٠٠
الدينار الاردني	١١٦٥,٠٠	١١٧٥,٠٠
الدينار البحراني	٢٤٣٩,٠٠	٢٤٤٩,٠٠
الدينار الليبي	٤٢٥,٠٠	٤٤٧,٠٠
درهم الامارات العربية	٢٣٩,٠٠	٢٤١,٠٠
الريال السعودي	٢٣٧,٠٠	٢٣٩,٠٠
الريال القطري	٢٣٩,٠٠	٢٤٤,٠٠
الريال العماني	٢٣٤٧,٠٠	٢٣٥٢,٠٠
الجنيه المصري	٢٦٥,٠٠	٢٦٧,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٥٥٨,٥٠	١٥٦٣,٥٠
المارك الالماني	٥٣٥,٥٠	٥٣٨,٥٠
الفلورين الهولندي	٤٧٤,٧٥	٤٧٧,٧٥
الدراخما اليونانية	٤,٥٠	٤,٦٠
الشلن النمسوي	٧٣,٩٣	٧٤,٤٣
الفرنك الفرنسي	١٥٦,٢٥	١٥٨,٢٥
الفرنك السويسري	٦٠٤,٥٠	٦٠٧,٥٠
الفرنك البلجيكي	٢٥,٧٥	٢٦,٢٥
الكورون الدانماركي	١٣٤,٠٠	١٣٦,٠٠
الكورون الاسوجي	١٤٦,٥٠	١٤٨,٥٠
البيزيتا الاسبانية	٧,٥٠	٨,٥٠
الليرة التركية	٠,٤٠	٠,٤٥
الليرة القبرصية	١٨٨٠,٦٧	١٨٩٠,٦٧
الالف لير ايطالي	٧١٤,٥٠	٧١٧,٥٠
الالف فرنك افريقي	٣٠٠٠,٠٠	٣٠٣٠,٠٠
الالف ين ياباني	٦٨٢٥,٠٠	٦٨٥٥,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٨٧٨,٠٠	٨٨٣,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٨٨٣,٠٠	٨٨٤,٠٠
الدولار الكندي	٧٨٦,٥٠	٧٨٩,٥٠
الدولار الاوسترالي	٧١٤,٥٠	٧١٥,٥٠

الصنف	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٧٤٥٠٠	٧٥٥٠٠
الليرة الايرانية	٢٣٢٣٥	٢٤٢٣٥
الليرة العثمانية	٦٤٥١٠	٦٥٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٧٦٥٠٠	٢٧٨٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٠٠٢٥٠٦٧٥	١٠١٢٥٠٦٧٥
كيلو الفضة	١١٤٥٠٠	١١٥٥٠٠
اونصة الفضة	٤,٠٧ د	٤,١٠ د
اونصة الذهب	٣٥٥,٧٥ د	٣٥٧,٧٥ د

فرع جديد لـ "فرنسبنك" في الميناء





افتتح رئيس مجلس ادارة فرنسبنك السيد عدنان القصار فرعا جديدا للبنك في مدينة الميناء مساء السبت ٢ تشرين الثاني خلال حفل استقبال اقيم في مقر الفرع في حضور شخصيات رسمية وسياسية واقتصادية وروحية ومالية ومصرفية وقنصلية وهيئات وجمعيات تقدمها كل من: النائب الدكتور هاشم الحسيني، محافظ الشمال بالوكالة رياض قاوقجي، راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان، رئيس اساقفة طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة، رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين، رئيس غرفة التجارة والصناعة الدكتور حسن منلا، رئيس جمعية تجار طرابلس السيد جمال قرحاني، رئيس تجمع الصناعيين السيد عبدالله غندور وامين سر التجمع العام السيد مقبل ملك، رئيس التجمع الاقتصادي السيد عبد الغني كبارة، رئيس جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية المحامي عمر مسقاوي، قنصل المانيا السيدة هيلدا مسعد، قنصل ايطاليا السيد سابا بطش، قائد درك منطقة الشمال الاقليمية العميد علي عاشور، رئيس اقليم جمارك الشمال الدكتور فيكتور مكربل، مدير مصرف لبنان - فرع طرابلس السيد نهاد زيتونة ورئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس المهندس اسبيرو روحانا.

وكان السيد القصار استقبل المدعوين محاطاً بالمدير العام المساعد السيد ابرهيم قليلات، المدير المركزي السيد حنا الخال، المدير الاداري السيد فوزي موسى، المدير الاقليمي في الشمال السيد نديم حيدر، مدير فرع طرابلس السيد احمد مولوي، ومدير فرع الميناء الجديد السيد الفرد عازار.

والقى السيد القصار كلمة جاء فيها: يسعدني ان اكون بينكم اليوم في طرابلس الفيحاء وفي مدينة الميناء بالذات التي كانت ولا تزال معقلا من معاقل الوطنية والعروبة، ونموذجا للحياة المشتركة بين المذاهب الروحية والسياسية.

واضاف: ان النهج الوحدوي الذي سلكه الرشيد الشهيد يعززه اليوم في الحكم دولة الرئيس عمر كرامي وهو النهج الذي عاشته طرابلس. وقد اضاف الرئيس كرامي الى هذا جهدا جديدا لتذليل العقبات التي تركتها الاحداث في اتجاه الانطلاق نحو مسيرة الانماء والاعمار.

وتابع: ان اهتمامنا بطرابلس العزيزة والميناء ليس جديدا، بل هو يعود الى سنوات طويلة، ويؤكد هذا افتتاحنا لفرع ثان لمصرفنا فيها اليوم. ايمانا منا بامكاناتها وطاقاتها الاقتصادية والمالية.

وقال: ان لبنان اليوم بعد المعاناة الطويلة عاد الى وحدته وانطلقت مسيرة السلام لتجرف معها احقاد الحرب وآلامها. ولتؤكد اشد الحاجة الى قدرات بنيه وتعاونهم للانطلاق في بناء لبنان الجديد الذي نتطلع اليه جميعا.

وختم: اننا اذ نجتمع اليوم في العاصمة الثانية مع هذه النخبة الكريمة، فاننا نؤكد ثقتنا بالمستقبل وبقدرة لبنان على النهوض، ومن هنا نطلقها دعوة مخلصة الى الالتفاف حول الشرعية ودعم خطواتها السياسية لتعزيز الوفاق الوطني والخطوات الامنية لبسط السلطة على جميع الاراضي اللبنانية بتعاون صادق ووثيق مع القوات العربية السورية الشقيقة وبتوجيه من سيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد المساعدة الكاملة لاخراج لبنان من النفق المظلم وتطوير العلاقات بين البلدين في اطار التعاون الايجابي والثقة الكاملة.

(بيان)

توفيق الباشا الموسيقي
يشعر أنه وزملاءه نواطير فلا تفسد الأذن والبيئة السمعية

- ٤١ -

ثمة رجال مبدعون نحتت صورتهم في البال على شكل ابداعهم، وترسخت في الذاكرة كنصب تذكاري شاهد.

توفيق الباشا من المبدعين القلائل في وطني الذين طبعوا صورة لم تحرك ماء بحيرتها ريح ولم تعصف بين أغصانها الوارفة أعاصير. مستقرة لكنها غير صامتة فالعصاة المتصلة بذراعه والوسيطة بينه وبين الموسيقى الملازمة لكيانه، هي التي تحرك الذاكرة وتعصف فيها نغماً.

توفيق الباشا منذ وقف للمرة الاولى قائداً اوركسترا الليالي اللبنانية في مهرجانات بعلبك العام ١٩٥٧، كانت صورته في البال، جامدة في اللحظة، مقولبة في الخاطر وكم حية مستمرة الى الامام عندما الذراعان تخفقان كطيور ليل حائمة، جائعة على مائدة الموسيقى تنهل منها بشهية، بحساب من عيرها مقادير وتبلها الوانا وفوارق.

تناول الاغنية اللبنانية بوجدان السمفونيات الكبرى. قمشها، اغنى خيوطها، أضاف الى التراث المسطح كسهول القمح هضاباً، اغنى اللغة العاطفية المحلية بعبارات تشمل الافق الأوسع. حقن الشريان الفولكلوري دماً نابضاً في كل زمان ومكان. وكان زمان، وكانت أمكنة فاضت منها الموسيقى كلما حرك عصاته، كلما وقف بقامته المربوعة، صخرياً على منصته، واليدان كطيور ليل حائمة، كطيور بحر مرفرفة تؤله انشودة الارض والانسان، والعصاة في يده تدوخ، تترنح، ترسم انطباعات توزعها للكمان، للمزمار، للعود، للقانون، تحسب تدوزن ولا تشرد. فالانشودة من لهبها والحرارة متصلة من الوريد حتى طرف القصب.

لكن المبدع في وطني يسير على ارصفة العاصمة، بين العامة، بتواضع العامة لأن القائمين على الوطن لا يمهدون له الدرب الى الاسطورة. قلب الشعب وحده ينبض له، يكرمه، يجله. وبقدر ما يتوق الى النخبة يصبح التهليل من حوله أخف عدداً إنما أثمن نوعاً.

● الكتابة الكبيرة

● توفيق الباشا أين انت اليوم بعد اكثر من خمسة وثلاثين عاماً في العمل الموسيقي؟

- التفت نحو الكتابة الكبيرة بعدما عنيت بالعمل في شتى أنواع القوالب الغنائية الموسيقية المعروفة منذ اربعين سنة اذاعياً ومهرجانياً وتلفزيونياً.

من سنة ١٩٤٨ تفرغت لهذه الكتابة وكانت هدفي منذ بدأت في اول حياتي اخطط لنفسي كي أكون موسيقياً. استطعت ان أقوم ببعض الاعمال الجدية. وسجلت مؤخراً في اذاعة القاهرة موسيقى تحكي انفعالاتي حيال الحالة اللبنانية وآثار الاجتياح الاسرائيلي لبيروت العام ١٩٨٢ واعتبرها عملا متكاملا.

● كيف تمكنت من التعبير بالموسيقى التجريدية عن واقعية مؤلمة؟

- المعروف عن الموسيقى انها أكثر الفنون تجريداً وشفافية. الموسيقى يعبر عنها صاحبها بأحساسه وحتى يصبح ممكناً التعبير عن الاحاسيس عليه ان يمتلك التقنية كاملة متكاملة وأن تكون ثقافته واسعة الافق، عالية وعميقة. أؤمن ايماناً كبيراً بأن يكون الفنان متشعباً في اطلاعاته الثقافية والحضارية. الرسام يجب ان يتقن عالم الموسيقى، والموسيقي يجب ان يتعمق في الشعر والرسم. أنا انشد ذلك في أعمالي وهذا ما يجعلني اعبر عن أفكاري ومعاناتي موسيقياً دونما استعانة بنص ادبي. ويقيني ان الموسيقى أشد تعبيراً وأبعد تأثيراً من بقية الفنون. الموسيقى شرقية ام غربية ان امتلكنا طبقاتها توصلنا الى لغة عالمية تحاكي جميع المشاعر الانسانية من حزن وأمل وفرح وعتاب.

● وعدا ما سجلته في القاهرة، هل قمت بتجربة تخطت الحدود الشرقية؟

- في آخر كتاباتي عمل كورالي، اوركسترالي استعضت فيه عن كلمة اوراتوريو (بمعناها الموشحة الدينية) بكلمة انشادية، وسيقدم في اوبرا القاهرة مع الاوركسترا السمفونية والكورال التابعين لها.

والعمل كتب لاوركسترا من تسعين عازفاً والجوقة من مئة صوت.

● وهل النتيجة ستكون على قدر طلبك؟

- كنت في القاهرة منذ شهر وتسنى لي الاستماع الى السمفونية التاسعة لبيتهوفن من عزف اوركسترا القاهرة وغناء جوقتها. ولاحظت ان أصوات السوليست أي الغناء الفردي، وأصوات الكورالي، كانت غاية في الدقة والاتقان الكامل.

●

ومع موزار وبيتهوفن وبروكوفييف كان توفيق الباشا على لائحة واحدة، والعازف ابنه عبد الرحمن الباشا وكنا في دير البلمند. صفقنا "للنوستالجيا" بحماسة، صفقنا للعازف الشاب لكنه بأصبعه حوّل تصفيقنا نحو القاعة حيث المؤلف في الصفوف الورائية بين الناس ومثلهم، لأن المبدع في وطني لا تعبد له الدرب. يومها فهمت جيداً أن توفيق الباشا تخطى الفولكلور اللبناني، تجاوز النغم التراثي وراح الى الأشمل والاوسع دون ان تغيب عن اصغائنا تلك الخصلات المشرقية العابرة، تلمع ولا تتشبث، تذكر بالهوية ولا تتعصب لها.

● قل لي ما هذه الشهقة التي عرتك من فولكلورك؟

- اود اولا كفنان أن أرضى عن ذاتي. وجدت ذلك في الكتابة الموسيقية الكبيرة غير المطلوبة في المؤسسات الاعلامية. و"الموسيقى الكبيرة" تعبير استعرته من العبارة الفرنسية La Grande Musique، انها كتابة موسيقية كاملة تحوي اللحن الاساسي او الالحان الاساسية، وهي أوركسترالية مع التوافق الصوتي اي الهارمونيا وجميع التقنيات المتوافرة في الموسيقى العالمية، وأنا أضعها تنبهت لها ملياً حتى لا اتهم بشرودي عن خدمة موسيقانا الشرقية العربية. وكان لي الحظ ان اتعمق في دراستها واستوعبها.

● وماذا تقول في المعزوفة التي أداها عبد الرحمن في البلمند؟

- كتبتها في ١٩٨٤ من تاثر عفوي. كنت في روما فشعرت بالغربة تجتاحني والحرب تجتاح بلدي. كنت ارى الناس حولي يعيشون باطمئنان ونحن مشتتون في كل مكان."

● وهل كتبت اعمالا اخرى من وحي الحرب اللبنانية؟

- كتبت سمفونية من وحي عميق في وحي السلام وقدمتها في بلجيكا. عزفتها اوركسترا لياج الفيلارمونية بقيادة بيار بارثولومي، وعبد الرحمن عزف "نوستالجيا" في بروكسيل فأستقبلها النقاد كحدث، واعتبروها وسمفونية السلام، وكانت حفلتها أولى عالمية، اكتشافاً هاماً.

● لو لم نستمع الى عبد الرحمن يؤدي "النوستالجيا" هذه للبث في البال النغم البلدي الذي رقيته وجودته منذ اربعين.

- هذا النوع من الكتابة الجادة في الموسيقى التي تلتقي في تركيبتها وتأليفها بالموسيقى الكلاسيكية دخلت حياتي بين فترة وفترة من عملي في الموسيقى السائدة، فكنت أقدم في المناسبات بعضاً منها.

● الليل

● ومتى بدأت بكتابة الموسيقى الكبيرة؟

- اولى كتاباتي سمفونية لباليه الاوبرا سنة ١٩٥٣ وكنت استلهمتها من قصيدة "الليل" للشاعر سعيد عقل في مجموعته "رندلى". من هذه القصيدة كتبت قصيدة سمفونية. تلتها "سويت" استوحيتها من قصص الف ليلة وليلة و"سويت" أخرى جاءت كتابتها من جولة في الاندلس. وفي ١٩٧٠ كتبت سمفونية لأوركسترا وترية عزفتها في قصر الاونيسكو في باريس اوركسترا الكونسرفاتوار الفرنسي، وكتبتها بنظرية اللامقامية وتعتبر من اصعب الكتابات.

● مدرسة بيروت

● لكن ما اعطيته في لبنان حتى الحرب عمل تجويدي للاغنية الاقليمية المتواضعة، لم يرفعك الى المنصات العالمية.

- غرقنا في انواع مختلطة من الموسيقى وكان الفنان في بلادنا مكتوب له ان يتعاطى كل شيء. من الأعلان حتى السمفونية. بيد اني دوماً أطلب الاتقان في ما اقوم به. عملي بالذات ليس قيادة اوركسترا للرحابنة او زكي ناصيف. لذا لم اشعر ان هذا العمل وكم مارسته، يحمل رسالتي مهما اديته بأخلاص وتفان. كنت اتقن أصغر العطاءات، حتى في اغنية راقصة. مدرسة بيروت انوجدت في اوائل الخمسينات. وعاد فتناولها توفيق وزكي ناصيف والاخوان الرحباني وأنا. وأطلق عليها زمنها لقب عصبة الخمسة. في ما بعد اتجه توفيق سكر نحو التدريس واستمررنا نحن الاربعة في العطاء. دراستنا قامت على الموسيقى العالمية المعمقة هذا ما تميزنا به ومن خلاله التفتنا الى تراثنا الشعبي وتراثنا التقليدي. التراث الشعبي هو الأغنية المحلية بينما التراث التقليدي قاسم مشترك للشعوب العربية، آت الينا من التراث الاندلسي التقليدي محتوياً على قواعد موسيقانا كلها.

عندما يملك موسيقي جميع هذه الكنوز ويستثمر الثقافة العالمية في خدمتها فلا بد ان يظل العمل شاهقاً، كبيراً. ووصلنا طال الوقت وتبعنا اناس كثيرون. ومدرسة أوائل الخمسينات بثروتها الكبيرة كانت حافزاً لنهج مثل نهجنا، وهذا ما لمسته في تونس والقاهرة.

● ويمكننا القول ان بين انتاجك الكلاسيكي والمحلي توافقاً وكأن الاثنين يرضعان من ثدي واحد: التراث.

- الاثنان فعلا لهما القيمة الكبيرة. الاعمال التراثية الكبيرة اشبعناها اتقاناً. والاعمال الذاتية الكلاسيكية اي المشغولة بحسب المقاييس الكلاسيكية لا تخلو من التأثر بموسيقانا التقليدية والمحلية. وفي وسع المستمع اليها لمس هذا التأثير العابر بدون الحاح.

● وكيف تمكنت انت المشبع بالموسيقى التقليدية من المرور عليها تلميحاً بدون إصرار؟

- انا عفوياً اتجنب التشبث. اني عربي وانفخ في المنجيرة واعيش في خيمة، وتظل موسيقانا شرقية عربية، فالشرق يطول فلاديفوستوك واليابان ايضاً. نحن تفاعل حضارات في هذه المنطقة وعليها انوجدت هذه الموسيقى المجموعة من لون فارسي وبيزنطي وعربي صحيح، آت من الجزيرة هذا التمازج الحضاري أعطى نتاجه في الديار الاندلسية. هذا هو التراث. اذن لا نقول انه شرقي أو عربي بل مزيج منهما.

● هذه الثقافة كيف أنميتها؟

- الموسيقي يجب ان يتقن التقنية الكتابية حتى يتمكن من استعمالها كالعجينة في يد النحات. فلا يتوقف عند حد. ثم هنالك الاستماع والاطلاع المستمر على الموسيقى العالمية بدون أي خلفية او عقد وراثية. وأضافة الى السمع هناك مجال المطالعة الواسع فلا يغيب عن مدارس الرسم والنحت والمسرح ويتعرف عليها.

● وهل أثمرت حياة الموسيقي الى جانب شقيقه الرسام أمين الباشا؟

- العائلة لم تخل من الفنانين. شقيقي أمين جعلني انفتح على مدارس الرسم انطلاقاً منه كذلك خالي خليل مكنية الاب الروحي للموسيقى الحديثة التي نعيشها وهو الذي دفع الرحابنة وزكي ناصيف الى اكتشاف الموسيقى غير السائدة في الثلاثينات والاربعينات.

فلكم عاش الرسم في كنف الموسيقى في اوروبا والشعر في كنف الموسيقى او الرسم. نجد مع بيتهوفن رسامين مشوا الى جانبه في حقبته. ورامبرانت وفان غوغ... في المدرسة الرومانطيقية والانطباعية نجد في شوبير مواكبة، وفي هذه التوامة تكامل ثقافي. نحن قصرنا في ذلك. في بداية حضارتنا ثمة خطوط متوازية. مع ابو نواس كان ابرهيم الموصلي وابن جامع المطرب وسلامة المطربة. مستويات فنية ومدارس فنية متكاملة. اقرأ اليوم جبران ولا أجد موسيقى في مستوى قصيدته. ولا موسيقى في مستوى طه حسين وتوفيق الحكيم، الرسامون استفادوا من سفرهم الى اوروبا فسبقوا الموسيقيين، كالدويهي وفروخ والانسي والجيل اللاحق، جميعهم سبقونا واكتشفوا الفن في الاكاديميات والمحترفات بينما نحن كنا ننحت العلم. المهم أننا سددنا العجز الاكاديمي والعوز الى المعرفة المعمقة بدراسات مع اساتذة انوجدوا لحسن حظنا في بيروت من فرنسيين وروس. استفدنا من وجودهم وتوجيهاتهم. وانكر أركادي كوغل المسؤول عن المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية وابنه الكسي، وميشال شيسنيكوف. كذلك برتران روبيار الذي كان له التأثير الكلي على النهضة الموسيقية في لبنان لاسيما ما يخص التأليف الموسيقي المدني وقبل ذلك كانت المدرسة البدوية والمصرية، فأثرت علينا في شكل طبيعي لكننا تخلصنا منها مذ اخذنا حسناتها.

● والمدرسة الزجلية ماذا اخذتم منها؟

- لا شيء بدليل أننا سنة ١٩٥٧ في مهرجانات بعلبك الدولية قدمنا الفن اللبناني في اطار سمفوني كامل ولو لم يكن ذلك لكانت المهرجانات تحولت الى كباريهات متنقلة.

فرقة الانوار هي اول الاعمال الموسيقية الراقصة التي عرضت في العواصم الاوروبية. كنا نستعمل الاوركسترات المحلية لكتابات عالمية. وبعد ثلاثين سنة يسألنا الناس متى ستصير موسيقانا عالمية. واجيب ألسنا نحن من هذا العالم؟

● التراث كيف تناولتموه وصيرتموه عالمياً؟

- انه عمل مختبري احتاج الى نظريات واختبارات ميدانية. لحسن الحظ جاء تعميم التراث عبر اذاعة هي أذاعة الشرق الادنى. جعلنا منها مختبراً لتجاربنا الموسيقية على التراث الشعبي والتقليدي. ويوم ولدت فرصة عرض هذه التجارب عبر مهرجانات بعلبك الدولية كنا على قد الحمل لأن الدراسات العملية الجمة كانت سبقت المهرجانات.

● ما الذي دفعك الى التأليف؟

- دفعني الى الكتابة الموسيقية تلك الحالة السيئة التي وجدتها في موسيقانا. فضولي نحو جذوري التراثية جعلني اكتشف كنوزاً لا تحصى ان على صعيد التراث المحلي او على الصعيد التقليدي، اضافة الى الكنوز العالمية التي اكتسبناها من دراساتنا الطويلة والقيمة لها. وجدت نفسي أمام مسؤولية كبرى لسد الفراغ في دنيانا الموسيقية. وجدت جيلي من المحافظين غارقاً في مدارس غنائية غربية، غريبة عن محيطنا ومجتمعنا. لمست فناً سلبياً بدل أن اسمع الالحان بأصالتها ومن موردها الاصلي، أي من سيد درويش وعبد الوهاب وأم كلثوم وملحنيها. ولكم شعرت في تلك الاثناء باننا بتنا قادرين على توظيف ما اطلعنا عليه، بتنا شخصية موسيقية غنائية تمثل حاضرنا، والا كان الغالب هو الطقطوقة.

● وبرغم التيقظ والمسؤولية فان الطقطوقة هي الغالبة وكأنها أكسير الفرح والامل.

- الزبائن يطلبون هذا النوع من الغناء. اسبابها ولا شك تلك المرحلة التي مر بها المجتمع اللبناني طوال ست عشرة، اذ صعدت مجموعات على سطح المجتمع، وهؤلاء ليسوا أهلا لأن يفرضوا انواقهم على بيئتهم، وبمداخيلهم الطائلة المعروفة المصدر اصبحوا يملكون الورقة الرابحة عبر اصحاب الكباريهات والمطاعم. هم الذين وضعوا أسس الاغنية الحالية وشهروها.

● ولم يكبحها المثقفون منكم.

- الحرارة التي حركتنا في الخمسينات سلاح حاربنا به، ولم نتراجع. فلكم قيل اثناءها اننا نخرب الموسيقى الاصيلة. وهذا ما نفتقده اليوم بين الموسيقيين الذي لديهم القابلية للانتاج الجيد. أشعر أن ثمة متطلبات اجتماعية معينة تلاحق الفنان وتحيد به عن الدرب المرسومة ولذا همه الاول ما عاد الذوق والاصالة المكلف أياهما.

● وانت ما هو دورك حيال هذه الآفة السمعية المستبدة كالوباء بلبنان والعالم العربي؟

- أشعر كموسيقي انني عليّ انا وزملائي ان نكون نواطير الأذن حتى لا تفسد البيئة السمعية. لكن ماذا في استطاعتنا ازاء مؤسسات الاعلام المشجعة لهذا الصنف الدارج. عليها المبادرة حتى تلعب دور المثقف والمهذب والحاقل للسمع. في الخمسينات لولا اذاعة الشرق الادنى ومهرجانات بعلبك لما كان في الامكان اعطاء فن رفيع. الانتاج الموسيقي غالي الثمن ولا تقوم به الا المؤسسات. والفكر موجود والموهبة دوماً على اهبة. ويحتاجان الى من يحضنهما.

● ماذا اعطت الليالي اللبنانية في وقوفها على مدرج بعلبك؟

- انه عمل فني انفجر سنة ١٩٥٧ في هياكل بعلبك، فوزع شظاياه في كل لبنان حتى اصبح لكل قرية لبنانية مهرجانها، والقائمون بذلك ليسوا اسماء بل أيد مباركة تعمل.

● وهل مهرجانات عنجر كفيلة بأن تحل محل مهرجانات بعلبك؟

- مهرجانات عنجر جاءت رسمية كمهرجانات بعلبك أي بالوسائل الفكرية والثقافية والذوقية ذاتها. لكن ماذا خرج منها؟ أرمي هذا السؤال واقول لماذا. هل غاب عن المسؤولين ان في لبنان بشراً لهم القدرة على احياء مهرجان في مستوى بعلبك؟ قفزنا خمساً واربعين سنة الى الامام فاذا بنا نتراجع خمساً واربعين الى الوراء.

● لا بد ان تكون الحروب الطويلة هي التي تحط من فكر الانسان ومجتمعه.

- الانحطاط انتشار عالمي. في مصر لم تشتعل حروب، عاصمة الفن في العالم العربي اين هي؟ الفنانون الاصيلون يشدون شعرهم ولا يجدون لوناً تحت شمس الفن. النوع الرائج من الغناء محاولات تقلد بعض مظاهر الغناء الغربي، الايقاعي، بآلاته الكهربائية، الالكترونية. يقلدون الروك والبوب والصريخ والزعيق، يستأجرون مخازن وكاراجات او ملاعب يفرغون عليها قدراتهم. لكن والحمد لله قبالة هذا الجنون العالمي تبقى الاوبرا والسمفوني هول والميوزيك هول والاولمبيا رغم مجانية بعض برامجها في الآونة الاخيرة. هنا في لبنان للاسف ليس ثمة ما يقوم قبالة الفن المطعمي. لا مسارح اختبارية ولا مسارح كوميدية ولا اوبرا ولا غناء أصيلا فقط المطعم لا غيره.

● أذلك يولد في امثالك يأساً؟

- ابداً. ها انا خرجت من عمل لأدخل في آخر. إن شاء الله استطيع أن اضحي دوماً وبقدر المستطاع. لو لحنت الألحان الشائعة وما أسهلها لمشيت موكب الاثرياء لكن رسالتي ناصعة تملي عليّ عكس كل ذلك.

● الاشياء الصحيحة

● يوم عزف عبد الرحمن مقطوعتك "نوستالجيا" كنت غارقاً بين الناس ولا مقعد يميزك ولا اشارة الى وجودك والتصفيق استدار صوبك تلقائياً ما ان اشار ابنك اليك فكيف تفاعلت مع هذا الترحيب؟

- فرحت لأن الجمهور رغم ما يقال في ذوقه، لا يتقبل الا الاشياء الصحيحة. صفق لنوعية الموسيقى ولم يصفق لي.

● هل ساندت عبد الرحمن في الدرب التي اختارها؟

- انتظرته حتى سنه التاسعة لأتأكد ان البيانو دعوته فعلا وليس لعبة كلعبة الفليبرز. قال في البدء اود ان اصبح مثل وليد حوراني، كنت ارافقه الى بروسه فينال علامات جيدة. وفيت بوعدي ونقلته الى معلمته النمسالية رفارت سركيسيان وكانت الرحلة. كنت اراقبه ولا اواجهه. وحتى الآن عندما يحضر برنامجاً اناقشه في بعض المؤلفات المختارة ونية صاحبها عندما كتبها.

● وأعود اليك. اخترت العمل الاوركسترالي ويتطلب ذاكرة وتركيزاً...

- تصوري مؤلفات بيتهوفن في اوركسترا سبلة. في سنة ١٩٥١ وقفت وقفت اوركسترا. اما اول عمل اوركسترالي لي فكان سمفونية السلام العام ١٩٥٩. اضطراراً قدت تلك الايوم الاوركسترا عندما غاب قائدها وكنت اقوم بالتجارب مع فرقة باليه الشرق الاوسط وكانت تشكلت في لبنان وعناصرها من اليونان وايران وفيينا. وصبحي كركلا الشقيق الاكبر لعبد الحليم كان فيها عنصر الدبكة وانكره كيف كان يعلم الراقص النمساوي خطوات الدبكة. والد صبحي كان حارس قلعة بعلبك وعرّفنا عليه الشاعر ميشال طراد. صبحي لفت انتباه الفرقة. كانت الموسيقى من تأليفي فاضطررت الى قيادتها. واروي هذه الفاصلة لأوضح ان العمل الفني يحتاج الى تدريب مستمر لقيادة الاوركسترا واهم ما فيها الذاكرة القوية والسمع المرهف الذي يكشف الاغلاط. يحدق الى الموسيقيين والآتهم واحداً واحداً ولا يلتفت، الى التقسيمة التي أمامه.

في هذا المجال اروي طرفة عن توسكانيني القائد الاوركسترالي الشهير. في احدى السمفونيات انقطع وتر من كونترباس أحد العازفين فتوقف حائراً، وكان من توسكانيني ان قال له: لا تتوقف فالجزء المطلوب منك لا يحتاج الى هذا الوتر. قائد الاوركسترا يلعب دوراً كبيراً في اداء المقطوعة، مسؤوليته كبيرة في محافظته على شخصية المؤلف ويحط ثقله لاحترام الامانة.

● تكلمت عن اوراتوريو من تسعين عازفة وكورال من مئة صوت. متى هذا الحدث؟

- الحدث ولد وسيطلع الى النور في تشرين الثاني ١٩٩٢.

● موسيقاك كما لمستها في "نوستالجيا" زاخرة باللون، بالحدث، منوعة، مشبعة.

- انكر مقالا للادبية مي زيادة كتبته في العشرينات وتقول فيه: الأذن العربية الشرقية لا تتسع الا لخط واحد من النغم. وأتساءل اليوم بعد سبعين سنة اين الخلفية اللحنية والمرافقة الهارمونية والظلال التي تواكب اللحن؟ تاريخنا الموسيقي المعاصر سجل اسم الرحابنة مشرقاً على جبين لبنان واسم زكي ناصيف لكن ماذا غيرهم. اوركسترات تميزك مع ثلاثين عازفاً على خط واحد. اين القريحة، اين النتيجة الهارمونية؟

مي منسى

توفيق الباشا. "الكتابة الموسيقية الكبيرة".

ياقوت الحموي "معجم الأدباء"

"معجم الأدباء" لياقوت الحموي الرومي يعتبر، بحق، من أبرز مصنفات الادب التراثية. وأهمية هذا الكتاب تنبع من كونه مادة غاية في الاهمية لم نقع على نظير لها في كتب تراثية أخرى تنحو منحاه.

و"معجم الأدباء" حتى الآن طبعات ثلاث. الطبعة الاولى نفذها وكلاء تركة المستشرق جب المعروفة بطبعة اوكسفورد انجزت عام ١٩٠٧. ثم نقح وصحح وطبع مرة ثانية عام ١٩٢٣. لكننا اليوم لا نستطيع ان نحظى بنسخة واحدة من هاتين الطبعتين. وسوف ننتظر أعواماً الى أن يُطبع هذا المعجم مرة ثالثة في مصر. جاءت الطبعة المصرية بحواش "جديدة" وفي عشرين جزءاً. الا أنها نفدت، لكن دوراً للنشر في بعض البلدان العربية كانت صورتها وطرحتها في المكتبات. ولعلها الطبعة الوحيدة التي يمكن القارىء الحصول عليها. وإذ حفلت الطبعة المصرية بكمية من الاخطاء، وتوزعت على عشرين جزءاً، أقدمت دار الكتب العلمية في بيروت على أخراج "معجم الأدباء" (●) إخراجاً جديداً، ومن خمسة أجزاء فقط تتميز بتبويبها ووضع الحواشي في أمكنتها من المتن وتشكيلها وازالة المعلومات الخاطئة من الحواشي التي كانت، في الطبعات السابقة، تتناقض مع نص المتن.

●

مصنف المعجم هو ياقوت بن عبدالله الملقب بشهاب الدين، من أصل روميّ. ولد في حماه وعاش في بغداد، ومن هنا شهرته "ياقوت الحموي".

وفي التفاصيل انه أسر من بلاده صغيراً فابتاعه تاجر بغداديّ يدعى عسكر بن أبي نصر وإذ رغب عسكر في الانتفاع بالأسير الصغير في ضبط تجارته، أرسله الى الكتاب ليتعلم الحساب والخط. وعندما كبر مال الى النحو واللغة. ولم يطل الوقت حتى وقعت الجفوة بينه وبين سيده عسكر، وكان ياقوت أصبح شاباً، فاشتغل بنسخ الكتب لاجادته الخط.

وإثر محنة في دمشق حيث "ثار الناس عليه ثورة وكانوا يقتلونه، فسلم منهم، وخرج منهزماً بعد أن بلغت القضية والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه" (ص ١٣) توجه الى حلب، ومنها الى الموصل وإربل وخراسان. وفي خراسان لم يبق كثيراً، فشد الرحال نحو خوارزم. وفاجأه هناك خروج التتر الى المدينة "فانهزم بنفسه، كبعثه يوم الحشر من رمسه، وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب ما كان يكل عن شرحه انا نكره". (ص ١٣).

وألف ياقوت الحموي كتاباً سماه "إرشاد الألباء الى معرفة الأدباء" في أربعة مجلدات كبيرة وقال في مقدمته: "وجمعت في هذا الكتاب ما وقع اليّ من أخبار النحويين واللغويين والنسابين (العالمين بأصول القبائل وفروعها) والقراء المشهورين والاخباريين (العالمين بالأخبار والسير) والمؤرخين والوراقين المعروفين (النساخين)... الخ". ولياقوت الحموي مصنفات أخرى بينها كتاب عن أخبار الشعراء العرب المتأخرين والقدامى، وكتاب "معجم البلدان"، و"معجم الشعراء" و"معجم الادباء"، الى كتب اخرى بينها واحد عن المتنبي.

تضمن "معجم الأدباء" ١٠٦٨ مادة شملت ١٠٦٨ شاعراً ولغوياً ونحوياً. ويمكن اعتباره واحداً من المراجع الاساسية، ولا غنى عنه، لمن يرغب في ترجمة شاملة ووافية لمن له علاقة، قريبة او بعيدة، بالنحو او الشعر أو فقه اللغة.

وانا ثمة ما يمكن ان نضيفه حول الطبعة الجديدة من "معجم الأدباء" فهو انها جاءت زاخرة بالشروحات والتعليقات على عدد وافر من المفردات والنصوص الغامضة واصبح فهم النص يسيرا والمعنى في المتناول.

سمير أبو حمدان

(●) معجم الادباء، ياقوت الحموي، خمسة أجزاء، ١٩٩١، دار الكتب العلمية، بيروت.

حين صافحني

(الى لقمان سليم، صديقاً اثناء الدهشة وبعدها)

كانت بارعة
تلك الدهشة الأليفة
عندما شاهدته
قادماً
مثل مسافة
الى عدن
مضاءة بالحياة.
كنت أحمل يدي
كتلة تختنق
وحين صافحني
حدث ما يزيد عن العمر
حيث الموج
بلا أسئلة
يستعد للرقص
في عينيه
وكما هي السماء
هدية المتعبين
استقبلت ضحكته
بمزيد من الفرح
لكنه حزن الافق
كمن يكتشف شموته، باكراً
وعلى غير عجل
اكمل أغنيته
من أزياء الوقت.

وليس سوى وردة
يحملها، كشفاه
تقول حريتها
في أمكنة لا تهدأ.

●

في الداخل
فوق جسد النهار
يجرؤ الصمت على البقاء
أما في الخارج
تحت أضواء مستعدة
فيمكن اكتشاف
وجوه حميلة
وتحويلها استراحة
لنساء انيقات
إنما من الصعب
تنفس السير
في أوقات علنية

●

رأيته يمشي
الى السير الخفيف
وحين ودعته
عرفت أن مهمته
مستمرة اكثر.

اسماعيل فقيه

(● "اليومي". على طاولة مقابلة للشتاء)

المفكرة

مووسين، مع انطوني هوبكنز، اخراج جوناثان ديمي).

٥ - "هودسون هوك" (بروس ويليس في مغامرة غريبة المناخ والايقاع المشحون).

● إستral (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "حجر بارد" (مغامرات وعنف).
٢ - "ملائكة المقهى الزرق" (عاطفي ايطالي صغير).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"هودسون هوك" (راجع برنامج اسباس).

● أمبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "هاملت ضيق" (راجع برنامج اسباس).
٣ - "عودة اللاغون الازرق" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):
فيلمان في عرض واحد: "عميل فتي" (مغامرات جاسوسية لاهثة وضاحكة مع ريتشارد غريكو) و"لاشيغالا" (كليوغولد سميث بوهيمية ومثيرة، إعادة).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
- (الصالات الاربع مقفلة الى ١٦ تشرين الثاني لاصلاحات).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
- "الواد سيد الشغال" (مسرحية عادل إمام).

● جاندارك (ت: ٣٤٥٩٣٣):
- (مقفلة حاليا).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"امرأة مميتة" (مغامرات).

● ساروlla (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"حلبة الدماء" (ملاكمة عنيفة).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
"انهم يلعبون بالنار" (كاراتيه وعنف).

● فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
- (مقفلة موقتا لاشغال).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "قبلة قبل الموت" (جريمة وتشويق مع مات ديلون - من الاثنين ٤ تشرين الثاني).
٢ - "سلاح عار ٢ ١/٢" (شريط تهكمي لجيري زوكر مع ليزلي نيلسون).
٣ - "عرس ابيض" (استاذ وتلميذته في علاقة قاسية، مع فانيسا بارادي وبرونو كريمر، اخراج جان - كلود بريسو).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"تعال انظر الجنة" (اليابانيون يكابدون التمييز العنصري في اميركا فترة الحرب العالمية، وقصة حب حنونة بين اميركي ويابانية، مع دنيس كويد، اخراج الن باركر).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"الطفل الباكي" (هامشيون ايام الروك مع جوني ديب، اخراج جون واترز).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "نيكيتا" (فتاة هامشية تبحث عن عاطفة في مجتمع لا يرحم، شريط فرنسي جيد مع آن باريو، اخراج لوك بوسون).
٢ - "عطلة نهاية اسبوع لدى بيرني" (كوميديا لتيد كوتشيف مع اندرو ماكارثي، جوناثان سيلفرمان، وكاترين ماري ستيوارت).
٣ - "خارج للعدالة" (ستيفن سيغل شرطي يواجه وحيدا عصابات المدن الاميركية).
٤ - باتريسيا" (اباحي ايطالي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"محرقة الكبائر" (عرض ثان لشريط بريان دو بالما مع توم هانكس، ميلاني غريفيث، وبروس ويليس).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):
"شمس الزيناتي" (اقتباس مصري لـ"السبعة الرائعون" مع عادل إمام، اخراج سمير سيف).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"شمس الزيناتي" (راجع برنامج مونتريال).

الاسم	العنوان	التلفون
ابي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(معطلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفينيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣١٢٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
مارتي	الاشرفية	-
متر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس	(معطلون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٢٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١٢٣٠٠
بستروس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترلي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة	ساحة النجاس السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة النجاس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رابيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كده	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١١٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٤٤٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥٫٠٠ رسوم متحركة، ٥٫٣٠ تيني تونز، ٦٫٠٠ ميغاتن، ٦٫٣٠ شريط وثائقي، ٧٫٠٠ خارج هذا العالم (مسلسل اميركي)، ٧٫٣٠ الاخبار بالعربية، ٨٫٠٠ التحدي الكبير (برنامج محلي)، ٩٫٠٠ بروفيل، ١٠٫٠٠ فيلم اميركي: جوني بيليندا (جين وايمان).

البرنامج الثاني

٥٫١٥ رسوم متحركة، ٥٫٤٥ الاخبار بالانكليزية، ٦٫١٠ الاخبار بالفرنسية، ٦٫٣٠ بحكم الارث (مسلسل فرنسي)، ٧٫٣٠ الاخبار بالعربية، ٨٫٠٠ التحدي الكبير (برنامج محلي)، ٩٫٠٠ فيلم مصري: المساطيل، ١٠٫٣٠ المعارك الكبرى: باريس ١٨٧١.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "هاملت ضيق" (تشويق متقن ومتين من المخرج بيتر هيامز، مع جين ماكمان وآن آرشر).
٢ - "عودة اللاغون الازرق" (تكملة مغامرة عاطفية صغيرة).
٣ - "زاندالي" (اريكا اندرسون بين الزوج العاجز والعشيق الفحل، مع نيكولاس كيدج، اخراج سام بيلسبوري).
٤ - "صمت الحملان" (جودي فوستر متدرجة في الشرطة الاتحادية تواجه قتلة

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): من يسافر يقع على جديد، ويحرص على نفسه فلا يكون تحت التأثيرات المختلفة التي تحمل الخيبة احيانا.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): ترغب في ابعاد المسؤوليات الى اقصى البعد، لكنك الا تتساءل لماذا افعل ذلك.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): مناخ عائلي يضطرب. وكل شيء الى احسن حين تحفظ قلقك لنفسك ولا تنشره حواليك.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): برنامج دقيق تضعه واعمال يدوية ممكنة، ومكنا لا تقع في حيرة ولا تكون الصدفة قاعدة.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): الشريك لا يريد منك غير المسامحة التي يلبيها لك. وانت تعمد الى الخطوة الاولى.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): تتزرع الفنج حواليك، حتى حين تفكر فقط في عاطفتك وفي حبك. وتحاول ان تؤنس العائلة.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): تحتاج الى الوحدة لتكون لك نظرتك ويكون حسابك واضحا وصريحا.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): لا خيبة ابدا اذا رأيت احد الاصدقاء غير متفق معك. ولن يؤثر ذلك على العلاقة.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): لا انفعال يأخذك بعيدا، حتى لو كنت المقصود والذي جرح، وتحفظ هدوءك ويمحي الحال.

● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): حين يخفق قلبك تختار الاخلاص. والمغامرة تقودك الى مازق.

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): لا يسري التيار بينكما. وتترك للعزيز وقتا حتى يصغي اليك.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): شيطان المغامرة يحمسك. وهل هذا منطقي ان كنت متزوجا؟

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٤٦١



افقيا.
١ - تسيل - عطشان.
٢ - ملتحات ٣ - عمر ماضح - انعم - ارض واسعة فيها نبت كثير
٤ - فتح - تلال ٥ - جدها في همايون - برد - نحف برحى ٦ - احمق - بحبة شديدة ٧ - للاستفهام - خاب ٨ - ما يمتص به الماء - نحف حامي. ٩ - احتلت العين - عصب
عموديا
١ - تحيط بها - نثر.

الكلمة المبعثرة

ر	ض	ت	ق	ث	ب	ن	ا	و	ع
ا	ر	ع	ل	م	ي	ا	ز	ا	ي
ر	و	م	ق	ة	م	ي	ش	ج	ج
ض	ب	ي	س	و	ر	م	و	ب	ا
ا	ا	ا	ك	ة	ا	ز	ه	ذ	ج
م	ر	و	ر	ع	ي	و	ب	ا	ت
د	ل	ي	ا	ج	ا	ذ	ز	ر	ح
ة	غ	ش	س	ط	و	ح	ا	ا	ا
ص	و	ر	ا	ب	ت	ع	ا	ح	ر
ر	ن	س	ب	ك	ب	ي	ر	ة	م

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

- مجانية - مشاع - اعتبار - بحوز
- انبثقت - اضرار - نصب كبيرة - متوكلة
- قيام - دراسة - ضروب - علنيا
- وزير - سطوح - احتجاج - اوزار
- بذار - صغير - عاشور

الكلمة: حدقة البن — السابقة: تنكيل

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ - كتاب صغير
٢ - اوضح
٣ - كره

عموديا:
- مؤنب
- كلس
- عكسها ضمير منفصل
- مدينة اثيوبية
- رمل

الكلمة الاولى - حاد الطبع
الكلمة الثانية - دليل قاطع

كلمات الحلقة السابقة
- اغلال - اطلال
- ايالة - نبالة

اعداد: ربعمد

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

البطولة الاولى لسابين ابلمانس

احرزت البلجيكية سابين ابلمانس المصنفة ثالثة بطولة دورة سكوتسدايل (اريزونا) الاميركية الدولية لكرة المضرب للسيدات والتي بلغت قيمة جوائزها ١٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الاميركية تشاندا روبن غير المصنفة ٧-٥، ٦-١ في ٧٥ دقيقة.

وهذه الدورة الاولى تحرز ابلمانس (١٩ عاما) بطولتها منذ احترافها قبل ثلاث سنوات، ونالت ٢٧ الف دولار وهو اكبر مبلغ تناله حتى الان، وبفضل هذا الانتصار احتلت المركز الـ١٨ في لائحة التصنيف التالي، وعلقت على فوزها: "انا سعيدة جدا. عرفت انها فرصتي اليوم".

ونالت روبن (١٥ عاما)، التي احترفت قبل شهرين في بطولة الولايات المتحدة في ايلول الماضي، ١٣٥٠٠ دولار. وهي فازت في طريقها الى النهائي على الاوسترالية اليزابيت سمايلي ومواطنتيها بينات لوي هاربر وجينجر هيلغيسون والتشيكوسلوفاكية كارينا هابسودوفا. وقد قفزت ٥٨ درجة في سلم التصنيف العالمي واحتلت المركز الـ٨٠.

وفي نهائي الزوجي، فازت الاميركيتان بينات لوي هاربر وكامي ماكغريغور على الاميركية ساندي كولنز والافريقية الجنوبية الناراينا ٧-٥، ٣-٦، ٦-٣. ونالت الفائزتان تسعة آلاف دولار.

كأس الجائزة الكبرى

● وافق الالماني بوريس بيكر المصنف ثالثا في العالم، على الاشتراك في دورة كأس الجائزة الكبرى المقررة من ١٠ كانون الاول الى ١٥ منه في ميونيخ والبالغة قيمة جوائزها ستة ملايين دولار.

وكان بيكر (٢٣ عاما) بطل دورة ويمبلدون ثلاث مرات، قاطع الدورة العام الماضي احتجاجا على قيمة الجوائز التي تقدمها، لكنه عرح امس في مقابلة مع الوكالة الالمانية للانباء انه غير رأيه وقال: "اقيمت الدورة العام الماضي على رغم الشكوك التي حامت حولها. افضل اللاعبين في العالم يشاركون فيها. انها مجرد دورة استعراضية في المانيا، وانا احد الاسباب التي انشئت الدورة من اجلها". واضاف: "انا الماني" وهذه الدورة فرصة كبيرة لكرة المضرب الالمانية. لاني تمنيت دائما ان يكون هناك مستقبل للعبة في البلاد بعد بيكر وغراف".

ويذكر ان ١٦ لاعبا يشاركون في الدورة، وهم يتأهلون بناء على عدد النقاط التي جمعوها من الدورات الاربع الكبرى: اوستراليا وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة. ويغيب عن الدورة الاميركي اندريه اغاسي الذي رفض الدعوة التي وجهت اليه. ويغيب ايضا الاميركي بيت سامبراس بطل الدورة الاولى العام الماضي بعدما اخفق في التأهل للادوار النهائية، الى مواطنه براد غيلبرت واليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش.

وقد صنف بيكر اول في الدورة على رغم انه مصنف ثالثا عالميا.

وهنا اسماء المشاركين: بيكر ومايكل ستيتش (المانيا)، ستيفان ادبرغ (اسوج)، جيم كورير وجيمي كونورز وديفيد ويتون ومايكل تشانغ وباتريك ماكنرو (الولايات المتحدة)، ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا)، غي فورجيه وتييري شامبيون (فرنسا)، خايمي ايزاغا (البيرو)، بول هارهويس (هولندا)، ياكوب هلاشيك (سويسرا)، غوران بربيتش (يوغوسلافيا)، كريستيانو كاراتي (ايطاليا).

الاحتياطيان: آرون كريكشتاين (الولايات المتحدة)، تود وودبريدج (اوستراليا).

سيباستيان كو وغريته فايتز أفضل عداءين في ربع قرن

اختارت مجلة "انرز وورلد" الاميركية البريطاني سيباستيان كو الفائز بأربع ميداليات اولمبية والنروجية غريته فايتز افضل عداء وعداءة في العالم في السنوات الـ٢٥ الاخيرة في استفتاء شارك فيه ٢٧ خبيرا دوليا منحوا الاول خمس نقاط والثاني ثلاث والثالث نقطة واحدة. واجرت المجلة هذا الاستفتاء في مرور ربع قرن على انشائها.

بين الرجال حصل كو على ٨١ نقطة. وهو كان احرز الميدالية الذهبية في سباق الـ١٥٠٠ متر والميدالية الفضية في سباق الـ٨٠٠ متر في دورة موسكو الاولمبية ١٩٨٠، وكرر انجازه في دورة لوس انجلس الاولمبية ١٩٨٤. كذلك فاز في سباق الـ٨٠٠ متر في كأس العالم ١٩٨٠ وكأس اوروبا ١٩٨١ وبطولة اوروبا ١٩٨٦. ولا يزال رقماه القياسيان العالميان في سباقي الـ٨٠٠ متر ١،٤١،٧٣ دقيقة والالف متر ٢،١٢،١٨ دقيقتان واللذان سجلهما في ١٩٨١، صامدين. وقد حطم بين ١٩٧٩ و١٩٨٢ سبعة ارقام قياسية عالمية في الهواء الطلق وثلاثة ارقام عالمية داخل قاعة مقفلة، قبل ان يعتزل العام الماضي.

وحل ثانيا المغربي سعيد عويطة وحصل على ٦٢ نقطة، وثالثا الفنلندي لاسي فيرين ٣١، ورابعا الكيني كيب كينو ١٣، وخامسا النيوزيلندي جون ووكر ١٢.

وبين السيدات، حملت فايتز بطلة ماراتون نيويورك تسع مرات، على ٥٨ نقطة. وفازت ايضا في ماراتون لندن مرتين وفي ماراتون استوكهولم مرة واحدة، وفي بطولة العالم ١٩٨٣. واشتركت في سباق الـ١٥٠٠ متر في الدورات الاولمبية في السبعينات، واحرزت بطولة العالم لاجتياز الضاحية خمس مرات بين ١٩٧٨ و١٩٨٢.

وهي اول امرأة تتخطى حاجز الـ٢،٣٠ ساعتين في الماراتون في نيويورك ١٩٧٩، وعززت افضل رقم في الماراتون اربع مرات. وحطمت الرقم العالمي في سباق الثلاثة الاف متر مرتين، وحققت افضل الارقام في سباقات ٨ و١٠ و١٥ كيلومترا و١٠ اميال.

وحلت ثالثة السوفياتية تاتيانا كازانكينا وحصلت على ٥٥ نقطة، وكذلك النروجية انغريد كريستيانسن التي اعتبرت ثانية لانها حلت في المركز الاول ثماني مرات في مقابل ست لكازانكينا، ورابعة البرتغالية روزا موتا ٣٤، وخامسة الاميركية جوان بنوا ساموِلسون ١٩.

ونوهت المجلة بانجازات الاميركي كارل لويس والاميركي بيلي ميلز والاميركية فلورنس غريفيث جوينر والايرلندي ايمون كوغلان والنيوزيلندي رود ديكسون والبريطانية بريسيلا ولش والاميركية فرنسي لاريو سميث والنيوزيلندي جون كامبل والاميركي ديك بيردسلي.

فوز عسكري مكسيكي في ماراتون نيويورك

ASICS JOHN HANCOCK

المكسيكي سالفادور غارسيا عند خط الوصول (رويتر تلفوتو)

فاز العداء المكسيكي سالفادور غارسيا (٢٨ عاما) الرقيب في الجيش المكسيكي في ماراتون نيويورك الاميركي الدولي الـ٢٢ قاطعا مسافة ٤٢،١٩٥ كيلومترا في ٢،٠٩،٢٨ ساعتين. وتلاه مواطنه اندريس اسبينوزا ٢،١٠. فالكيني ابرهيم حسين ٢،١١،٠٧.

ونال غارسيا ٥٥ الف دولار بينها ٢٥ الفا لانه تخطى حاجز الـ٢،١٠ ساعتين، وسيارة "مرسيدس".

وبين السيدات، فازت الاسكوتلندية ليزماك كولغان بطلة العالم في سباق العشرة الاف متر، مسجلة ٢،٢٧،٢٣ ساعتين. وحلت ثانية السوفياتية اولغا ماركوفا مسجلة ٢،٢٨،١٨ ساعتين، وثالثة الاوسترالية ليزا اونديكي ٢،٢٨،٥٣.

ونالت ماك كولغان ٤٥ الف دولار بينها ٢٥ الفا مكافأة، وسيارة "مرسيدس".

واشترك في السباق ٢٦ الف عداء وعداءة.

تصفيات كؤوس اوروبا الثلاث للنوادي

هل يرفع بايرن ميونيخ التحدي؟

تقام اليوم ثلاث مباريات في اياب الدور الثاني من كؤوس اوروبا الثلاث في كرة القدم للنوادي: كأس اوروبا لابطال الدوري، كأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي.

في كأس اوروبا تقام مباراة واحدة، اذ يستقبل موناكو الفرنسي على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو، نوركوبينغ الاسوجي الذي خسر ذهابا في نوركوبينغ ١-٢. وتبدو مهمة موناكو الذي يحقق نتائج متفاوتة في الدوري حاليا بعدما تصدر اللائحة طويلا، سهلة اذ يكفيه التعادل السلبي ليتأهل للدور ربع النهائي.

وفي كأس الاتحاد، يخوض بايرن ميونيخ الالماني العريق اختبارا صعبا عندما يستضيف على الملعب الاولمبي في ميونيخ ب. ك. ١٩٠٣ كوبنهاغن الدانماركي الذي سحقه في مباراة الذهاب ٦-٢. وكانت تلك الخسارة الاقسى لبطل الدوري الالماني الغربي ١٢ مرة، في تاريخ الكؤوس الاوروبية، وتلت ذلك سلسلة من التدابير المعنوية اذ عين فرانتس بكنباور وكارل هاينز رومنيغه نائبين لرئيس النادي السيد فريتز شيرر وهددا كل لاعب متقاعس بالاستغناء عنه، الى تدابير ميدانية اهمها اسناد مركز حارس المرمى الى الحارس الدولي السابق هارالد شوماخر. ومع ان الفريق بقي في المركز الـ١٤ في نهاية المرحلة الـ١٦، فان نتيجتيه الاخيرتين كانتا مرضيتين اذ فاز على بوروشيا مونشنغلادباخ ٣-٠، وتعادل وقاتنخايد سلبا ٠-٠. ولكن هل يستطيع بايرن ميونيخ ان يرفع التحدي ويفوز ٤-٠ او ٥-١؟ ثمة شك في ذلك!

وفي مباراة ثانية من كأس الاتحاد، يلعب في. اف. بي. شتوتغارت الالماني وضيفه اوساسونا بامبلونا الاسباني في لقاء سهل نسبيا للفريق الالماني الذي تمكن من الخروج متعادلا ٠-٠ في مباراة الذهاب.

وتقام بقية المباريات غدا.

الكرة الاميركية الجنوبية

شغب في الدوري الارجنتيني

تعادل بوتافوغو متصدر لائحة دوري ولاية ريو دو جانيرو البرازيلية لكرة القدم وفاسكو داغاما ٣-٣ في المرحلة الخامسة، وشاطره فلامنغو الصدارة بفوزه على اميركا تريس ريوس ٢-٠.

وقد طرد ثلاثة لاعبين ومدرب واحتسبت ثلاث ضربات جزاء "بنالتي" في المباراة بين فريقي فاسكو داغاما وبوتافوغو.

وكان مدرب فاسكو داغاما انطونيو لوبيز اول المطرودين في الدقيقة ١٧ لانه كان واقفا على خط الملعب صارخا وموجها لاعبيه. وتلاه مدافع بوتافوغو فالدير في الشوط الثاني لاحتجاجه، ثم وليم من فاسكو داغاما وبياز من بوتافوغو لاشتباكهما.

سجل فالدير الاصابة الاولى لبوتافوغو في الدقيقة الخامسة. وعادل بيبيتو لفاسكو داغاما من ضربة جزاء "بنالتي" مثيرة للجدل في الدقيقة ٢٣. لكن بوتافوغو اخذ المبادرة مرة اخرى بعد خمس دقائق بضربة جزاء "بنالتي" سجل منها شيكاو الاصابة الثانية لفريقه. وفي الشوط الثاني، بدا ان فاسكو داغاما ضمن الفوز بعدما سجل له بيبيتو من ضربة جزاء وتوريش برأسه الاصابتين الثانية والثالثة. الا ان شيكاو سجل اصابة التعادل لبوتافوغو في الدقيقة ٨٦، وهي الثامنة له في ثلاث مباريات.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

فاسكو داغاما ٣ - بوتافوغو ٣
فلامنغو ٢ - اميركا تريس ريوس ٠
بانغو ٢ - سان كريستوفان ١
ايتابيرونا ٠ - اميركانو ٠
اميركا ريو دو جانيرو ٤ - غويتاكاز ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بوتافوغو وفلامنغو ١١ نقطة من ٥ مباريات.
٣ - كامبو غراندي ٨
٤ - فاسكو داغاما واميركا ريو دوجانيرو ٦.

الارجنتين

احتفظ ريفربلايت اسبوعا آخر بصدارة لائحة الدوري الارجنتيني بفوزه على هوراكان ١-٠ في المرحلة التاسعة. وتوقفت المباراة بين تاليريس الثاني وفيليز سارسفيلد في الدقيقة ٧٨ بسبب الشغب والقاء مقذوفات على الملعب اصابت نوربرتو اورتيغا سانشيز ساعد دفاع فيليز سارسفيلد. وكانت النتيجة ١-٠ لمصلحة تاليريس.

وهنا النتائج:

ريفربلايت ١ - هوراكان ٠
تاليريس ١ - فيليز سارسفيلد ٠ (توقفت)
اونيون سانتافي ٠ - بوكاجونيورز ٠
بلاتنسي ٢ - راسينغ كلوب ١
اندبندينتي ١ - اسبانيول ديبورتيفو ٠
كويلمس ٠ - روزاريو سنترال ٠
ارجنتينوس جونيورز ٠ - جيمنازيا اسغريما ٠
سان لورنزو ١ - بلغرانو ١
نيويلس اولد بويز ٠ - ديبورتيفو مانديو ١
استوديانتس ٠ - فيروكاريل ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريفربلايت ١٨ نقطة من ٩ مباريات (١٦ - ٣).
٢ - تاليريس ١٤ (١٣ - ٨).
٣ - بوكاجونيورز ١٤ (١٥ - ١٠).
٤ - فيليز سارسفيلد ١١ (١٥ - ٧).
٥ - اندبندينتي ١١

المنتخب الاسكوتلندي لمباراة سان مارينو

اختار اندي روكسبرغ المدير الفني للمنتخب الاسكوتلندي لكرة القدم ٢١ لاعبا للمباراة مع سان مارينو المقررة في ١٣ تشرين الثاني في غلاسغو في تصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الاوروبية التاسعة التي تستضيف اسوج ادوارها النهائية سنة ١٩٩٢.

وقد استدعى روكسبرغ مدافع الرينجرز ريتشارد غوغ مجددا بعد غياب شهرين بسبب نزاع علني بين الطرفين. وكان اللاعب تجادل ومديره في مطار غلاسغو بعدما اخبره قبل ٢٤ ساعة من مباراة الفريق وسويسرا في برن والتي انتهت بالتعادل ٢-٢، انه غير لائق ولن يشارك في المباراة. وصرح روكسبرغ امس ان الخلاف قد سوي وعادت الامور الى مجراها الطبيعي.

والى غوغ، اجرى روكسبرغ ثلاثة تغييرات في الفريق الذي خسر ٠-١ امام رومانيا الشهر الماضي، اذ ضم المهاجمين كيفن غالاكر وجون كولنز وبول ماكستاي.

ويتألف الفريق من: اندي غوزام، بريان غن، هنري سميث، ستيوارت ماكيمي، موريس مالباس، ريتشارد غوغ، كريغ ليفاين، دايف ماكفيرسون، مايكل غالواي، طوم بويد، جون كولنز، غاري ماك اليستر، ستيوارت ماكول، بول ماكستاي، غوردون ستراكان، بريان ماكلير، كيفن غالاكر، غوردون دوري، موريس جونستون، آلي ماكويست، جون روبرتسون.

بلجيكا: مدرب رابع اقيل في شهر

بات بول تيونيس رابع مدرب في الدرجة البلجيكية الاولى لكرة القدم يفقد منصبه في اقل من شهر بعدما اقاله نادي راسينغ جنك اثر سبع خسارات على التوالي للفريق.

وحل محل تيونيس بياريانسن (٣٥ عاما) الذي انهى حياته مع لوكيرين لاعبا الجمعة الماضي.

وكان نادي راسينغ وايت دارينغ مولنبيك اقال مدرب فريقه التشيكوسلوفاكي لاديسلاف نوفاك في ٢٠ ايلول. وبعد ثلاثة ايام استغنى نادي سيرينغ شارلروا عن مدرب فريقه جورج هيلنس. وفي الاسبوع الماضي، اعفى نادي انرلاخت مدرب فريقه المجري لاشلو فازيكاش بعدما اخفق الفريق في الهروب من منطقة الخطر في الدرجة الاولى.

بطولة النوادي العربية لكرة السلة

في اليوم الثاني من بطولة النوادي العربية السادسة لكرة السلة التي تقام في الاسكندرية، فاز الهلال السعودي على التبغ المغربي ٧٢ - ٦٠ (الشوط الاول ٣٩ - ٢٧)، والاتحاد السوري على فلسطين الفلسطيني ١١٤ - ٨٩ (الشوط الاول ٥٤ - ٥١)، والاتحاد السكندري المصري على مواطنه الاهلي ٨٤ - ٧٣ (الشوط الاول ٤٦ - ٣٣).

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

براغ: عبوة ناسفة أصابت ٨ شرطيين!

بعدما ضمن سي. اس. ك. ا. موسكو (فريق الجيش) احراز بطولة الاتحاد السوفياتي لكرة القدم للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٣، خاض مباراته في المرحلة الـ٣٠ الاخيرة وهو مطمئن البال وخسر امام مضيفه شاختيور دونتسك ٢-٣. وهي خسارته الرابعة هذا الموسم.

وحل سبارتاك موسكو ثانيا بفارق نقطتين بفوزه على ميتالورغ زابوروجيه ٢-١، وتوربيدو موسكو ثالثا بفارق سبع نقاط بفوزه ١-٠ على دينامو كييف الذي احتل المركز الخامس علما انه بطل الموسم الماضي.

وتوج مهاجم دينامو موسكو الدولي ايغور كوليفانوف هدافا للدوري برصيد ١٨ اصابة.

وهبط فريقا ميتاليست خاركوف ولوكوموتيف الى الدرجة الثانية.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

سبارتاك موسكو ٢- ميتالورغ زابوروجيه ١
تشيرنوموريتس اوديسا ١- بامير دو شانبه ٠
دنيبر دنيبروبتروفسك ١- باختاكور طشقند ٢
لوكوموتيف موسكو ١- سبارتاك فلاديكافكاز ٢
دينامو مينسك ٠- ارارات يريفان ٠
توربيدو موسكو ١- دينامو كييف ٠
ميتاليست خاركوف ٣- سي. أ س. ك. أ. موسكو ٢
شاختيور دونتسك ٣- دينامو موسكو ٣

وهنا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١- سي. أس. ك. أ. موسكو ٤٣ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٧-٣٢).
٢- سبارتاك موسكو ٤١ (٥٧-٣٠).
٣- توربيدو موسكو ٣٦ (٣٦-٣٠).
٤- تشيرنوموريتس اوديسا ٣٦ (٣٩-٣٤).
٥- دينامو كييف ٣٥ (٤٣-٤٣).
٦- دينامو موسكو ٣١ (٤٣-٤٢).
٧- ارارات يريفان ٢٩ (٢٩-٣٦).

يوغوسلافيا

في المرحلة الـ١٣ من الدوري اليوغوسلافي، احتفظ بارتيزان بلغراد بصدارة اللائحة بفوزه على بودوكنوست تيتوغراد ٢-٠ سجلهما زاهوفيتش وفوركابيتش في الدقيقتين ٤١ و٧٥.

وخسر رادنيكي نيش امام ضيفه النجم الاحمر بلغراد الثاني حامل كأس اوروبا، ١-٢. سجل للخاسر مومسيلوفيتش في الدقيقة ٦، وللفائز راتكوفيتش ولوكيتش في الدقيقتين ١٠ و٦٢.

وتعادل أو. أف. ك. بلغراد الثالث وزيمون بلغراد ٢-٢، ثم فاز أو. اف. ك. بضربات الترجيح. سجل للاول سبولياريتش ولونكار في الدقيقتين ١٤ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني كوروفيتش في الدقيقتين ١٣ و٢٢.

وهنا النتائج:

راد بلغراد ١- سلوبودا توزلا ٠
فويفودينا نوفي ساد ٢- زيليزنيكار ساراييفو ١
ساراييفو ٢- بروليتير زرينيانين ٠
أو. أف. ك. بلغراد ٢- زيمون بلغراد ٢ (فاز الاول بضربات الترجيح).
سوتييسكا نيكسيتش ٤- بيليستر بيتولي ١
رادنيكي نيش ١- النجم الاحمر بلغراد ٢
فيليز موستار ١- فاردار سكوبيه ٠
سبارتاك سوبوتيكا ٠- بوراك بانيالوكا ١
بارتيزان بلغراد ٢- بودوكنوست تيتوغراد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بارتيزان بلغراد ١٩ نقطة من ١٣ مباراة (٤٠-٦).
٢- النجم الاحمر بلغراد ١٨ (٢٩-١١).
٣- أو. أف. ك. بلغراد ١٦ (٢٧-١٠).
٤- زيمون بلغراد ١٥ (٢٣-١٣).
٥- بروليتير زرينيانين ١٤ (١٩-١٧).

تشيكوسلوفاكيا

في المرحلة الـ١٢ من الدوري التشيكوسلوفاكي، احتفظ سلوفان براتيسلافا بصدارة اللائحة بفوزه على مضيفه سبارتاك ترنافا ٢-٠ سجلهما دوبوفسكي وتيمكو في الدقيقتين ٤٣ و٨٣.

كذلك فاز سيغما اولوموك الثاني على مضيفه دونايسكا ستريدا ١-٠ سجلها ماروشي في الدقيقة ٥٢.

وتعادل سلافيا براغ الثالث وبوهيميانز براغ ١-١. سجل للاول كوكا في الدقيقة ٥٦، وللثاني برتالان في الدقيقة ٢٧.

وافادت الشرطة في العاصمة براغ ان عبوة ناسفة انفجرت في الشوط الثاني من المباراة بين سبارتا براغ وبانيك اوسترافا واسفرت عن اصابة ستة من رجالها بجروح وحروق، فيما اصيب اثنان آخران بالصم. واضافت ان عنفا اندلع قبل المباراة بين مجموعات متنافسة من هواة اللعبة في بارات قرب الملعب، وانها رافقت انصار بانيك اوسترافا الى محطة السكك الحديد بعد المباراة التي انتهت بفوز سبارتا براغ، الذي يستضيف غدا مرسيليا الفرنسي في اياب الدور الثاني من كأس اوروبا ٣-٠.

وهنا النتائج:

دونايسكا ستريدا ٠- سيغما اولوموك ١
تاتران بريسوف ١- دوكلا براغ ٠
اونيون شيب ١- سبارتاك كرالوفي ١
فيتكوفيتشي ٢- دينامو تشيسكي بوديوفيتش ١
انتر براتيسلافا ٢- دوكلا بانسكا بيستريكا ٠
سبارتاك ترنافا ٠- سلوفان براتيسلافا ٢
سلافيا براغ ١- بوهيميانز براغ ١
سبارتا براغ ٣- بانيك اوسترافا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سلوفان براتيسلافا ٢٢ نقطة من ١٢ مباراة (٢٨-٧).
٢- سيغما اولوموك ٢٠ (٢٧-٧).
٣- سلافيا براغ ١٨ (٢٤-٩).
٤- سبارتا براغ ١٧ (٢٦-٩).
٥- بانيك اوسترافا ١٥ (٢٥-١٥).

بولونيا

في المرحلة الـ١٥ من الدوري البولوني، فاز ليش بوزنان متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط على شتال شتالوفافولا ٣-٠، وفيدزيف لودز الثاني على مضيفه زاغليبي لوبين ١-٠، وكاتوفيتشي الثالث على ليجيا فرصوفيا ٤-٢.

وهنا النتائج:

ليش بوزنان ٣- شتال شتالوفا فولا ٠
بيغروتور ديبيكا ٠- زافيشا بيدغوش ١
شتال ميليتش ١- زاغليبي سوسنوفيتش ١
كاتوفيتشي ٤- ليجيا فرصوفيا ٢
لودز ٠- هوتنيك كراكوف ٠
فيشلا كراكوف ٠- سلاسك فروكلاف ١
زاغليبي لوبين ٠- فيدزيف لودز ١
غورنيك زابرز ٤- روش شورزوف ٢
موتور لوبلين ١- اولمبيا بوزنان ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- ليش بوزنان ٢٢ نقطة من ١٥ مباراة (٣٠-١٨).
٢- فيدزيف لودز ١٩ (٢٣-١٢).
٣- كاتوفيتشي ١٩ (٢٢-١٥).
٤- زافيشا بيدغوش ١٩ (٢٣-١٧).
٥- فيشلا كراكوف ١٧ (٢٢-١٤).

المجر

في المرحلة الـ١١ من الدوري المجري، تعادل فاك متصدر اللائحة ومضيفه رابا ايتو ١-١، وفاز شيوفوك الثاني على مضيفه أم. تي. ك. بودابست ١-٠، وكيشبشت هونفيد الثالث على ماف ترانسبيد ١-٠.

وهنا النتائج:

زالاغيرشيغ ١- هالاداش ٢
بيش ٠- فيشبريم ٠
فيديوتون ١- فاشاش بودابست ٠
يو. تي. آي. ٢- ديو شفيور ١
تاتابانيا ١- فرنسفاروش ١
أم. تي. ك. بودابست ٠- شيوفوك ١
كيشبشت هونفيد ١- ماف ترانسبيد ٠
رابا ايتو ١- فاك ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- فاك ١٦ نقطة من ١١ مباراة (٢٤-١٢).
٢- شيوفوك ١٥ (١٩-١٣).
٣- كيشبشت هونفيد ١٤ (١٩-١٢).
٤- ماف ترانسبيد ١٤ (١٥-٩).
٥- أم. تي. ك. بودابست ١٣ (١٩-٩).

رومانيا

في المرحلة الـ١١ من الدوري الروماني، تعادل دينامو بوخارست متصدر اللائحة وداسيا يونيريا برايلا ٢-٢، وفاز بترولول بلويشتي الثاني على براشوف ٤-١، وتعادل شتيوا بوخارست الثالث ومضيفه انتر سيبيو ١-١.

وهنا النتائج:

بترولول بلويشتي ٤- براشوف ١
باكاو ١- آسا الكتروموريس ٠
كورفينول هونيدوارا ٠- رابيد بوخارست ٠
انترسيبيو ١- شتيوا بوخارست ١
دينامو بوخارست ٢- داسيا يونيريا برايلا ٢
فارول كونستانتا ١- جامعة كرايوفا ٠
الكترو بوتيري كرايوفا ١- اوتيلول غالاتي ٠
سبورتول ستودنتش ٢- ارغيش بيتشتي ٢
بوليتكنيكا تيميشوارا - غلوريا بيستريتا (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- دينامو بوخارست ٢٠ نقطة من ١١ مباراة (٣١-٦).
٢- بترولول بلويشتي ١٧ (٣٠-١٤).
٣- شتيوا بوخارست ١٤ (١٦-٨).
٤- جامعة كرايوفا ١٣ (١١-٦).
٥- الكترو بوتيري كرايوفا ١٣ (١٠-٧).

بلغاريا

في المرحلة الـ١٢ من الدوري البلغاري، احتفظ سي. أس. ك. أ. صوفيا متصدر اللائحة بفارق النقاط الست الذي يفصله عن منافسه المباشر بفوزه على بيرين ٢-٠ سجلهما انطون ديميتروف واندونوف في الدقيقتين ٤٧ و٧٨.

كذلك فاز بوتيف الثاني على بيروي ٢-٠ سجلهما باكالوف وزايتسيف في الدقيقتين ٧٠ و٧٨.

وتعادل ليفسكي الثالث وايتور سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:

سي. أس. ك. أ. ٢- بيرين ٠
ليفسكي ٠- ايتور ٠
بوتيف ٢- بيروي ٠
دوبروديا ٤- هيبور ١
سليفن ٢- يانترا ١
تشيرنوموريتس ١- لوكوموتيف بلوفديف ٣
مينيور ٠- سلافيا ٢
لوكوموتيف غورنا اوريا هوفيتسا ٤- لوكوموتيف صوفيا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سي. أس. ك. أ. صوفيا ٢٢ نقطة من ١٢ مباراة (٣١-٨).
٢- بوتيف ١٦ (١٩-٩).
٣- ليفسكي ١٦ (١٦-٨).
٤- لوكوموتيف بلوفديف ١٥ (١٧-٩).
٥- سليفن ١٥ (١٥-١٣).

اسبانيا

في مباراة متأخرة من المرحلة الثامنة من الدوري الاسباني، فاز ريال سرقسطة على تينيريف ٣-٠ سجلها الروماني دورين ماتيوت وميغيل باردينا وخوسيه غاي في الدقائق ١٦ و٢٦ و٧٨.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- ريال مدريد ١٥ نقطة من ٨ مباريات (١٩-٤).
٢- اتلتيكو مدريد ١٤ (١٣-٢).
٣- ريال بورغوس ١٢ (١٢-٤).
٤- سبورتنغ خيخون ١١ (١٣-٥).
٥- ريال سرقسطة ١٠ (١٢-٨).

ملاكمة: فرصة لداميانو لاثبات جدارته

قال دان دوفا الذي يرعى بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد ايفاندر هوليفيلد انه اذا فاز الايطالي فرنشيسكو داميانو على هوليفيلد في مباراتهما المقررة في اتلانتا - جورجيا في ٢٣ تشرين الثاني، فسيعترف به بطلا الاتحاد الدولي للملاكمة والجمعية العالمية للملاكمة وليس المجلس العالمي للملاكمة.

واضاف ان ثمن التذاكر سيراوح بين ٢٥ و٢٥٠ دولارا لتمكن ١٧ الف متفرج في حلقة اوفي من مشاهدة مواطنهم هوليفيلد الذي اصر على اقامتها في اتلانتا لان ثمن التذاكر في لاس فيغاس سيراوح بين ٥٠٠ و١٥٠٠ دولار. واشار الى ان بطل العالم سينال اقل من ثمانية ملايين دولار، اي اقل بمليون دولار مما لو اختار لاس فيغاس مكانا للمباراة.

ويذكر ان داميانو (٣٣ عاما) الذي يتضمن سجله ٢٧ فوزا وخسارة واحدة، احرز الميدالية الفضية في دورة لوس انجلس الاولمبية ١٩٨٤، وصار في ١٩٨٧ بطل اوروبا للوزن الثقيل، ثم بطلا للمنظمة العالمية للملاكمة في ١٩٨٩ بفوزه على جوني ديلوي، لكنه خسر اللقب في كانون الثاني الماضي امام الاميركي راي مرسر بالضربة القاضية في الجولة التاسعة. وقال الملاكم ان المباراة مع هوليفيلد ستمنحه فرصة ليثبت جدارته مرة اخرى كما فعل باستر دوغلاس الذي احرز بطولة العالم في شباط ١٩٩٠ بفوزه على مايك تايسون.

وكان مقررا ان يتقابل هوليفيلد وتايسون في ٨ تشرين الثاني، لكن الاخير اصيب في قفص صدره الايسر والغيت المباراة ولم يتمكن المعنيون من الاتفاق على موعد جديد لها، خصوصا ان تايسون سيمثل امام المحكمة في انديانا بوليس في ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٢ بتهمة اغتصاب احدى المرشحات في مسابقة لملكة جمال الولايات المتحدة للسوداوات. وفي حال تأجيل المحاكمة، قد يتم لقاء تايسون وهوليفيلد في شباط او آذار.

سباق الاستقلال الرابع في السباحة

٣ أرقام للبنان للحود وبسطامي والحارس

انطلاق السباحين تحت المطر في سباق الـ١٥٠٠ متر حرة للفتيان. ويبدو اميل لحود الثالث من اليمين، والى اليسار الامين العام لاتحاد السباحة محمود ارناؤوط والحكم عفيف دعبول.

على رغم رداءة الطقس وهطول المطر وبرودة مياه البحر وارتفاع الامواج، اقامت اللجنة الفنية للسباحة في منطقة الشمال في حوض لاس سالیناس في انفة سباق الاستقلال الرابع للسباحة في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة. وشارك في السباق ٢٢ سباحا وتسع سباحات من نوادي الاولمبي والميناء طرابلس والجزيرة وسباحي لبنان واللبناني للسيارات والسياحة ورمال والزهراء طرابلس.

ونجح السباحان اميل لحود (الفتيان) وزياد بسطامي (الرجال) في تعزيز رقم لبنان القياسي في سباق الـ١٥٠٠ متر حرة، ورلى الحارس (٩ اعوام) في تسجيل رقم جديد للمرة الاولى في سباق الـ٢٠٠ متر حرة لفئة الحديثات:

وهنا النتائج الفنية:

الذكور

● الرجال ١٨ سنة وما فوق - ١٥٠٠ متر حرة:

١ - زياد بسطامي (الاولمبي) ١٩،٢٦،٩١ دقيقة. (رقم جديد للبنان - الرقم السابق ١٩،٢٧،٨٠ دقيقة لحليم نعيم سجله في ١٩٧٢/٩/١٢).
٢ - زياد علم الدين (الاولمبي) ٢١،٠١،٥٥
٣ - حسان زعزع (الجزيرة) ٢٤،١٩،٤٠

● الفتيان ١٦ - ١٧ سنة - ١٥٠٠ متر حرة:

١ - اميل لحود (الاولمبي) ١٨،٢٩،٤٢ دقيقة (رقم جديد للبنان - الرقم السابق لزياد بسطامي ١٩،٤٢،٨٣ دقيقة سجله في ١٩٩٠/١١/٤).
٢ - خالد ارناؤوط (الجزيرة) ٢٢،٢١،١٦
٣ - فواز ضناوي (الزهراء) ٢٤،٥٢،١٨

● الصبيان ١٤ - ١٥ سنة - ٤٠٠ متر حرة:

١ - اكرم الصوفي (الاولمبي) ٥،٢٣،٨٥ دقائق.
٢ - فادي افيوني (الاولمبي) ٦،٢٣،١٢

● الصغار ١٢ - ١٣ سنة - ٤٠٠ متر حرة:

١ - رامي كبارة (الاولمبي) ٥،١٢،٣٥ دقائق.
٢ - مروان نجا (الاولمبي) ٦،٠٦،٣٠
٣ - عمر دعبول (سباحي لبنان) ٦،٢٦،١٢

● الاطفال ١٠ - ١١ سنة - ٢٠٠ متر حرة:

١ - امين الصوفي (الاولمبي) ٢،٤١،٨٤ دقيقتان.
٢ - احمد سلوم (الاولمبي) ٣،٠٥،٧٣
٣ - فؤاد الحارس (الاولمبي) ٣،٤٢،٠٠

الاناث

● الحديثات ٩ سنين - ٢٠٠ متر حرة:

١ - رلى الحارس (رمال) ٣،٤٢،٠٤ دقيقتان (رقم جديد للبنان يسجل للمرة الاولى).
٢ - سيرين دعبول (سباحي لبنان) ٤،٠٥،١١

● الصغيرات ١٢ - ١٣ سنة - ٤٠٠ متر حرة:

١ - ثريا الصوفي (الاولمبي) ٥،١٦،٢١ دقائق.
٢ - ايمان بخاش (الاولمبي) ٦،٥٩،٣٠

● الطفلات ١٠ - ١١ سنة - ٢٠٠ متر حرة:

١ - دنيا كبارة (الاولمبي) ٣،٢٤،٠٠ دقائق.
٢ - روزين شمسين (الاولمبي) ٤،٠٢،٠٠

● الصبايا ١٤ - ١٥ سنة - ٤٠٠ متر حرة:

١ - روزمي شهاب (اللبناني للسيارات والسياحة) ٦،١٢،١١ دقائق.
٢ - ندى نصار (الاولمبي) ٩،١٢،٩٢

● الفتيات ١٦ - ١٧ سنة - ٨٠٠ متر حرة:

١ - موريال شهاب (اللبناني للسيارات والسياحة) ١٣،٢٦،٢٢ دقيقة.

● السيدات ١٨ سنة وما فوق - ٨٠٠ متر حرة:

١ - نادين خوري (رمال) ١١،٣٢،٢٨ دقيقة.

القدامى

● ١٠٠ متر حرة:

١ - احمد الحارس ١،١٢،٦٠ دقيقة.
٢ - علي حيدر ١،٢٣،٦٦
٣ - عفيف دعبول ١،٣٣،٨٠
٤ - المهندس نوري الصوفي ١،٣٤،١٥

تألفت اللجنة التحكيمية من محمود ارناؤوط حكما عاما والميقاتيين والمراقبين سالم بسطامي ومظهر جريج وعفيف دعبول وعز الدين الترك وجاك بطش والمهندس نوري الصوفي.

تايكواندو الاستقلال

حدد الاتحاد اللبناني للتايكواندو الساعة الثامنة من مساء ١٥ تشرين الثاني الجاري آخر موعد لتأكيد الاشتراك في دورة الاستقلال المفتوحة التي تقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٧ منه في قاعة المعهد الوطني للرياضة في الاونيسكو. وتقدم الطلبات في نوادي مون لاسال واللبناني الاوسترالي والمير الرياضي ومكتب نائب الرئيس السيد نبيل ابو زرعة في مار تقلا - الحازمية. ويحصر الاشتراك باللاعبين حملة الاحزمة: الاسود والاحمر للاعمار من ١٦ سنة وما فوق والحائزين بطاقة لاعب صادرة عن الاتحاد.

سلة ناصيف مجدلاني

قرر رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة السيد طوني خوري ورئيس اتحاد القوس والنشاب ورئيس نادي مار الياس السيد جاك تامر اقامة دورة صاعقة في كرة السلة وعرض في لعبة القوس والنشاب احياء لذكرى المرحوم ناصيف مجدلاني في رعاية اللجنة الاولمبية اللبنانية بين ١٥ تشرين الثاني و٢٠ منه على ملاعب نادي مار الياس.

وحددت الساعة السادسة من مساء ١٤ تشرين الثاني الجاري موعدا لسحب القرعة في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية في الحازمية. وعهد الى السيد جاك تامر في توجيه الدعوات الى نوادي كرة السلة.

بطولة الراليات

تعقد اللجنة الفنية لرياضة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك جلسة ظهر غد لاقرار الترتيب النهائي لبطولة لبنان للراليات لسنة ١٩٩١ ودرس امكان اشتراك لبنان في سباقات دولية وعربية.

اتحاد رفع الاثقال

قرر اتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية الاشتراك في بطولة العالم لرفع الاثقال التي تقام في طوكيو بين ٢١ كانون الاول و٢٤ منه، ببعثة مؤلفة من رباع واحد واداري ومدرب سيختارهم الاتحاد في جلسته المقبلة.

اتحاد الكرة الطائرة

اعلن الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ان لاعب لبنان الدولي هنري شقية عاد من المانيا بعدما امضى تسعة اشهر في جامعة ليبزيغ الدولية نال على اثرها اجازة في الرياضة اختصاص الكرة الطائرة واحتل المركز الاول بين المشاركين الذي بلغ عددهم ١٨٠ من ٤٥ دولة. وقد وضع المدرب شقية امكاناته في تصرف الاتحاد.

نادي الرياضة والادب

دعت ادارة نادي الرياضة والادب الى مؤتمر صحافي الساعة الاولى بعد ظهر غد الاربعاء في مقره في طرابلس.

ووجه امين سر النادي السيد عبد القادر قمر الدين برقية تهنئة الى نادي الارز لصعوده من جديد الى مصاف نوادي الدرجة الاولى.

النادي الانطوني

باشر نادي المعهد الانطوني اصلاح صالته المقفلة التي تضررت في الاحداث الاخيرة وسيفتتحها بدورة في الكرة الطائرة الشهر المقبل يطلق عليها "دورة الميلاد الرياضية".

واعلن امين سر النادي الاب شربل غلتم ان اجتماعا سيعقد ظهر الخميس يضم نحو مئتي رياضي من لاعبين ومدربين واداريين لمباشرة الاعداد وتكوين الفرق للموسم المقبل.

كرة مصرفية

تعادل فريقا موظفي مصرف لبنان و"فرنسبنك" ٣-٣ (الشوط الاول ١-١) في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت بينهما السبت الماضي على ملعب الشبيبة المزرعة.

شؤون البلد والناس

مولودة

رزق السيد هنري حافظ وقرينته السيدة مايا حبيب حافظ في ٣١ تشرين الاول مولودا انثى هي ماكورتهما (مستشفى الروم - الاشرفية).

جان جونيور جان تامر

بسر جمانة وجان تامر اعلام الاهل والاصدقاء بولادة طفلهما جان جونيور يوم السبت ٢ تشرين الثاني في مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت

الشطرنج: كاسباروف ضمن تيلبورغ

ضمن بطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف اول من امس بطولة دورة تيلبورغ الهولندية الدولية الـ١٥ في الشطرنج من غير ان يلمس حجرا او حتى ان يحضر الى صالة اللعب، عندما اسدى اليه الهندي فسواناثان اناند خدمة جليلة بخسارته امام الاميركي غاتا كامسكي في مباراتهما المعلقة من الجولة الـ١١.

وكان اناند، الذي تخلف عن كاسباروف بفارق ١،٥ نقطة قبل الجولة الاخيرة، واثقا من فوزه على كامسكي وتاليا من تقليص الفارق الى نصف نقطة مما يعني بقاءه في اطار المنافسة على المركز الاول. وقبل متابعة الجولة رفض عرضا للتعادل قدمه كامسكي الذي كان يملك الفرق (رخ في مقابل حصان او فيل)، معتمدا على ترقية بيادقه السالكة في الجناحين. ثم رفض عرضا ثانيا بعد ٢٥ نقطة على رغم انه لم يحقق شيئا ملموسا، واصر على متابعة اللعب آملا في الوصول الى وضع يمكنه من تحقيق اختراق ما.

وارتكب اناند خطأ في النقلة الـ٩٨ بدفعه بيدقا الى الامام، مما جعل الجولة متعادلة، لكنه ارتكب خطأ فادحا في النقلة الـ٩٩ ليسقط ملكه في شبكة المات. واستسلم في النقلة الـ١٠١ من غير ان ينبس ببنت شفة.

وكان ورد في "نهار" امس خطأ ان الجولة انتهت بالتعادل. وبفوز كامسكي بات الترتيب قبل ختام الدورة بجولة واحدة كالآتي:

١ - كاسباروف ٩ نقاط من ١٢ ممكنة.
٢-٤ - اناند، كاربوف، شورت ٧،٥
٥ - كامسكي ٧
٦ - تيمان ٦،٥
٧ - كورتشنوي ٤،٥
٨ - باريف ٢،٥

وسينال كاسباروف من جوائز الدورة البالغة قيمتها ٥٥ الف دولار، مبلغ ١٢٥٠٠ دولار.

ماذا فعلت الدولة؟

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

على شؤون سياسية واستيعابية لا يستفيد منها المواطن قدر ما يعاني.

الدولة في غيبوبة عن معنى تخصيصها بـ٤٠٪ من موارد الدخل القومي. فالموازنة، بحسب اسعار صرف الدولار حاليا، توازي ١٨٦٠ مليون دولار وهذا المبلغ يوازي نسبة ٤٠٪ من دخل قومي يتجاوز الـ٤٦٠٠ مليون دولار، وهو مستوى يتجاوز حجم انتاجنا بحسب اكثر التقديرات تفاؤلا.

وآلية الحكومة التي تحظى بـ٤٠٪ من موارد الدخل القومي في اي بلد لا بد من ان تكون فعالة ومقتدرة ومنظمة اذا كان للبلد ان يحقق تقدما مقبولا. والوضع يكون على العكس تماما حينما تكون الادارة مهترئة ومبعثرة ولا تتحسس حاجات المواطنين ولا يهيمن عليها شعور الالتزام للمبادرة.

ويزيد من اضرار وضع الادارة الحكومية الذي يمكن وصفه بالشرذمة والبعد عن الالتزام والنفعية والمصالح الضيقة، وكلها اوصاف الطف بكثير من الواقع، ان الجزء الاكبر من الموارد المخصصة للقطاع العام متوافر عن سبيل الاقتراض، فهذا الاقتراض المتسارع والمتراكم والذي بات يوازي ٣٠٢ تريليون ل.ل. اي ٢٠٦ مليار دولار في مقابل احتياطات ذهبية توازي ٣٠٢٦ مليار دولار واحتياطات نقدية توازي ١٠٢ مليار دولار، هو عبء على المستقبل النقدي والاقتصادي ودين على الاجيال الصاعدة التي عانت من الحرب واضرارها. كما هو، وهذا بيت القصيد، حائل دون حصول القطاع الخاص على التمويل الذي يحتاج اليه لتوسيع نشاطه او تأسيس شركات ومشاريع جديدة الخ.

وضعنا الاقتصادي اليوم، بسبب استمرار الحكومة في اتباع سياسات بالية سبقتها اليها حكومات سابقة لسوء الحظ مماثل لوضع من يغذي رجلا مترهلا بدينا ومعمرا ويطلب منه ان ينجح في منافسة شباب لائقي البنية متمرنين في سباق للسرعة.

لبنان يريد، وعليه، ان يجاري تقدم بلدان محيطه واخرى بعيدة كي يستطيع استعادة ذاته وابنائه، وهو في الوقت نفسه مقيد بسياسات مهترئة وادارة غير كفية وتطلعات شاحبة.

هذه الحكومة لو كان لديها او عندها نفس التغيير والتطوير لكانت خصت الاصلاح الاداري بأكبر اهتمام. ووزير الاصلاح الاداري الذي بذل جهودا مشكورة يبدو كأنه يبحث عن الماء في الصحراء، فجهوده وعواقفه ومساعيه لم تأخذ بها الحكومة، وهذا الموقف الحكومي في ذاته انما يعبر عن استرخاء لامعقول في وجه التحديات، ويعبر ايضا عن خلل في تحسس المفاصل الحقيقية للحكم والنمو في لبنان في هذه المرحلة.

ان اللبناني يريد ان يحصل على اللقمة الشريفة ويريد ان يحصل على فرصة العمل وان يحقق الكفاية لعائلته وأن يوفر العلم لابنائه وان يعيش في بيئة بشرية وانسانية متطورة.

والسؤال هو ماذا فعلت الدولة التي تحتكر ٤٠٪ من دخلنا القومي لتحسين فرص العمل والتعليم والبيئة للبناني. وماذا فعلت لتحسين جهازها المفترض ان يتولى المبادرات الجريئة على كل صعيد؟

الدولة حقا لم تفعل اي شيء، بل هي اغرقت جهازها المهترئ في نزاعات مضرة ومشينة احيانا. والدولة لم تقدم السلام الى اللبنانيين، كما سمعنا كثيرا وتكرارا، بل ان السلام جاء نتيجة خلو ساحة التنازع الدولي من متصارعين، والمسيطر على الحلبة يستطيع ممارسة رياضة ملاكمة الاشباح، اي ابتكار تصورات مخاطر ليست هي كذلك.

لبنان واهله يلاحقون شبح الامل في التحسن، والدولة، حكومة ومجلس نواب، تتلهى عن حاجات المواطنين وتطلق البالونات الملونة واحدا بعد الآخر، في فضاء لا يعيش فيه لبنانيون.

هذه الحكومة اذا لم تفلح في تسريح ٥٠ الف موظف، وفي ايجاد مئة الف فرصة عمل، وفي ضبط عجز الموازنة ضمن نسبة ٣٠٪ من حجم النفقات العامة لسنة ١٩٩٢، وفي تكريس اهمية وزارتي الاصلاح الاداري والبيئة، عليها ان تزيح ثقلها عن كاهل اللبنانيين.

الحرب انهكت قوى اللبنانيين وجعلتهم ملتاعين ومشككين والسياسات المتبعة قد تجعل من اللبنانيين مجموعة من الافراد المكرسحين بسبب السياسات العامة والادارة الحكومية، وهذه نتيجة لا يستحقها اي شعب ولا نرغب فيها لأي امة، فكيف وهي تطرق باب حياتنا وتغبر اعيننا وتسود آمالنا.

مروان اسكندر

المفاوضات السورية - الاسرائيلية انتهت سلبية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وسعه ان يعود "مرتاح الضمير مرفوع الراس" على حد قول احد السفراء في وفد عربي. لكن نجاح هذا الوفد او ذاك بقي محدودا، ذلك ان "الانتصار" ممنوع والتوازن مطلوب.

الفلسطيني كان الابرز. ففي وقت كان البعض يسعى الى ان يكون الفلسطينيون ممثلين بـ"نصف وفد" داخل الوفد المشترك مع الاردنيين، ظهر هؤلاء كأنهم ليسوا وفدا كاملا فحسب له من الحقوق ما لسائر الوفود، بل انهم، كما رأت شخصية فلسطينية، "الوفد" او "وفد الوفود".

وفي ما عدا الاختراق الاعلامي اللافت الذي ساهمت في تحقيقه "نجمة" المؤتمر الدكتورة حنان عشراوي والحضور الفاعل للوفد، لا يكتم الفلسطينيون ارتياحهم الى ما حققوه في ايام، اذ اتيح لهم ان يستعيدوا نفسا فقدوه مع مراوحة الانتفاضة في الداخل واضطراب وضع منظمة التحرير في الخارج منذ حرب الخليج، وقد جاء المؤتمر بمثابة "دينامو لتعبئة البطارية الفلسطينية" بحسب تشبيه استعمله احد اعضاء الوفد الفلسطيني.

الى هذا، يرى الفلسطينيون انهم بحسن تصرفهم واعتمادهم لغة عقلانية واقعية اسقطوا "الخطاب العربي التقليدي" ونظرية "حرب الشعارات" وأثبتوا ان ثمة مقاربة جديدة عند العرب عموما والفلسطينيين خصوصا للتعامل مع المتغيرات وتاليا التكيف معها والافادة من الفرص المتاحة. ومن هنا نجاحهم في انتزاع التزام اميركي لدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

الا ان هذه المكاسب الفلسطينية لم تصل بعد الى الجوهر، اي الى جعل المفاوض الاسرائيلي يتزحزح ولو شبرا واحدا عن موقفه من صيغة الحكم الذاتي. على العكس، فوجئ الوفد السوري بأن الاسرائيليين في جلسة المفاوضات الثنائية التي جمعته معهم مستمرون في استعمال عبارة "العرب في الاراضي المدارة" في الاشارة الى الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة وفي الحديث عن تحسين وضعهم المعيشي لا عن منحهم حقوقهم المشروعة.

اكثر من ذلك، تخوف مصدر ديبلوماسي عربي من أن يستغل المفاوض الاسرائيلي الثغرة الفلسطينية لتعجيل المفاوضات في شأن مستقبل وضع الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة على حساب التشدد حيال الانسحاب من الاراضي العربية الاخرى.

"اضعف الاقوياء"

الوفد السوري الذي دخل المؤتمر "اقوى الضعفاء العرب"، خرج منه "اضعف الاقوياء" بفعل محاولات لتطويقه وعزله عربيا وتصويره على انه الفريق الاكثر تشددا. ففي حين استطاع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع، في اليوم الاول للمؤتمر، جمع رؤساء الوفود العربية لتأكيد تضامنهم، لم يستطع عندما آن اوان المفاوضات الثنائية اقناع الفلسطينيين بالتزام التنسيق، فذهبوا اليها منفردين مستبقين القرار السوري اللبناني بالمشاركة في هذه المفاوضات. من هنا تحذير الشرع قبل مغادرته مدريد امس من ان اي سلام من دون حد ادنى من التنسيق لن يؤدي الى سلام حقيقي او شامل، وتأكيده في المقابل ان وجود هذا التنسيق ضروري لاعطاء المسيرة السلمية دفعا مساعدا.

صحيح ان الوفد السوري سجل اكثر من نقطة ايجابية في خانته: اعلاميا عبر تسليط الضوء على الموقف السوري، وديبلوماسيا عبر جعل الاميركيين يوافقون على ان يكون مكان المفاوضات واحدا لجميع الوفود، الا ان الاهم ان الوفد اجتاز مرحلة اختبار المفاوضات الثنائية بسلام. فالعصبية الظاهرة لاعضائه قبيل بدء المفاوضات، حل محلها ارتياح بعد خمس ساعات من المحادثات المباشرة التي امتدت الى الثالثة والنصف فجرا.

ذلك ان الوفد السوري، كما افادت مصادره، تجاوز محاولات المناورة والمراوغة التي قام بها الوفد الاسرائيلي في سعيه الى جس النبض لامكان اقامة علاقات طبيعية مع سوريا، متمسكا بالمبدأ القائل ان لا بحث في اي امر لا من قريب ولا من بعيد ما دام هناك احتلال اسرائيلي لاراض عربية وسورية، فالقانون الدولي يعتبر الاحتلال عدوانا مستمرا وانهاء هذا الاحتلال، تاليا، هو الشرط المسبق والضروري للبحث في امور اخرى. والمطلوب اجراءات لبناء الثقة دليلا على جدية اسرائيل ونياتها السلمية، خصوصا ان الجانب السوري يتمسك بمضمون رسالة الدعوة الاميركية - السوفياتية الى المؤتمر والتي تؤكد مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

وشددت المصادر على ان سوريا تتعامل مع هذا الموضوع من دون عقد، فهي مستعدة لاعطاء الامن والسلام في مقابل استرجاع الارض.

ولدى ارفضاض المفاوضات الثنائية السورية - الاسرائيلية فجر امس، والتي رأسها من الجانب السوري السيد موفق علاف ومن الجانب الاسرائيلي يوسي بن اهارون، اقر الجانبان بانهما لم يتفقا على اي نقطة. وفيما وصف مصدر سوري المحادثات بانها كانت سلبية اذ رفض الجانب الاسرائيلي الخوض في موضوع الانسحاب من الجولان وتنفيذ القرار ٢٤٢ ووقف بناء المستوطنات، قال بن اهارون ان الجانب السوري رفض ان يناقش اي موضوع غير الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولاسيما منها الجولان، لكن مجرد انعقاد جلسة المفاوضات امر ايجابي "لان السوريين كانوا يرفضون الاجتماع بنا حتى الآن".

١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا

اما الوفد اللبناني الحاضر الغائب فقد اكتفى في المفاوضات الثنائية بتأكيد موقفه المبدئي من ان القرار ٤٢٥ غير قابل للتفاوض وتسجيل ما اعلنه رئيس الوفد الاسرائيلي من ان لا مطامع لاسرائيل في لبنان وان لا مشكلة ارض بينها وبينه وانها مستعدة للانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا، حتى انه ذهب الى حد استعمال عبارة ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا آملا في ان يستعيد لبنان استقلاله وسيادته.

ولاحظ مصدر لبناني ان لبنان، وان لم يحصل على شيء، كسب بهذا الموقف الاسرائيلي اعترافا بحقه يندرج في ايجابيات مشاركته في المؤتمر.

اعتراف امر واقع

في المقابل، اعتبر الجانب الاسرائيلي ان مجرد جلوسه الى طاولة واحدة ووجها لوجه وعلانية مع جيران يرفضون حتى الساعة مصافحته، اعتراف امر واقع به وبوجوده، وان يكن اخفق في المفاوضات الثنائية في الحصول على استجابة لبنانية او سورية عند طرحه اقامة علاقات طبيعية وحسن جوار او على الاقل انشاء مكتب اتصال او اي قناة مباشرة بينه وبين مفاوضيه العرب.

كذلك رأى الجانب الاسرائيلي في بدء المفاوضات الثنائية من دون قيد او شرط وخصوصا من دون ربطها الزاما باجراءات كوقف بناء المستوطنات كسبا له.

على ان تسليم اسرائيل بانطلاق المسيرة السلمية على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ على رغم تفسيره الخاص لهما، ومع استمراره في اعلان رفضه مبدأ مبادلة الارض بالسلام، يعد نوعا من التراجع عن موقفه السياسي المبدئي. اضف انه فشل في تحويل المؤتمر الاقليمي بغطاء دولي مؤتمرا اسرائيليا - عربيا بابعاد المظلة الدولية وخصوصا الرعاية الاميركية له، وذلك بعد معارضة الجانب العربي اي اقتراح يتعلق بتحديد مكان المفاوضات في عواصم الشرق الاوسط.

النجاح الاكمل

يبقى ان نجاح الجانب الاميركي كان هو الاكمل، ذلك انه اصاب اكثر من عصفور بحجر واحد. فهو لم يفلح في جمع اعداء العقود الاربعة الى طاولة واحدة فحسب، بل امن انطلاق المسيرة السلمية وبدء المفاوضات الثنائية وتجاوز المشاكل الاجرائية. واثبت وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر انه رمز الديبلوماسية في العالم.

وبدت حدود الدور السوفياتي هي تلك التي يتيحها له الشريك الاميركي من جهة والوضع الداخلي المرتبك داخل الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى.

عقدة المكان

ماذا عن معاودة المفاوضات الثنائية؟ بعد ساعات من انتهاء افتتاح هذه المفاوضات، ثمة ما يشير الى عزم الجميع على المضي فيها، لكنهم ينتظرون اقتراحات اميركية، اذ تعذر اتفاقهم على مكان لها.

ففي حين بقي الاسرائيليون على موقفهم بالنسبة الى اختيار عواصم الشرق الاوسط مكانا متنقلا للمفاوضات، تمسك الجانب العربي بمدريد لكنه ابدى انفتاحا على اي اقتراح اميركي لحل وسط.

وعلم ان للجانب العربي تحفظات عن امكان اختيار واشنطن وانه سيضع شروطا لذلك اذا اقترحت عليه. فالسوريون، مثلا، يرغبون في ان ترفع الولايات المتحدة اسم سوريا من قائمة الدول المتهمة بدعم الارهاب، فيما يرغب الفلسطينيون في ضمانات لحرية الحركة والعمل وتأشيرات دخول لممثلين لهم من الداخل والخارج. وتبقى الافضلية العربية لمدينة اوروبية محايدة، حتى ان البعض اقترح كندا اذا ما شاء الاميركيون نقل المفاوضات الى خارج اوروبا والى الطرف الاخر من الاطلسي.

المعادلة واضحة

وكان وزير الخارجية السوري ابدى اسفه امس لمغادرته مدريد من دون تحقيق نتائج ملموسة وتقدم في المفاوضات الثنائية نتيجة عدم التزام اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مقر اقامته في فندق "ريتز" انه فوجئ "بأن الوفد الاسرائيلي رفض كل المتطلبات العربية لتحقيق السلام وقد تحدث عن كل شيء سوى عن الارض وعبر عن موقف متشدد بأن الانسحاب من الارض لا علاقة له بالسلام. وفي هذا الاطار اقول انهم أتوا بتعليمات ولم يأتوا الى هنا ردا على دعوة الرئيس جورج بوش التي اتى على اساسها كل الاطراف". وشدد على انه لن يكون هناك سلام من دون الانسحاب من الاراضي المحتلة "فالمعادلة واضحة، الارض والسلام. والوفد السوري يتحدث في كليهما بينما الاسرائيلي لم يتطرق الى الارض وابقاها تحت اقدام جنود الاحتلال وتحدث بكلام فارغ عن السلام فقط". وعلق على اقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة في الجولان بقوله: "من المعروف ان اقامة المستوطنات عمل غير شرعي ولا يتماشى مع اي رغبة في السلام. واشير الى قرار مجلس الامن الرقم ٤٧٦ الذي يعتبر ضم الجولان غير شرعي وغير قانوني".

ونفى ان يكون وجود سوريا في مؤتمر السلام "مضيعة للوقت، لكن وجدنا ان الوفد الاسرائيلي بذل ما في وسعه لجعل المؤتمر مضيعة للوقت".

وسئل عما نسب في اجهزة الاعلام من تشدد الى الموقف السوري، فاجاب: "ان الموقف السوري كان عادلا وواقعيا ومتطابقا مع قرارات الامم المتحدة وراغبا في اقامة سلام عادل وشامل في اطار الشرعية الدولية وقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ ولا احد يستطيع ان يتهم بالتشدد من هو في الوقت نفسه مستند الى العدالة والشرعية والقانون الدولي". واضاف: "ان الحكومة الاسرائيلية هي المتشددة اكثر من الشعب الاسرائيلي الذي يريد السلام، عكس الوضع في العالم العربي حيث الحكومات هي اكثر مرونة من الشعب. فكلما ظهرت رغبة شعبية اسرائيلية في السلام تقوم الحكومة بتصرفات لخلق جو معاكس. فماذا كانت تفعل اسرائيل خلال ايام المؤتمر سوى انها تقصف مئة قرية لبنانية؟ فهل هذا يشير الى رغبة الحكومة الاسرائيلية في السلام".

وعن المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية قال الشرع: "ان الاسرائيليين لم يتحدثوا عن الارض للفلسطينيين وهم يظهرون سعادتهم عندما يجري الحديث عما يريدون وليس عما نريد. وقد علمت من تصريحات حنان عشراوي ان الاسرائيليين لم يتطرقوا الى مبادلة الارض بالسلام والى الحقوق الوطنية الفلسطينية خلال المحادثات".

ولفت الى انه "عندما يتحدث احد الاطراف عن جزء واحد من معادلة الارض والسلام، فلن يكون هناك سلام، لا عندما يتحدثون عن السلام فقط من دون الارض ولا حتى عندما يتم الحديث عن الارض من دون السلام. فأن افضل وسيلة لبناء الثقة هي ان يقبل الاسرائيليون بمبدأ الارض في مقابل السلام وان يتوقفوا عن بناء المستوطنات".

رئيس الجانب الاردني السيد عبد السلام المجالي يتحدث في مؤتمره الصحافي في مدريد. (رويتر تيليفوتو)

وعن التنسيق العربي، قال: "انه ضروري ولا يضعف عملية السلام بل لن يكون سلام من دون التنسيق لانه شرط لتحقيق السلام الشامل. وهنا يفسر السعي الاسرائيلي الى اقامة المحادثات في ابنية مختلفة وفي اوقات مختلفة".

واعلن ان سوريا تريد استمرار المفاوضات المباشرة "في اقرب وقت ممكن وفي اي مكان يقترحه راعيا المؤتمر، على ان يكون محايدا وصديقا لكل الاطراف". وخلص الى انه: "لو لم تكن لدينا نية صادقة وجدية للسلام، لما اتينا الى هنا اذ لم يجبرنا احد على المجيء، فنحن دولة مستقلة ولدينا سياسة مستقلة".

بداية الطريق

اما رئيس الوفد الاردني الدكتور عبد السلام المجالي فقد ابدى ارتياحه الى اجتماعات الاسبوع الاخير وتمنى ان تكون "بداية الطريق نحو سلام عادل وشامل يستند الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ مبادلة الارض بالسلام". وفي مؤتمر صحافي آخر عقده بعد ظهر امس في مقر اقامته في فندق "رينا فيكتوريا" اعرب عن سروره لأن الهوية الفلسطينية تلقت الاعتراف الذي تستحقه (...) ان هذا يتماشى والتزامنا القديم دعم الشعب الفلسطيني ومطلبه العادل في تقرير المصير على اساس وطن قومي في فلسطين. وهذا التطور الايجابي سيجعلنا نركز على جدول الاعمال الاردني وفي الوقت ذاته ندعم الفريق الفلسطيني وجدول اعماله دعما كليا". وتمنى ان "يكون هذا الاعتراف بالهوية الفلسطينية دحضا للنظرية الاسرائيلية بان الاردن هو فلسطين".

واستغرب التفسير الذي اعطاه الناطق الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ليل الاحد للقرار ٢٤٢ عندما قال ان القرار يتحدث عن اراض محتلة وليس كل الاراضي المحتلة وان اسرائيل اعادت قسما كبيرا من الاراضي باعادتها سيناء الى مصر وكذلك ان اسرائيل تحتاج الى المساحة المتبقية من الارض لتضمن امنها الذي ينص عليه القرار ايضا.

واعتبر المجالي "ان التفسير الشرعي والوحيد للقرار ٢٤٢ هو انه ينطبق على كل الاراضي المحتلة. فشرعة الامم المتحدة تمنع الاستيلاء على الاراضي وهذا المبدأ واضح في القرار، لكن الناطق الاسرائيلي اغفل منه ما اراد وان جميع واضعي القرار ٢٤٢ اتفقوا انه ينطبق على كل الجبهات وليس على الجبهة المصرية فقط". واضاف: "ان جوهر المشكلة القضية الفلسطينية وليس سيناء المصرية فقط التي احتلت نتيجة للمشكلة الفلسطينية".

وعن النظرية الاسرائيلية للامن، قال: "ان الحدود الامنة في القرار ٢٤٢ تنطبق على كل الدول في المنطقة وليس على اسرائيل فقط وقد اظهرت الاحداث ان العرب هم الذين يحتاجون الى حدود امنة وان الامن لا يتحقق بالاستيلاء على الاراضي".

وسئل عن الخلافات في المواقف العربية من المفاوضات الثنائية، فآثر عدم الخوض في التفاصيل مكتفيا بانه لم يطلع على ما جرى في الاجتماعين اللبناني والسوري مع الاسرائيليين. لكنه شدد على ان المفاوضات "ليست مدرسة يقرع فيها الجرس وتبدأ الصفوف"، بل انها تحتاج الى وقت "ومن استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه". ولاحظ ان الامر نفسه ينطبق على مسألة المفاوضات المتعددة الجانب التي وافق الاردنيون على المشاركة فيها وترفض سوريا ذلك قبل ان تلمس تقدما في المفاوضات الثنائية.

وانهى قائلا ان "التنسيق العربي سيستمر في الاسبوعين المقبلين واللذين ينتظر ان تعقد بعدهما جلسة ثانية من المفاوضات المباشرة. كما ان التنسيق جرى قبل المؤتمر على الامور الرئيسية، لكن ضيق الوقت الذي وجمت فيه الدعوة والاعداد للمؤتمر حالا دون الخوض في تنسيق تفصيلي، لكن اتفقنا على الاساس ولا خلاف على مبدأ التنسيق".

ويغادر الوفدان الاردني والفلسطيني مدريد صباح غد الاربعاء الى عمان، على ان يعود الفلسطينيون الى الاراضي المحتلة الجمعة.

اما الوفد اللبناني، فمن المتوقع ان يغادر مدريد قبل ظهر اليوم عائدا الى بيروت. وتردد ان وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز سيعود عن طريق باريس، بينما سائر اعضاء الوفد سيعودون مباشرة الى بيروت.

بويز: المفاوضات في غضون شهر

مدريد - وصف - صرح وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز امس ان المفاوضات بين اسرائيل ولبنان يمكن ان تعاود في غضون شهر على الاقل.

واضاف في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان الجانبين اتفقا على ذلك في مفاوضاتهما المباشرة التي "اتسمت بالواقعية والصراحة".

واوضح الاسباب التي دفعت لبنان الى رفض اجراء هذه المفاوضات على الحدود بين اسرائيل ولبنان فقال ان "المنطقة الحدودية اللبنانية تحت الاحتلال الاسرائيلي" و"الوضع المتفجر" في هذه المنطقة يمكن ان "يؤثر على اجتماعات محتملة". واضاف انه عندما قبل لبنان الدعوة للمشاركة في مؤتمر السلام تم الاتفاق على ان يكون للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجود مستمر وهو امر غير ممكن في هذه المنطقة.

عشراوي: بعد اسبوعين او ثلاثة

مدريد - وصف - صرحت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد الدكتورة حنان عشراوي ان المفاوضات الثنائية بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني يمكن ان تعاود في غضون اسبوعين الى ثلاثة اسابيع.

واكدت مجددا ان الفلسطينيين والعرب يريدون ان تجرى المفاوضات الثنائية على ارض "محايدة" وليس في الشرق الاوسط.

وطلبت من اسرائيل اتخاذ اجراءات "لتأكيد نيتها" صنع السلام مثل "وقف القمع والاعتقالات وطرد" الفلسطينيين من الاراضي التي تحتلها الدولة العبرية. ورأت ان اسرائيل يجب "على الاقل ان تبدي رغبة في تخفيف عبء الفلسطينيين".

بوش يرى المحادثات تتقدم



الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يخاطب المشاركين في الندوة العالمية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في تونس اول من امس. (أ ف ب تيليفوتو)

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في جلسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست في القدس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"ان بي سي" الاميركية للتلفزيون ان عملية السلام التي بدأت في مدريد "تسير في اتجاه ايجابي جدا" آملا "ان تستمر هكذا في المرحلة المقبلة".

وسئل عن مكان المفاوضات الثنائية المقبلة بين اسرائيل وجيرانها العرب، فاجاب انه يفضل "واشنطن او موسكو او عاصمة عربية" لانه "لا يمكننا اجراء مفاوضات تحت الاحتلال".

وعن مستقبل المحادثات، قال: "انا على يقين من انها ستحضي قدما من دون مشاكل لاننا ننسق مع اشقائنا العرب ومع المجتمع الدولي باسره (...) وآمل ان يسير (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) شامير على الخط نفسه".

واعرب عن "علء ثقته" بان تبقي الولايات المتحدة المحادثات في مسارها و"انا على يقين من ان لدينا وسيطا امينا. وسيجد السيد بايكر حلا في نهاية الامر بحيث نستمر في عملية السلام هذه". وتمنى ان يشمل الاتفاق ضمان السلام لاسرائيل في مقابل اعادة الاراضي المحتلة وسحب القوات العسكرية منها و"نحن لا نطلب القمر". وكرر: "نحن مستعدون لعرض ضمانات كثيرة منها اشراف الدولتين الراعيتين للمؤتمر، وان تحل قوات متعددة الجنسية بل حتى قوات اميركية محل القوات العسكرية الاسرائيلية". ووجه نداء جديدا من اجل سلام "شامل وحقيقي وعادل يؤدي الى حل ...

العيش بسلام".

وتوقع المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني السيد نبيل شعث ان تتابع المفاوضات بين ١٧ تشرين الثاني و٢٤ منه في مكان ما في اميركا الشمالية، معربا عن ثقته بان وزير الخارجية الاميركي سيتوصل الى حل وسط في هذا الشأن مع الاطراف المختلفين. ووجد ان المرحلة الاولى من المؤتمر ساهمت في تحسين صورة الفلسطينيين وحركت عملية قد تؤدي في النهاية الى سلام حقيقي وهو "حلم يراود الفلسطينيين منذ زمن بعيد".

مبارك

● في القاهرة قال الرئيس المصري حسني مبارك في الاحتفال بمرور مئة سنة على افتتاح دار العلوم: "انا لم اذهب الى اسرائيل حتى اليوم (...) طلبوا مني زيارة القدس (...) القدس خلاف بيننا وبينهم ولا يمكن ان اذهب الى القدس اطلاقا (...) لن اذهب الى القدس حتى تحل مشكلتها وتتراجع اسرائيل عن اعتبارها عاصمة لها". ورأى في انعقاد مؤتمر مدريد "حدثا تاريخيا بالغ الاهمية في مسار الشرق الاوسط وفرصة لا تعوض لانجاز مصالحة تاريخية بين شعوبه تحمي سلام المنطقة واستقرارها وتساعد على حفظ السلام والامن الدوليين (...) اننا نرحب بانعقاد المؤتمر وبالمشاركة النشطة في اعماله ونعتبره البداية الصحيحة لانجاز سلام شامل يحفظ لكل الشعوب حقوقها العادلة". وشدد على ان وقف بناء المستوطنات في ...

الصحيح تدعم الثقة المتبادلة بين الاطراف المعنيين وتضاعف الامل في امكان التوصل الى سلام حقيقي وتعطي دفعا قويا للمفاوضات الثنائية التي تجرى داخل اللجان (...) ان التفاوض سيكون شاقا ومضنيا لكننا نأمل ان يتغلب كل الاطراف على مخاوفهم لانه لا شيء يعدل السلام الذي هو امل كل الشعوب".

وانتقد رفض الدول العربية المشاركة في مؤتمر السلام الذي دعت اليه مصر عام ١٩٧٧ والذي رفعت فيه كل الاعلام بما في ذلك العلم الفلسطيني "الذي لا يستطيع ان يرفعه احد الان"، لافتا الى انه كان من الممكن تطبيق الاطار الثاني لاتفاقي كمب ديفيد الخاص بالحكم الذاتي للفلسطينيين "وكنا تفادينا انشاء المستوطنات التي تغطي الان ٧٥ في المئة من الارض المحتلة".

الملك فهد

● في جدة امل العاهل السعودي الملك فهد لدى ترؤسه الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي "ان تستمر الاسرة الدولية في جهودها من اجل اقامة سلام شامل وعادل في المنطقة وان يتمكن الفلسطينيون من استعادة حقوقهم المشروعة على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨".

واشاد بالرئيسين الاميركي والسوفياتي وقادة الدول العربية الذين بذلوا "جهودا مكثفة لانجاح هذا المؤتمر".

(رويتر، و ص ف)

الاجتماع الشهري

- تتمة المنشور في الصفحة ٦ -

المستمر لادارات المدارس في الكتب الامر الذي يمنع اولياء الطلبة من استعمال هذه الكتب للولد الاول ثم للولد الثاني، وبالتالي يدفعون تكاليف باهظة لمواجهة كلفة الكتاب. وهذا ينطبق ايضا على اللباس الرسمي الذي تفرضه المدرسة، وقد لاحظنا ايضا ان هناك تغييرا غير مبرر لهذا اللباس في كل سنة وقررنا ان نلفت انتباه المسؤولين في التربية وكذلك في الدرجة الاولى المسؤولين في المدارس الى هذه الامور. اما بالنسبة الى اسعار الكتب المدرسية فالذي في استطاعتي تأكيده هو انه، بعد التفاوت الذي حصل هذه السنة والذي جاء نتيجة الفوضى التي كانت سائدة في السابق، اتصور انه في السنة المقبلة لن يكون هناك الا سعر موحد ومنتظم للكتاب المدرسي".

واشار الى ارتياح مجلس الاسعار الى تطبيق تسعيرة الخبز في كل المناطق. وابدى ارتياحه ايضا الى التقرير الشهري الدوري لمؤشر الاسعار قائلا: "تبين انه على رغم ان الاسعار من كانون الاول الماضي عندما كان سعر الدولار ٧٩٠ ثم ارتفع مع حرب الخليج ليقارب الـ١٢٠٠ ل.ل. مع ان الاسعار ارتفعت في ذلك الحين ارتفاعا قويا ولم تتراجع مثل التراجع الذي سجله الدولار، وهذا الامر لاحظناه في كل الاشهر الاخيرة، خصوصا ان هناك تراجعا في سعر الدولار بلغ ٣٠ - ٣٥ في المئة بينما الاسعار لم تتراجع بهذه النسب، انما منذ ان بدأ مجلس الاسعار وضع يده على الاسعار في البلد، اي منذ شهري ايار وحزيران حتى يومنا، صار هناك استقرار كامل لاسعار "السلة الغذائية". وفي المناسبة اريد ان انبه المواطن الى ان "السلة الغذائية" لا تعني مختلف الاسعار. اعرف ان هناك زيادة اسعار باهظة في القطاع التربوي وفي عدد كبير من الخدمات، وقد نبهت الى ذلك في الاشهر الاخيرة، انما " السلة الغذائية" مع التغييرات الموسمية في اسعار بعض السلع، مع ذلك، هناك تراجع في الاسعار بين حزيران ونهاية ايلول بنسبة ٢ في المئة. لا نعتبر ذلك تراجعا يستحق التهليل له، لكن هذا التراجع يدل على بداية الاستقرار في السلة الغذائية، اذا استطعنا ان نعممه على قطاعات اخرى على رغم ان الزيادات التي اقرتها الحكومة والمجلس النيابي في موضوع رواتب القطاع العام واجوره لا بد من أن تنعكس بعض التضخم لاحقا، لكن استقرار السلة الغذائية يطمئننا على الاقل الى هذا القطاع (...)".

ولاحظ "ان التفاوت في الاسعار بين المناطق اللبنانية قد ضاق. كانت هناك مناطق مؤشر اسعارها مرتفع جدا، ومناطق اخرى مؤشرها منخفض جدا، وتبين لنا انه نتيجة ترسخ انفتاح المناطق بعضها على البعض، وهذا يعود الى الاستتباب الامني، ثمة تحسن ملموس في التوزيع بين المناطق، وبالتالي تقاربت الاسعار وبدأ اللبناني يواجه سوقا موحدة (...)".

واضاف: "وتوقفنا ايضا عند موضوع التمثيل الحصري للاصناف، وطلبنا من وزارتي الصناعة والزراعة ملاحظاتهما على هذا الموضوع قبل ان نتقدم الى مجلس الشورى بمشروع مرسوم تطبيقي للقانون الذي صدر عن مجلس النواب والذي يلغي التمثيل الحصري لكل المواد غير الكمالية. وبالنسبة الى موضوع المراقبة ومكافحة الغش، تم تحرير الكثير من محاضر الضبط في حق شركات توزيع الغاز المنزلي، وذلك قبل ان يصدر القرار الجديد عن وزارة الصناعة والنفط بالاسعار الجديدة للغاز (...)".

واعلن انه نتيجة الكشف على معامل الاحبان اللبنانية تبين ان "هناك بعض الاجبان ويا للاسف غير مطابقة للمواصفات، ووجدنا بعض الجراثيم وقمنا بالملاحقات اللازمة بالتعاون مع النيابة العامة التمييزية".

بعد ساعات





جندي اسرائيلي امام وحدة سكنية في مستوطنة كيلا. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بدأت الاسبوع الماضي بين الجانبين في افتتاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط في العاصمة الاسبانية.





وزير الاسكان الاسرائيلي اريبل شارون لدى عزف النشيد الوطني في افتتاح مستوطنة كيلا في الجولان. (رويتر تيليفوتو)

وقال ايتان، وهو من حزب تسوميت اليميني المتطرف "ان مستوطنة جديدة في مرتفعات الجولان هي الرد على طاغية من الشرق" في اشارة على ما يبدو الى الرئيس حافظ الاسد، وتكرار لعبارة مماثلة في مضمونها قالها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في مدريد ردا على اتهام وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اياه بانه "ارهابي". ورأى ايتان "ان الوقت حان لوقف السوريين عند حدهم، ونزع الاوهام من اذهانهم بانهم يستطيعون مواصلة الكذب واخفاء نياتهم الحقيقية".

ووصف شارون الرئيس السوري بأنه "ديكتاتور مجرم" واتهم سوريا بالتحضير لحرب جديدة، ملاحظا ان السوريين تميزوا "بالوقاحة في مؤتمر مدريد" وان محادثات السلام "فشل سياسي هائل".

لكن ايهود غول الناطق باسم شامير اصر على ان المستوطنة الجديدة لا تمثل تحديا لدمشق او لواشنطن. وقال "انها ليست استفزازا، انها ليست مشكلة، وهذه ليست بناء جديدا، انها اللمسات الاخيرة. المراسم فقط هي الجديدة". واوضح ان الافتتاح كان مقررا اصلا عشية محادثات مدريد، لكن شامير طلب من المستوطنين تأخيره لما يمكن ان يشكل ذلك من "حساسية".

وتقوم المستوطنة الجديدة، وتدعى كيلا، على موقع كان يضم سابقا مزرعة جماعية افلست عام ١٩٨٩، واقام الجيش مكانها لاحقا نقطة مراقبة.

وفي الافتتاح رفع المستوطنون لافتة "السلام والاحتفاظ بالجولان". وقال فلاديمير بيلوزكوفسكي وهو مهاجر جاء من الاتحاد السوفياتي قبل ١٨ سنة ويرئس المستوطنة: "بين الآن وانتماء عملية السلام، ستكون اجيال عدة مرت. في غضون ذلك سنحاول ان نبني حياتنا هنا" وتقيم في المستوطنة حاليا ١٦ عائلة، وثمة خطة لاسكان ما مجموعه ٥٠ عائلة بحلول منتصف السنة المقبلة. لكن بيلوزكوفسكي اشار الى ان المستوطنة ستضم اخيرا ٣٥٠ عائلة وان اسمها سيبدل باسم "بروشيم" وهي كلمة عبرية تعني "اهلا وسهلا".

● في القاهرة انتقد الرئيس حسني مبارك اقامة اسرائيل المستوطنة الجديدة في هضبة الجولان، وقال للصحافيين ان "هذا هو اسلوب اسرائيل"، مذكرا انه قبل المعاهدات المصرية - الاسرائيلية التي اسفرت عام ١٩٧٩ عن ابرام معاهدة السلام بين البلدين انشأت اسرائيل "مستوطنة ياميت وغيرها" في سيناء.

وبتذكر ان اسرائيل ارغمت بموجب هذه المعاهدة على تفكيك مستوطنة ياميت قبل انسحابها من سيناء.

واضاف مبارك: "لا بد من ان نفهم ان الاسرائيليين يحاولون خلق مواقف تفاوضية" وانه "لا بد من ان ندخل اولا في المفاوضات كي نعرف ماذا سيحدث".

(ي ب، و ص ف)

خمسة رؤساء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تعزيز ريغان القدرة العسكرية الاميركية "اعطى ثماره لكل اميركي في بحر الخليج ورماله". واضاف: "لقد كان سيد التواصل والمحرر العظيم (...) وليس هناك من زعيم منذ تشرشل استخدم الكلمات على نحو فاعل لمساعدة الحرية في اجتياح عالمنا".

وتضم مكتبة رونالد ريغان، التي بنيت من مساهمات خاصة نحو ٥٥ مليون وثيقة حتى الان ومصغرا للبيت الابيض وللمكتب البيضوي وقطع حجار واسمنت من جدار برلين يبلغ وزنها ثلاثة اطنان. وهي المكتبة الرئاسية العاشرة في الولايات المتحدة. (اب)

في قمة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المحلية والاقليمية والدولية، وتركز البحث في اللقاء على مجريات مؤتمر السلام في مدريد والمواقف العربية التي جرت خلاله والمراحل التي لا تزال قيد البحث.

واكد الرئيسان ضرورة مواصلة التنسيق خلال المراحل المقبلة من هذا المؤتمر.

ثم تناول الرئيسان الوضع المستجد في جنوب لبنان ولاسيما في ضوء ما اتخذته الحكومة اللبنانية من قرارات حاسمة لتعزيز صمود الاهالي في القرى الجنوبية.

كذلك عرض الرئيس الهراوي نتائج زيارته الاخيرة لكل من فرنسا والفاتيكان وايطاليا. واشاد الرئيس الاسد بالنتائج الايجابية لهذه الزيارة".

الخازن | مملكة عيّوق | قصة
معجن هائل يفور

متهافتون يتعلق بعضهم بأذيال بعض. مغلوبون، متصاغرون، وأبواب ضيقة كأبواب السماء. جموع غفيرة تطرق باب العيش طرقات فولاذية متتابعة. والرغيف، المنقود الأعز، يُنتزع من عيونها منتشلا بيد الجشع. طواحين هائلة تطحن البرايا مع الدقيق. بيت النار تنور محمى يدفق الأقمار الحمراء في غبار عابق ينتظم الأرض والفلك.

الفرن والتنور والطاحون والمعصرة، مغالق رابحة تفيض خيراً وبركة في أرجاء لبنان الأخضر. غدت منابع قهر وأتاتين احتراق بعدما نضبت الأنهر، وغيض الماء، وفسد الجوّ، وتهددت الحياة في قدس أقداسها.

وإذا هبطت من الخيال الى الواقع، من الضباب الى اليبس، تبدى لك بناء عتيق، جدد أعلاه، مطلا على الطريق ليكون، في أيام السعد، معرضاً للكعك والحلوى. أما وأنت حيث أنت من أيام البؤس، فيصدمك الفراغ مُشعاً من خلال زجاجه.

وترى الباب مفتوحاً. تدخل. لا تدخل. المكان خال. كان بشارة فرن وزال. كان أملا وخاب. ويحدوك السؤال فتلج. واذا فراغ ودرج معدنيّ حلزونيّ يقودك الى أسفل، الى فرن مظلم بلا نافذة. وفي أنفك وفمك وعلى وجهك عفونة الصدأ.

قال الأستاذ: الفرن بالفارسية معناه تحت أو أسفل. وتحت أو أسفل تقع في مملكة عيّوق. في فردوس الخباز. في جحيمه. كائن لا تعرف أوله من آخره. أحمر أسود. فارع هابط. يرفل في أسمال السعير. ياقة قميصه الكاكي بلا لون، تتصل ببنطاله المجعّد المتراخي. هندامه شبيه بمزاجه الملوّن المبرقش المرقش. يتهلل ويسهم. يضحك ويعبس. يسكت وينبح.

طغى شخصه على المكان. التحم به. أصبح كياناً من كيانه. الانسجام الفوضويّ يبلبل النظر. ألواح مبعثرة تحمل الطاولات المستطيلة ولا تحملها. معجن هائل يفور منه العجين مدبوغاً بلون اللحم والدم، مهلهلا مُشبكاً مُخرّماً مُشرشراً يلامس الأرض. يبقعها بُقعاً قاتمة. سقالة ترتاح عليها الألواح والأرغفة. تمد بالأعناق.

المرقاق الآلي يبلع كراتِ العجين ويلفظها رُقاقاً مستديرة كرُقاق ابن الرومي. تُسابق الخادم الهنديّ على قشاطها السريع. تلتصق بالحضيض. يُلقي المذعورُ بنفسه عليها ينتزعها غارزاً فيها أظفاره أمام أعين الجموع المحملقة.

يتسابق الزبائن. يتدافعون. يتكوّمون. يصرخ عيّوق. يعيدهم الى خط مستقيم. عيون ناتئة تنظر الى لا مكان، وأفكار معلقة بالفراغ. رُقاقة تعود فتشرد عن المرقاق. تفجأ الهندي. تقهره. يزعق به الحقير. يُصدر الأوامر متباهياً، متشامخاً، متغطرساً، كأنه حصان المزناتي، أو نابوليون في ساحة أوسترليتز.

تراه في كل مكان. أمام التنور. على المعجن. على المرقاق. يصفّ الأرغفة على الألواح. يحملها فوق السقالة. يتناولها من جديد. يفرشها في التنور. يخرجها خبزاً مسلوقاً يكدّسه في الأكياس. ينقش المناقيش. يبش لها. المنقوشة بثمن ربطة الخبز. المنقوشة تردّ الخسارة. إنه يعمل بخسارة. خدمة اجتماعية لا أكثر ولا أقل. الخبز لا يردّ كلفته. لكن، هل يترك الناس يموتون جوعاً؟

يتأفف الناس. يستعجلونه. يصرخ. يزمجر. يهدر. يشتم. يقفز. يضرب في الهواء:
– من يُمكنه أن ينتظر، أهلا وسهلا، وإلا فليعد بعد ساعتين. (وهو يعلم أن العجنة تنفد بعد ساعة).

قصعة المناقيش السوداء أكلها الصدأ. مهملة تحت الطاولة. فيها الزيت البلديّ الممتاز، والسمسم، والسّماق، والصعتر الفوّاح. ولا تسل عما حولها وما عليها. مخفية، تربض هانئة مطمئنة على أرض نسيت لونها من زمان. ما لك وللعناكب، والنمل الأحمر، والصراصير؟ ماذا ينفعك النظر الى القصعة البالية وأنت "تلهط" المنقوشة لاهثة، متضوّعة، مطهّرة بالنار؟

وبين الفينة والفينة، يهزّ الجمعَ صفير خارج من التنور. لهب ودخان. أجيج صاعق، يرافقه زعيق مماثل من الخباز. يغصّ أنبوب المازوت. ينفجر. ينفجر عيّوق. يتصاعد بخور النفط محروقاً لآلهة القهر. يملأ المكان والرئات. يثير السّعال. قوافل الشعاع تتكسر ضاربة رأسها بالسقف وتختنق.

هنا يتساوى الناس. موت مع الكثرة. لا يسمح عيّوق بالتفرقة والتمييز. لا كبير ولا صغير. لا غنيّ ولا فقير. لا سيد ولا مسود. لا جاهل ولا مثقف. الكل متساوون تحت القانون. ربطة واحدة. ربطة واحدة لكل بيت مهما كثر أفراده. تحت طائلة المسؤولية. مسؤولية الاهانة والطرد. لسنا في حكم ديموقراطيّ. لسنا في بيت الجدة. هنا بيت الطاعة. لا وساطة ولا شفاعة...

لكن، لكن، خذ حذرك. لئن آنس الماجن انجذابا الى بعضهن (ما زال كهلا عازباً تحت نصيبه)، فهو حر بفرنه، يقدم من يشاء. يؤخر من يشاء. يعطي قدر ما يشاء. وأخذت خمرة العز فيه، وشطحت أمانيه.

والخبز، وما أدراك ما الخبز؟ مشوياً على هواه. حتى البشوش لا يضحك له. أنسانا أقمار الفضة والذهب. ظلم ملبدة مرصوصة، ترتد عنها مفاتيح السماء. والويل الويل لمن يعترض. اعتراض على ماذا؟ على نعمة الله؟ على إرادة الله؟ ولسان عيّوق يقذف السباب والشتائم كما يقذف تنوره الحمم الحمراء.

ماذا يجبره كل صباح على أن يسقط الى الجحيم بدل أن يسعد بكأس في فردوس عزلته؟ لمن يجمع المال؟ لأولاده! وهو عازب ووحيد ونصف إنسان؟ لقد أعتاد الوحدة. اعتاد العيش في الخيال. لم يألف الناس. لم يألف الجموع. هاجموا فرنه. دخلوه بالمئات، يتصادمون. يتدافعون. يتنافسون. ولكم انتهر وهدد وتوعد؟ ولو أخذت رعونته مداها، ولو استطاع، لكان مصير الكافرين، في رحابه، مصير اليهود في أفران النازية، وابن المقفع في تنور والي البصرة... الحمد لله على قصر باعه!

الناس في غليان وهياج وتذمر واعتراض. كالدخان الأسود تتصاعد من أكبادهم تمتمات ووشوشات مأساوية مخنوقة تغتاب الفاجر، تضرب كل مقصر أو متواطىء على كرامة الشعب، على حياته: خبز أسود. خبز مرّ. لقمة مغشوشة. لقمة مغموسة. كرامة مهدورة. لصوصية. ظلم. خيانة!

وعيّوق يقفز من مكان الى مكان، قرداً وغزالا، يستوي حيناً ويعثر آخر. يتوه بنطاله عن خصره فيعيده الى رشده. يضع الأمور في نصابها وفي غير نصابها. إنه الحر الوحيد في قطيع مأسور مستضعف. الفرن فرنه والرزق رزقه. إنه رب المكان. ليس لأحد عليه منة. لولا إنسانيته لامتنع عن صناعة الخبز. ليس الخبز مهنته. رخصته للكعك والمناقيش. عيل صبره. كلمة واحدة في غير محلها. لفظة واحدة خارج القانون، ويعود الى عمله الأساسيّ: الكعك والمناقيش. الصناعة الرابحة! (وماذا يمنعه من أن يزيد عليهما الخبز الفرنجيّ؟)...

عيّوق ديناميكي. يعمل. يعيش. يستغل وقته. أما الجموع المحتشدة، فليست مسؤوليته. لقد نسي. ألم يدعِ من برهة أن ضميره لا يسمح له بإماتة الناس جوعاً؟ ويكرّر ويكرر:
– من يُرد خبزاً ينتظر بهدوء وسكينة ونظام، وإلّا: مع السلامة!

الساعات معطلة، محطمة العقارب. الدوائر ممنوعة. فقط خطوط مستقيمة. والزمن، هنا، مثل الحاجة، يتساوى الناس. ليس للوقت قيمة. زمن الحرب. انتظار بانتظار. في التأني السلامة. وربما اكتفى المنتظر بالسلامة وحدها إن نفدت العجنة على دوره، وتوقف توزيع الاعاشة.

الناس يدخلون ويخرجون زرافات ووحداناً. وتبقى قصة الفرن وعيّوقه عملا ناقصاً بلا نهاية. وكيف تنتهي والحرب على لبنان قائمة؟ الا إن استهدف الفرن المحروس، لا سمح الله، بقنيفة، أو جاورته سيارة مفخخة...

وليم الخازن

ترى من نحن؟ لا أدري

– ترى من نحن، يا جانو،
الا تدرين ؟

+ لا ادري،

وحق ملاءة يزهى بها صنين،

لاادري.

– شربناها متعتقة،

وغبنا في لظى الجمر،
وغنينا
مع البيض،
مع الشقر،
مع السمر،

وغنينا، وما زلنا نغني سكرة العمر :
اما طفحت كرامتنا،
اما تمتْ سعادتنا،

فكان وليدنا، يختال كالطاووس،

بين البر والبحر ؟
ترى من نحن، يا جانو.

الا تدرين / لا /
+ لا... لا،

وحق الدولة الخضراء في لبنان،
لا ادري.

– تذكرت الفتى الشرير، في التلفاز،
يروي قصة الجفر (*)

وما استوفى من الجفر ؟

يصبحنا،
يمسينا،
يسلينا،
يمنينا ؟...

ونغفو في اسرتنا على التبر،
على الاحلام تحياها وتحيانا،
على فردوسنا المفقود نرعاه ويرعانا...

وننهض من اسرتنا على اغلى من التبر،
على ما نحن، لسنا نحن، فيه آخر الامر.

ترى من نحن،
لا تدرين، يا جانو، بلى.

+ لا... لا،

وحق السحر في قسمات عشتاروت،
لاادري.
– نحرنا امسنا المنهوم بين الزهر
والنهر،
وبين الحلو والمر،
وبين الخل والخمر...

الى ان لج في طغيانه البري،
الى ان عرش البري :
فاين الورد يطفىء شهوة النار،

واين مساحب الاطياب بين الغار والغار،
واين الصبح "يا جاري" ؟...

الا تدرين، يا جانو،
ترى من نحن ؟

+ لاادري،
وحق منابت الابطال فيّ حرمون،
لاادري.

– ويا جانو اتذكري اني انا مثلك
بالحالات،
لا ادري.

تطل الشمس... تغرب،
ينقضي حلم،
تمر هنيهة مرحى،
تكر قوافل الايام ؟... لاادري.

ولا تسلي :
فعين الحور تكرى، ايما تكرى ! تنز،
تغور، تأسو، تستفز، تعز ؟...

لا ادري،
بحق النور في عينيك، يا جانو،
بحق هواي، لاادري.

سامي نعمة الله الهاشم

(*) قال بشر بن المعتمر في احدى قصائده
"لست اباضيا غبيا ولا / كرافضي غره الجفر"
(الجزء السادس من كتاب الحيوان للجاحظ. الصفحة ٤٩٣ – بيروت، دار صعب ١٩٨٢).
الجفر كتاب كتبه، لآل البيت، جعفر بن محمد الصادق (الامام السادس المتوفى ١٤٨ هـ)، فيه كل ما يحتاجون الى علمه، وكل ما يكون الى يوم القيامة (دائرة المعارف الاسلامية مادة جفر).

المطر يقترب

في شهر تشرين من ذلك العام
كانت الاشياء كما هي
رمادية

كجناح طير الحمام
كالنهر يحمل حزن المدينة
ويسكبه في المحيط

لينتظر الجليد
خائفا
وكالمحيط كنت
كلانا ينتظر زائرا

او حكاية
او حزنا نائما في طيّات نهر
تعانقه الطحالب
فيطفو...

وتهدهده المياه
فيعفو...

*

في شهر تشرين من ذلك العام
كانت اوراق الاشجار صفراء
وكان القلب اخضر

وطيّ الاوراق
كانت كلمات
لم اقلها بعد... لأحد

وسألتني مرارا في نهاري
عن هواء
وعن خبز
لأطعمها

وانا الغارق في بحر اسراري
دائما كنت
انهرها.

*

في شهر تشرين من ذلك العام
فارق الصمت نديمه
وكنت اسأل الحمام
عن لون المدينة

تحركت شفتاي بحذر
وخفت كثيرا
حين زار فتاتي طائر غريب
له انياب واظافر

وشعر كثيف وحوافر
كنت اقرّب اذني من بابها
فاسمع ضجيجا في صدري

من هذا الزائر؟
يتستر بالليل

وينزلق نحو الكرسي العتيق
وانا في سعيي نحو سريري
كنت اتيه عن الطريق.

*

في شهر تشرين من هذا العام
قالت لي الطرقات
تفتح الورد وذبل
في جنائن "فيونوسيا"

مرات ومرات

فارفع طرفك نحو افق الزهور
واسأل البرق عن موعد المطر
المسافر نحو الشمال

وحرك ذراعيك قليلا
علامة عودة او وداع او امل
لتحملها الغيوم الى "القرم"

وتنشرها هناك فوق الاثير
فقد تراها فتاتك
اخيلة هزيلة
تغني للخريف وللذكرى.

*

في شهر تشرين من كل الاعوام
تذبل كل الحروف
وينهك العشق ذراع المسافر
فأنوب قرب النافذة
من طول الانتظار
ولا ارى سوى الزجاج السميك
وحمامة زرقاء

يقول هديلها:
المطر يقترب.
المطر يقترب.
المطر يقترب.

الدكتور محمد شرف
(* باريس)

إعلانات مبوّبة — السطر ٥٠٠ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب

مطلوب معلم "كرواسون" ذو خبرة الراتب مغر باتيسري نخواتي خلدة الاتوستراد قرب غاليري نبيان. ت ٣٠١٥٥٥

شركة مالكو التجارية تطلب امين صندوق ومساعد معلم حلويات افرنجية عمالا وعاملات وسائقين بائعين. المزرعة فوق مطعم ابو النواس الطابق الرابع

vendeuse انيقة المعاش مغر لمحل N.K.-Deaux عين الرمانة ٣٨٣٤٣٩

مشغل خياطة بحاجة الى آنسات للخياطة والتطريز درجة اولى للعمل في الضاحية برج البراجنة. للمراجعة التلفون ٣٥٣٤٠٩

تعلن كنزيا للتجارة عن حاجتها الى مندوبة مبيعات لتسويق ادوات طبية ومستحضرات تجميل. الخبرة لا تقل عن سنتين. راتب + عمولة طرابلس ت ٠٦/٤٣٠١٤٠

مطلوب عامل كافتيريا لصالون استيتيل عمرو. ت ٣٥٤٠١٥

مكتبة للقرطاسية بحاجة الى انسة. الهاتف ٨٠٣٧٣٦ – ٨٠٣٧٣١

Dem. vendeuses pour boutique Unisex Charbachi boulevard Jdeideh. Tél: 891249 — 892985 — 266203

وست هاوس شقق مفروشة الحمراء بحاجة الى سيدات لتنظيف الغرف الراتب جيد الاقامة مؤمنة ٣٥١٠٥١

مطلوبة موظفة ذات خبرة لبوتيك نسائي في فردان سنتر عساف. التلفون ٨٦٣٤١٣ – ٨٠٦١٩٥

مطلوب صيدلي حائز اجازة مزاولة المهنة مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات الراتب مغر. للمراجعة حي الابيض بناية السنابل من الساعة ٩ – ١ ظهرا ومن ٣ – ٥ بعد الظهر السيد ابرهيم ضاهر او السيد يوسف سعد.

مطلوبة سكرتيرة ادارية
تلكس، دكتيلو وتلفونيست
الدوام كامل الخبرة ضرورية
الاتصال ٨٦٤٨٣٦/٧ – ٣١٩٥٤٦

A Leading insurance company
Can provide career opportunities in **MARKETING & UNDERWRITTING.**
Please call Dora: 892999 or Hamra: 861460

مطلوب طبيع اوفست سولنا ٤٥×٦٠ درجة اولى مطبعة حيدر خلف الكولا. التلفون ٣١٦٨٣٠ نهارا ٣١٩٤٠٧ ليلا.

Demandons chargé de vente et de relation pour boutique New Man Makdessi niveau universitaire (français et l'anglais). S'adresser à la boutique même 353405

Boutique Chez Noni demande vendeuses expérimentées. Tél: 413255 — 414840

معلمو اوفست ومساعدون ملون وابيض واسود. للمراجعة مطبعة مجد المصيطبة. الهاتف ٦٣٣٩٤٣ – ٨٠٣٤٣٨

نطلب آنستان لمؤسسة لبيع الموكيت منطقة كليمنصو تستحسن ذوات الخبرة في مجال البيع. للمراجعة شخصيا مؤسسة دوجا الملعب البلدي بناية بنك لبنان والمهجر.

سكرتيرة وبائعة وخياطة وعارضة لمؤسسة السفير للتجارة جامع عبد الناصر قبالة كاراج التنير سنتر زريق.

مطلوب محاسب عربي انكليزي خبرة ٥ سنوات وسكرتيرة انكليزي خبرة ٥ سنوات ومراقب اداري عربي انكليزي خبرة ٥ سنوات ومسؤول مخازن خبرة ٥ سنوات. للمراجعة شركة مانهاتن نزلة الساروللا قرب جريدة السفير – الحمراء. الحضور شخصيا قبل الظهر من ١٠ – ١٢ وبعد الظهر من ٣ – ٤. التلفون ٣٦٠٦٧٦ – ٣٦٠٧٣٧

مطلوب شاب جامعي يتقن المراسلة التجارية باللغة الانكليزية. المراجعة شخصيا محلات عصام اللبان (الحمراء) قبل الظهر وفي الزيدانية بعد الظهر.

شركة تجارية بحاجة الى سكرتيرة تجيد اللغة الانكليزية كتابة وترجمة والضرب على الآلة الكاتبة والتلكس الدوام ٨ – ٣ الهاتف ٣٥٣١٧٩ – المكتب ٣٧٠٩٠٤ – المنزل ٨٦٨٣٠٦

مكتب محاماة الاشرفية سنتر صوفيل بحاجة الى سكرتيرة تتقن العربية والفرنسية لغة ودكتيلو للعمل من الساعة ٣ بعد الظهر حتى ٧ مساء. للمراجعة من الساعة ١٠ الى الاولى. التلفون ٣١٦٠٧٧ – ٣١٩٠٣٦

مطلوبة آنسة جامعية تتقن اللغة الانكليزية للعمل في قسم اللانجري في محلات عصام اللبان (الحمراء). للمراجعة شخصيا في الحمراء قبل الظهر.

Agence de publicité à l'Est demande
a- un dessinateur.
b- 4 promotrices présentables.
Tél 860052 de 14h à 16h.

مطلوب شبان وشابات للعمل في مطعم في المعاملتين. الاتصال ٠٩/٩١٥٦٨٩ من ٩ – ١٢.

Dem. j.h. responsable d'une salle d'exposition (hi-fi) + exp. à Kaslik 337188 — 332899

DEMANDONS ESTHETICIENNES VENDEUSES (DE PREFERENCE EXPERIMENTEES) POUR PRODUITS DE BEAUTE GRANDES MARQUES - LIEU DE TRAVAIL - TRIPOLI OU BEYROUTH OUEST - SE PRESENTER CHEZ MEDIA CONSEIL - BADARO - IMM. ALI JAAFAR - 4 EME ETAGE. TEL: 01/382901/2 — 381158

مطلوب عشي لمستشفى الراعي – صيدا. التلفون ٧٣٤٩١٥

إذا...

إذا كنت صاحب الملك المحظوظ لبيت قديم... (مع حديقة إذا أمكن...)
إذا كان البيت مؤلفاً من طابقين على الاقل...
إذا كان البيت في المنطقة الوسطى (الاشرفية - بدارو - التباريس - السوديكو جسر الواطي - رأس النبع الخ).
إذا كنت ترغب في تأجير البيت مؤقتاً بعقد محدود لمدة ٢-٣ سنوات...
حتى لو كان المظهر الخارجي والوضع الداخلي بحاجة لبعض التصليحات... أنت حتماً اختيارنا الافضل...
الرجاء الاتصال هاتفياً ضمن الثامنة صباحاً والثامنة مساءً بالارقام التالية: ٤٢٧٠٢٨/٤٢٧٠٢٩ أو ٣٨٦٢٢٠ إذا حالفنا الخط أنت ونحن... نبدأ بأن «تعلق النمرة» عندها كل شيء يهون...

OUR CLIENT, A LARGE INDUSTRIAL AND DISTRIBUTING COMPANY — LOCATED AT ZOUK — WITH INTERESTS IN WHOLESALING AND RETAIL DISTRIBUTION OF FAST MOVING CONSUMER GOODS, WISHES TO RECRUIT:

● ADMINISTRATIVE COORDINATOR — SENIOR

Female (25-38 years old), university graduated with perfect English and secretarial skills.
The job offered is to process all forwarding operations from placing orders by telex or fax to handling LC, BL, Insurances, Shipments,... Etc.
Ideal candidate is able to take initiative and responsabilities in order to manage successfully his duties.
Working hours: from 8:00 till 5:00 Monday - Friday.

● SALES REPRESENTATIVES — JUNIOR

Lebanese, 21-25 years old, minimum high school educational level, with or without experience in sales.
Smiling, presentable, P.R. type is required.
The job is related to sales of a high range of international consumer products.

-Apply, in strict confidence, with C.V., photo and photocopies of references to:

JC CONSEIL
J. CHAMICHIAN MANAGEMENT CONSULTANT
Ashrafieh - Sodeco - Freige Bld. - 5th Floor.
Tel: 01 - 21.97.98 - 01 - 21.61.79
P.O.Box: 16 - 6073 BEIRUT
Representative: ALEXANDRE TIC S.A. - PARIS - MADRID - BRUSSELS - LONDON

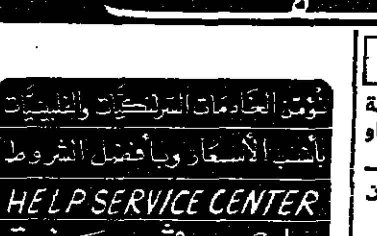
معروض

عشية لبنانية درجة اولى وخادمة حبشية يطلبان عملا في لبنان او الخارج. التلفون ٨٠٠٦٣٥

سفرجي سوداني وزوجته خادمة يطلبان عملا. ت ٨٠٠٦٣٥

خريج كومبيوتر يحمل شهادة TS3 – محاسب ذو خبرة طويلة ٣١٩٦٠٩

مربية تطلب عملا او عناية بسيدة مسنة. التلفون ٠٤/٩٦٠٢٩٣




عقارات

برمانا ارض مفروزة قليلة الانحدار بين الصنوبر وشقة فخمة سعر مغر ٠٤/٩٦١٣٤٦

للبيع في ادونيس – زوق مصبح شقة ٢ نوم صالون وسفرة. مستودع نزلة كميون ٩٠٠ م.م. الهاتف ٠٩/٩١٠٠١٥ – ٠١/٨٩٤١٢٣ شخصيا سنتر اميليو بلازا محل الصراف داني.

A vendre ou à louer pour étranger à Hazmieh appt. de luxe 200 m² 3 ch. à coucher, salon, salle à manger, 4 salles de bain A/C chauff. ind. caves + parking + interph. télévision. Tél: 322300

مستشفى في الاشرفية للبيع. ت ٣٩٧٤٣٦ – ٣٩٧٤٣٧

ارض طريق بسكنتا – صنين ١٦ الف م.م و٢٤ الف م.م سعر المتر ٣ $ ونصف. ت ٨٨٤٥٤٥ – ٨٩٥٤١٩

وادي الدلم البقاع ١٧ الف متر ضمنها نبع ماء وبناء طابقان سعر المتر ١٠ $. ت ٨٨٤٥٤٥ – ٨٩٥٤١٩

للبيع شقة ٢٤٠ م.م سوبردولوكس الاشرفية محلة الدفوني زاوية تقاطع طرق الطابق السابع. التلفون ٣٣٦٧٢٠ – ٣٣٥٠٩٢

للبيع مكتب ١٥٠ م.م حي السراسقة الاشرفية شوفاج وتكييف طابق ثان. ت ٣٣٦٧٢٠ – ٣٣٥٠٩٢

للبيع مستودع ٨٠٠ م مع رخصة كاراج حدادة وبويا قرب ساحة انطلياس. التلفون ٤١٠٣٤٦

للبيع ارض تحوي بناء من طبقتين كورنيش المزرعة قرب ريفييرا سنتر. التلفون ٣٠١٧٨٦ – ٨٨٣٦٥٠

للبيع مكتب في جونيه قرب الملعب البلدي ١١٠ م.م. تلفون ومكيف ٠٩/٩٥٤٢٥٧ مساء.

خلو مؤسسة شارع الحمراء ٢٠٠ م٢ ط ١ ٨٣٦٦٠٩ – ٨٣٦٩٤٥ – ٨٠٠٧٥٦

للبيع مكتب ٧ غرف ٢٢٠م٢ شارع الحمراء الرئيسي ٣١٤٧٨٠ – ٣١٥٤٩٩

للبيع في ادونيس – زوق مصبح شقة ٢ نوم صالون وسفرة. ارض ١٩٠٠ م.م زوق مصبح. الهاتف ٠٩/٩١٠٠١٥ – ٠١/٨٩٤١٢٣ شخصيا سنتر اميليو بلازا محل الصراف داني.

للبيع مكتب مفروش ٧٠ م٢ مع كامل التجهيزات، تسهيلات في الدفع مار الياس بناية الجشي ٣٠٠٧٩١ – ٨٦٠٠٥٢ – ٣٠٦٨٠٢

شقة الشانفيل ١٩٠ م.م. تدفئة وتبريد مستقلان ٨٠،٠٠٠ دولار اميركي. التلفون ٨٩٦٧٨٩

للبيع مكتب طابق اول مساحة ٣٦٠ م٢ واجهة ٢٧ متراً يصلح لبنك او صالة عرض او سفارة مع اربعة مواقف سيارات تحت البناية سعر المتر ١٠٠٠ $. كولومبيا سنتر خلف الجندول كورنيش المزرعة. الاتصال ٨٦٣٣٨٥ – ٨١٣٣٧٩

للايجار

برسم الايجار مكتب مفروش سوبرلوكس ٢٠٠ م٢ مجهز مكيف هواء كهرباء ٢٤ ساعة تلفون دولي فاكس وتلكس. التسليم ابتداء من كانون الثاني ٩٢ كورنيش النهر. الهاتف ٠١/٤٤٤٤١٣/٤/٥/٦/٧

شاليه عيون السيمان للشتاء ٢ نوم تدفئة. ت ٤٤٧٣١٨ ١٥٠٠ دولار.

مطلوب

نستأجر غرفة مع منتفعاتها في ساحل المتن ٠١/٨٩١١١٠

متفرقات

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم محمد سعد سليمان حيدر. يرجى ممن يجده الاتصال ٣٠٧٧٥٣ – ٣٠٦٧٧٧

مطلوب للعمل
في مصنع للصناعات التحويلية
دبي – الشارقة
١ – مهندس كهربائي.
٢ – مهندس ميكانيكي.
٣ – سكرتيرة تتقن اللغة الانكليزية.
٤ – موظف هاتف يتقن اللغة الانكليزية.
ترسل الطلبات مع الوثائق المطلوبة والسيرة الذاتية الى صندوق البريد (٤٠٢٧٣) الشارقة الامارات العربية المتحدة. الراتب حسب الكفاية.

سيارات

للبيع

Chevrolet Caprice Broogham L.S كحلي م ٨٩ كاملة المواصفات في حال جيدة جدا ٣٩٠٨٧٨ – ٣٨٣٨٣٦ – ٣٩٥٤٣٥

BMW 635 CSI 80 A/C. Tel: 354786 — 811382

للبيع مرسيدس Serie — 280SE 500 م ٨١. الاتصال ٣٣٥٥٦٥

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
يطلب احمد مدلل بالوكالة عن انيس حداد سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٢٥٦٢ المزرعة لمورث موكله المحامي شفيق انيس حداد.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٢
امين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
تطلب صفا عبد اللطيف فاخوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار الرقم ١٧٨١/٣١ المزرعة.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٢.
امين السجل المعاون بالتكليف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
يطلب المحامي محمد صالح يموت بالوكالة عن مصطفى محمد بربري احد ورثة نبيهة رشيد قاطرجي سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٢٣٣٦ المزرعة للمورثة.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٢
امين السجل المعاون بالتكليف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
يطلب فضل علي الجواد بالوكالة سند تمليك بدل ضائع بالعقارين ١٠٨٧ و٢٨٧٧ رأس بيروت باسم شركة عمارة الكويت لصاحبيها الشيخ عبد الله الجابر الصباح وابنه احمد (شركة توصية بسيطة).
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٣
امين السجل المعاون بالتكليف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
يطلب شريف الحاج سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٨٣١ الاشرفية لموكله خضر سليم عضاضه.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٣
امين السجل المعاون بالتكليف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
يطلب المحامي منير شحاده بالوكالة سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين ٣٣٧٧ – رأس بيروت ليعقوب يوسف مسلم ٢٢١٢ – الرميل ليوسف يعقوب مسلم.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٤
امين السجل المعاون بالتكليف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
يطلب عبد الرسول عفيف سند ملكية بدل ضائع بالعقار ٤٨٦١/٤ المصيطبة لموكلته رائدة ناظم مسقاوي.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٤
امين السجل المعاون بالتكليف

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت.
تطلب سهام الحاج سند ملكية بدل عن ضائع بالعقار ٥٥٨/١٠ المصيطبة لموكله مروان اكرم الداكيز.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
التكليف ١٨٨٤
امين السجل المعاون بالتكليف

اعلان
من الغرفة الابتدائية في لبنان الشمالي.
الى المستدعى ضدهم: لطيفة يوسف حنا نعمه ونجيب وارزة لبنان وسيدة يوسف حنا سام من كفرصغاب – قضاء زغرتا اصلا ومجهولي محل الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لتسلم صورة الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من شهيد انطونيوس الخوري بدعوى ازالة الشيوع في العقار الرقم ٢٤٣ منطقة بنشعي العقارية وذلك خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تاخذوا مكانا مختاراً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى في خلال خمسة عشر يوما من تاريخ التبليغ والا عملا بالقانون الرقم ٨٢/١٦ فكل تبليغ لكم تعليقا على باب ردهة هذه المحكمة حتى الحكم النهائي يعتبر صحيحا.
رئيس القلم
فريد غازي

اعلان
صادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية غرفة القاضي غراوي
الى المجهول المقام: زهير محمد الحكيم يقتضي حضورك الى هذه المحكمة في الساعة الثامنة من يوم الاثنين ١٩٩١/١١/٢٥ لتسلم الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من زوجتك بديعة سامح رمو بمادة تفريق لتعذر تحصيل النفقة بسبب الغيبة المنقطعة واذا لم تحضر في الوقت المعين او ترسل وكيلا عنك تعتبرك هذه المحكمة مبلغا نشراً ويجرى بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
بيروت في ١٩٩١/١٠/٣١
قاضي بيروت الشرعي
الشيخ بهيج غراوي

اعلان
من محكمة عاليه المدنية
الى الياس يوسف حاتم المجهول محل الاقامة بالدعوى الرقم ١٧ تاريخ ١٩٩١/٣/٧ بموضوع رفع اشارة تأمين عن صحيفة العقار الرقم ٥٨٠ المنصورية – عاليه. والمقامة من ميلاد عبده الهبر وسلامة الهبر.
قررت هذه المحكمة اعتباركم مجهول محل الاقامة وتبليغكم نشرا في صحيفة "النهار".
فعليكم الحضور الى القلم وتسلم الاوراق والجواب في مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ الاستلام. وعليكم اتخاذ محل اقامة مختاراً حتى نطاقها. والا فان كل تبليغ لكم في القلم يكون صحيحا عملا باصول المحاكمات المدنية.
عاليه في ١٩٩١/١٠/١٧
رئيس قلم محكمة عاليه
خالد التكدي

اعلان
صادر عن امانة السجل التجاري في بيروت
في تاريخ ٢ شباط ١٩٨٩ تأسست لدى امانة السجل التجاري في بيروت دار الاختصاص للنشر ش.م.ل. في الرقم ٥٥٥٢٨ رأسمالها مليون ليرة لبنانية.
وفي تاريخ ١٢ نيسان ١٩٩٠ قررت الجمعية العمومية غير العادية زيادة رأس مال الشركة من مليون ليرة لبنانية الى ستة ملايين وذلك بانشاء خمسة الاف سهم جديد قيمة السهم الف ليرة لبنانية وقد حرر المبلغ بكامله وفي تاريخ ٣ ايلول ١٩٩٠ قررت الجمعية العمومية غير العادية زيادة رأس مالها من ستة ملايين ليرة لبنانية الى اربع وعشرين مليون ليرة وذلك بانشاء ثماني وعشرين الف سهم قيمة السهم الواحد الف ليرة لبنانية. وقد حرر المبلغ بكامله.
التكليف ١٨٨٥
امين السجل التجاري في بيروت

دعوة
ان محكمة المتن الايجارات برئاسة القاضي فادي صوان تدعو المدعى عليه جاك حكرجيان المجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها في مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ استحضار الدعوى ومستنداته الرقم ١٩٩١/١٨٢٢ المقامة بوجهه من المدعية لينا سعد والرامية الى اسقاطه من الايجارة في العقار الرقم ٢٧٧ قرنة الحمراء. والا اعتبر مبلغا وحوكم غيابيا وعد كل تبليغ له في قلم المحكمة صحيحا حتى تبليغ الحكم النهائي.
الكاتب
غسان ابو جوده

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم ١٩٨٩/٦٦
الى المنفذ عليه: منعم مخايل نعمه الحايك (مجهول محل الاقامة).
في المعاملة التنفيذية الرقم ١٩٨٩/٦٦ الجاري تنفيذها لمصلحة حسن صقر ورفاقه تدعوك هذه الدائرة الى الحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ طلب الايفاء المقدم من الجهة المنفذة. وقبض قيمة التامين المعقود لمصلحتك على العقار ٢٠٨ المكلس مع الفائدة وذلك خلال عشرين يوما تلي النشر او تقديم اعتراضك امام المرجع المختص والا يعتبر التبليغ حاصلا وقلم الدائرة مقاما مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقا للاصول.
رئيس القلم
سهيل عون

مؤتمر مدريد - المفصل الحاسم حقنا هو سياستنا المتبعة؟

في تاريخ الدول والشعوب مفاصل حاسمة تترك آثارها لآجال طويلة. وفي تقديرنا ان مؤتمر مدريد – الذي اطلقوا عليه مؤتمر السلام – هو مفصل تاريخي حاسم ليس فقط للدولة اللبنانية، وانما ايضا لشعوب المشرق العربي بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام. انه من منظور المقارنة التاريخية طبعة جديدة لاتفاق سايكس – بيكو حيث يفرض الاميركيون هيمنتهم ونفوذهم على المنطقة مع هامش محدود جداً للروس والاوروبيين.

واذا كان من الصعب الدخول في تفاصيل الظروف التي ادت الى عقد المؤتمر، او في الاهداف والاستراتيجيات للقوى الدولية والاقليمية المشاركة فيه، او في احتمالات النتائج التي سيسفر عنها، وكل هذه الامور قضايا جوهرية يجب التوقف عندها. وكذلك اذا كان من الضروري تحليل بنية السلطة الموجهة للقرار السياسي اللبناني ومدى حرصها عمليا على سيادة الدولة واستقلالها، وهو امر تجب مناقشته في غير هذا المجال وفي غير هذا الظرف، فاننا حسبنا ان نطرح – من موقعنا الاكاديمي – بعض الافكار عسى ان تساعد ديبلوماسيتنا اللبنانية في مواجهة اطماع العدو الاسرائيلي وكل الداعمين له.

اولا: الهدف الاساسي الذي يوجه كل الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه لبنان هو التوصل الى تغيير فعلي للحدود المعترف بها دوليا، واجبار الدولة اللبنانية – واستطرادا المجتمع الدولي – على الاعتراف بشرعية هذا التعديل للحدود. من هذا الموقع يجب ان نفهم كل السياسات والغزوات الاسرائيلية تجاه لبنان قبل اندلاع حروب ١٩٧٥ وبعدها، ومن هذا المنطلق يجب ان نفهم موقف اسرائيل من الغاء اتفاق الهدنة (٢٣ آذار ١٩٤٩) من طرف واحد، وفي ضوء ذلك ايضا يجب ان نقرأ مشروع اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣.

ثانيا: ان السيطرة التامة والمباشرة على المياه ومصادرها الطبيعية – وليس شراءها كما يروج البعض – في طليعة الدوافع الكامنة وراء الارادة الشاملة من قبل اسرائيل للضم الفعلي لجزء كبير من ارضنا الجنوبية. يحملنا على هذا الجزم مئات الوثائق التاريخية الواضحة في مدلولاتها وكذلك الممارسات الميدانية، اضافة الى الازمة العميقة التي يعانيها النظام المائي في اسرائيل. فعام ١٩٩٠ كان النقص لا يقل عن ٩٥٠ مليون م٣، وكانت مياه بيارات الساحل تعاني الملوحة، وادت هذه الازمة الى تقنين ري الحدائق وغسل السيارات وتخفيف صرف المياه في مجالات الزراعة والصناعة واستهلاك المنازل، كما كان من نتائجها اقالة مدير شركة ميكوروشا، واعتبار نفاد الاحتياط الاستراتيجي المائي مسألة خطيرة تهدد الامن القومي للدولة العبرية.

وتزايد احتدام هذه الازمة بقدوم ٢٥٠ الف مهاجر صهيوني افسح الاتحاد السوفياتي في هجرتهم، وستزداد الازمة تفجراً بمجيء مليون مهاجر يهودي جديد في بضع سنوات آتية. وعليه لن تكفي اسرائيل سرقة كل مياه جنوب لبنان ومن هنا تطلعها الى انابيب السلام التركية كحل بعيد الامد لازمتها المائية الخطيرة!

ثالثا: من اولويات المفاوض الاسرائيلي اجبار الدولة اللبنانية على الاقرار بتوطين اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين.

رابعا: ردا على الهدف الاسرائيلي اجبار الدولة اللبنانية على الاقرار بتغيير الحدود نقترح التمسك بالاتفاقات الدولية التالية:

أ – الاتفاق الفرنسي – الانكليزي الذي اقرّ في ٢٣ ك١ ١٩٢٠ والمتعلق بتحديد الحدود وقد وقعه عن الجانب الفرنسي ج. ليغ، G. Leygues وعن الجانب الانكليزي هارديج اوف بنسهارتس Hardinge of Penshurts.

ب – الاتفاق الفرنسي – الانكليزي الذي اصبح مبرماً في ٧ آذار ١٩٢٣ وهو المتعلق بترسيم الحدود بين فلسطين ولبنان. وهو اهم الاتفاقات – في موضوع حدودنا الجنوبية – من وجهة نظر القانون الدولي. وقعه كل من بوليه Paulet عن فرنسا ونيوكومب Newcomb عن انكلترا. وتم ابرامه في عصبة الامم كوثيقة معترف بها دوليا عام ١٩٣٤.

ج – اتفاق حسن الجوار بين فلسطين ولبنان الذي اقر في ٢ شباط ١٩٢٦. وقعه Henry de Jouvenel عن فرنسا، وعن انكلترا Plumer.

د – اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع في الناقورة في ٢٣ آذار ١٩٤٩. نص في المادة الخامسة على ما يلي: "يتبع خط الهدنة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين".

هـ – الاتفاق، من خلال اجتماعات لجنة الهدنة، على تجديد ترسيم الحدود على قاعدة ما كان توصل اليه اتفاق بوليه – نيوكومب. واعلن هذا الاتفاق في ١٢ ك١ ١٩٤٩.

في ضوء هذه الاتفاقات يمكن التمسك بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالقضية اللبنانية وفي طليعتها تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي ينص في فقرته الاولى: "١ – يطلب ان تحترم بدقة وحدة الاراضي اللبنانية وكذلك سيادة لبنان واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا".

هذه الاتفاقات، مع قرارات مجلس الامن، هي القاعدة التي يرتكز عليها القانون الدولي في مجال توضيح ماهية الحدود بين الدولة اللبنانية والدولة العبرية.

فهل يحمل الوفد اللبناني الذاهب الى مدريد نسخاً من هذه الاتفاقات؟

وهل قامت الديبلوماسية اللبنانية بحملة لتوضيح هذه الاتفاقات للمراجع الدولية الكبرى في العالم؟ وماذا فعلنا اعلاميا لتوضيح ذلك للرأي العام الداخلي والعالمي؟

وما هي توجيهات السلطة السياسية للوفد الذي ذهب الى مدريد؟ ايكون التشبث بهذه الاتفاقات التي توضح حقنا هو سياستنا المتبعة؟ ام هناك تنازلات وصفقات على حساب المصالح العليا للوطن؟

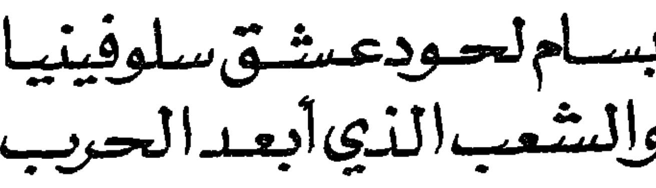
خامسا: ان الموقف الاميركي من مسألة تطبيق القرارات والاتفاقات الدولية، والحفاظ على استقلال التراب الوطني اللبناني وسيادته ووحدته هو مجال شك وغموض. فالضمانات الاميركية المرسلة الى اسرائيل تنص على حدود آمنة لها مع لبنان. وديفيد ليفي يصرح: "ان الولايات المتحدة تعترف بأن من حق اسرائيل التمتع بالامن على طول حدودها الشمالية". ("الحياة" ١٩٩١/١٠/٢٤). هذا يعني اقرار سيطرة اسرائيل المباشرة – او غير المباشرة – على منطقة امنية تعزل المستوطنات الاسرائيلية عن مرمى المدفعية والصواريخ (كما جاء في مقررات مجلس الوزراء الاسرائيلي ١٩٨٣/١٠/١٠). وهذا يعني وصول اسرائيل الى هدفها تغيير الحدود الدولية ومطابعة سيطرتها على الف كلم٢ – على الاقل – من ارضنا، وفيها جزء من مجرى نهر الليطاني!

لا شك ان موازين القوى بين الدول المتصارعة هي التي تفرض، في كل مؤتمر سلام، اتجاه المقررات. ومن الواضح جداً ان اسرائيل تتمتع في مؤتمر مدريد بالكثير من الاوراق التي تعطيها وزناً راجحاً في موازاة الدول العربية كلها وليس فقط في موازاة الدولة اللبنانية. فهي تتمتع بشرعية الامر الواقع والقوة القاهرة، بينما الدول العربية والشعب الفلسطيني يتمتعون بقوة الشرعية المرتكزة على القانون الدولي. وجوهر التسوية التي يمكن ان يتوصل اليها المؤتمر – اذا توصل – يكمن في التوفيق بين هاتين الشرعيتين.

ان العنف المتصاعد في الجنوب يؤكد ان السلام ليس قريب المنال. من هنا ضرورة ايماننا بشعبنا الصامد في الجنوب والتفافنا حول المقاومة الشاملة التي يمارسها شعبنا دفاعاً عن الاستقلال والهوية الوطنية. ومن هنا دعوتنا لديبلوماسيتنا ان تحسن تثمير تضحيات الشعب فتنجح في مواجهة كل مخططات التقاسم والقضم والالحاق والتوطين، وتساهم في الحفاظ على مقومات السيادة والاستقلال. وفي هذا السياق نقترح على وزارة الخارجية ان تستعين بخبرات جميع الاكاديميين القادرين على المساعدة، لوضع كل الامكانات في تصرف القضية الوطنية في هذه الايام المصيرية.

عصام خليفه

بسام لحود عشق سلوفينيا والشعب الذي أبعد الحرب



بسام لحود امام بحيرة بلاد وجزيرة سلوفينيا الوحيدة.

منظر عام للبحيرة وطيورها، مع القصر القديم.



استراحة المحارب في السوق السوداء.







عرس تقليدي في ضيعة سكوفيا لوكا

تعيش بلاد يوغوسلافيا تفتتاً تدريجياً، وتروح جمهورياتها المختلفة تطالب بالاستقلال، بين دوي المدافع، والخروقات المتكررة لوقف النار، وعدم جدوى الوساطات الاوروبية. واعتاد اللبنانيون مثل هذه المسرحيات، وتطابقت مآسيهم بمراحلها المختلفة مع مآسي يوغوسلافيا، ما حمل بسام لحود، الفنان، على زيارة سلوفينيا.

اما الحرب فخبرها وعرف عنها الكثير، ولم تكن الغاية والهدف؛ لكنه اراد الوقوف على اسبابها العميقة، وملاحقة مظاهر الحياة ومعالمها المنتصرة دوماً على المأساة والموت... بعدسة المصور المحنك. وحب السياحة رمى به في سلوفينيا، بعيد احداثها الدامية، وكانت تجربة فريدة: جاب المنطقة في اسبوع، ثم عاد الى لبنان في ليلة مقمرة، يواكبه بدر سلوفينيا، يحدق اليه من خلال نافذة الطائرة، حتى هبوطها في بيروت. وكان الصيد ثميناً: صوراً فوتوغرافية كثيرة وذكريات.

يقص علينا بعاطفة وشغف اهم حلقات مغامرته:

"كنت هيأت الرحلة بمساعدة سفير لبنان في بلغراد وليم حبيب، صلة الوصل بيني وبين روبير الياس، ممثل شركة خطوط "ادريا ايروايز" السلوفينية، التي وضعت في تصرفي طاقاتها وامكاناتها. والاقلاع من بيروت في التاسع من ايلول على متن الطائرة السلوفينية، ثلاث ساعات وعشرون دقيقة مضت، ثم اشرقت لوبليانا العاصمة، بخضرة اخاذة وسماء زرقاء وشمس براقة.

شيء من القلق ينتابني، ربما كان احساساً بالوحدة في بلاد غريبة. لكن اللقاء الحار بدد هذا الشعور. وها ندى، مسؤولة العلاقات العامة في شركة خطوط ادريا، تستقبلني بالترحاب والقهوة. ولكم تتشابه التقاليد.

فترة ما بعد الظهر: اتمشى وحيداً في المدينة، والاعلام السلوفينية تملأ الارجاء، معبرة عن تعطش الشعب للاستقلال.

في المدينة القديمة ازقة ضيقة وبيوت عتيقة لها قرميد احمر، تشرف عليها رابية خضراء، يجري قربها نهر لوبليانسكا. ومعلوم ان ارتباط الشعب السلوفيني بهذه الارض يعود الى القرن السابع.

عند المساء، عشاء قرب النهر ولقاء اول: لائحة الطعام مطبوعة بالسلوفينية، وها انا استعين ببعض الطلاب. الحديث يجرّ الآخر، وبعد الطعام نقاشات متنوعة شملت الحرب، والطموحات، وارادة الاستقلال.

في اليوم الثاني، لقاء مع مسؤولي شركة خطوط ادريا الجوية، وتبيان لكل ما دمرته الحرب. يعتقدون ان الفدراليين هدفوا الى مهاجمة مرافق الاقتصاد الحساسة. اما اليوم، فالامور باتت طبيعية لهم، بعد ان انتهت الحرب واحداثها.

لوبليانا تستهويني: اواجهها، اكتشفها، اتوقف عند معالمها الهندسية والثقافية في رفقة توماس، والاستاذ في جامعتها، الملم الواضح بالقضية اللبنانية وثق عرى الصداقة بيننا. وامتد تجوالنا ليشمل عدداً من الكاتدرائيات ذات الطابع الباروكي. الشعب هنا كاتوليكي، لكنه، معظمه غير متعلق بشعائر الدين.

وتطل سوق الخضار، حيث يختلط صخب الباعة الوافدين من كل ارجاء البلاد: بدءاً بمقدونيا، مروراً بصربيا، وحتى كرواتيا. وفي بحر الضجيج والصراخ والمساومات، يخال المرء نفسه في الشرق، وهو في قلب اوروبا.

ويكثر هنا باعة العملة المحلية: الدينار، مشكلين سوقاً سوداء غير محظورة. اما في الساحة، فتباع الكتب العتيقة، والقمصان المطبوعة بكلمة "استقلال"، والاعلام السلوفينية ما يذكّر ببعض شعاراتنا. "I love Lebanon". وتضيق المدينة بالجيل الطالع: على الدراجات، وفي الساحات العامة، وحول برك الماء. عند المساء، اذ دخلتها منفرداً، رحت احادث جمعاً من الطلاب تحلق حولي: تبادلنا الآراء عن لبنان وسلوفينيا، وكان توضيح لمعنى كلمة لوبليانا، التي تعني الحبيبة. ايقنت ساعتها ان تلك المدينة تشبه حبيبة تمد لك ذراعيها بمحبة وحنان.

كان معظم الاحاديث يدور بالانكليزية، لفتهم الثانية. والبعض القليل يتقن الايطالية او الالمانية، لتجاور البلاد مع ايطاليا والنمسا.

امضينا يوم الاربعاء في الريف. زيارة لمركز الحمامات المعدنية في روناشكاسلاتينا، المختص بانقاص الوزن ومعالجة التهاب المفاصل. تقدم اليك المياه المعدنية ضمن حرارة معينة، فتتناولها تباعاً، ابتغاء للشفاء. وفي المدينة ذاتها مصنع الكريستال الشهير، تبع ذلك زيارة تشاتش، حيث احواض المياه المعدنية في تصرف الجمهور، وحيث الاستجمام والراحة والتدليك تحت الشلالات الصناعية.

وكان لقائي ببعض الشباب، ممن اطلعني على تجربته في الحرب وفي المعارك الضارية بين ٢٦ حزيران و٨ تموز.

نهار الخميس مقابلة مع نائب وزير الاعلام، ثم اخرى مع تاتيانا، المسؤولة عن الرحلات المنظمة في خطوط ادريا الجوية، ثم توجهنا نحو المنطقة الشمالية الغربية من البلاد. والسماء غائمة ونحن في الطريق الى الجبال، وعند كل منعطف يفاجئك مشهد، وكأنه يطل من عالم الغيب، بينما الجبال الشاهقة تحيط بجانبي الطريق.

ثم كان النزول نحو وادي ترنتا الذي يلتقي بالمتوسط. اشجار الطريق كالاشباح يلفها الضباب. وفي قرية كومين، زيارة مسائية لعائلة تاتيانا، وخمر حمراء، ووفادة ذكرتني بلبنان وعاداته القروية والامثلة الشائعة: حماتك بتحبك، والأكل من حواضر البيت.

وفي بورتوروش على شاطىء المتوسط السلوفيني الممتد على مدى اربعين كيلومتراً، انتشرت المدن الصغيرة مثل ايزولا وكوبر ذات المرفأ الكبير. وبعد زيارة مركز للمعالجة بالأبر الصينية وحمامات الوحل والتدليك، جولة في مدن المنطقة، حيث تذكر احداها، بيران بمدينة البندقية. وتنوعت لقاءاتنا وتذوقنا ثمار البحر، لكننا لم نوفق ونزر مغارة بوستوينا، التي تقفل باكرا.

اما السبت، فتوجهت الى سكوفيالوكا في رفقة ليا، المسؤولة عن العلاقات العامة في وزارة السياحة. احتذبنا في الطريق عرس تقليدي، وكانت الاعراس كثيرة لأن السلوفانيين اعتمدوا لها ايام السبت. وتقضي العادات السلوفينية ان يوثق اصدقاء العريس كرة من حديد الى قدمه، ويبقى على العروس ان تكتشف أياً من المفاتيح الاربعة يحرر زوجها من القيد. وكلما اخطأت مفتاحاً، جرعت كأساً، وهكذا حتى تحرير العريس الذي لا بد له في النهاية من حمل العروس سكرانة بين ذراعيه.

ومن رادوفليتسا ومتحف النحل الشهير، نحو مدينة بلاد قرب بحيرة ضمن اطار ساحر خلاب. وعند المساء عشاء في "الاوكارينا"، افخر المطاعم حيث الاطباق السلوفينية المنوعة.

صباح الاحد اشرقت بلاد الجميلة بجزيرتها في وسط البحيرة. اخترقنا النهر حتى فينشفار وشلالاتها: بقعة تذكر بوادي نهر ابراهيم. وبعد الظهر زيارة بوخين التي كانت مقراً شتوياً للحكام الشيوعيين: طابعها القديم لم يبدله اي بناء حديث. ونتابع الرحلة الى سافيتسا حيث الشلالات والستر.

.. وفاجأني موعد الرحيل، فاسرعت مكرهة الى لوبليانا. لكن طارئاً ادى الى تأخير زمن العودة يومان اضافيان في هذه البلاد هدية لا تقدر بثمن. وكانت مغارة بوستوينا من اهم زياراتي: هي الاكبر في اوروبا، طولها ثلاثة وعشرون كيلومتراً، تتنقل خلالها سيراً او في قطار صغير. تملأها الطوالع والنوازل اشكالاً عجيبة تذكر تارة ببرج بيزا، وتارة اخرى بتمثال العذراء والطفل. وفي داخلها ردهة احتفالات موسيقية ضخمة".

ويضيف بسام لحود: "تلك مغامرتي في سلوفينيا، وها ذكرياتي ترافقني، تسافر معي، لأن تلك البلاد تشبه لبنان. فالجبل والبحر يشكلان التساحل الاهم في جغرافيتها، ونخوة شعبها تذكر بما لدى اللبنانيين.

يشكل السلوفينيون باسلوب مميز، همزة وصل بين شرق اوروبا وغربها. تماماً كاللبنانيين، الذين جمعوا، وبأسلوبهم، بين الشرق والغرب".

ويردف: "نعم، عشقت سلوفينيا! ولو قدّر لي ان احلق دولة. لكنت خلقت سلوفينيا، الدولة الغربية العريقة ذات الطابع الشرقي الروحاني. عشقت الشعب العريق، المتكاتف في الصعوبات، والذي نجح من خلال تضامنه فبعد الحرب عنه، عشقت الديموقراطية والمساواة بين ابنائه. كنت خلقت سلوفينيا ولوبليانا الحبيبة عاصمة لها، بأبنيتها القديمة، ومشاتها، وباعتها الجوالين وطنائها. وقرميدها الاحمر، بتلوها على ربوة خضراء قصر للامير، ويعبر نهر هادئ اسميه لوبليانسكا، يتمشى قربه العشاق.. واسترحت في اليوم السابع"

ناظم فرح

بذور العلمانيّة فينا ومن المشرق أضفينا نوراً

"عجبت لمن لا يجد قوت يومه، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه"

ابو ذر الغفاري

كانت الحكمة عند العرب في العصور الاولى للميلاد العمل بمقتضى العقل. فلما جاء الاسلام لم يخالف الطبيعة البشرية في اتباع الحكمة والنظر العقلي.

ومنذ البداية، حرص القرآن على حض المسلمين على طلب العلم: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"، "وقل ربي زدني علما". وقال رسول الله: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"، "ولان تغدو فتتعلم باباً من العلم خير من ان تصلي مائة ركعة". "حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة، وعيادة ألف مريض، وشهود ألف جنازة". فقيل: "يا رسول الله. ومن قراءة القرآن؟ فقال: وهل ينفع القرآن الا بالعلم؟" وكانت فدية أسرى بدر أن يعلموا اطفال المسلمين القراءة والكتابة.

وأما التكاليف المفروضة على العباد، فلخصها الأسلام في تنظيم علاقتين: الاولى علاقة الانسان بربه، وهذه تصل البحث بالجانب التعبدي، والثانية علاقة الانسان بالانسان، وهذه تقود البحث الى الميدان الاجتماعي. وللقيام بالتكليفين ظاهر وباطن. فالظاهر عبادات وعادات ومتناولات تقوم بها الجوارح، والباطن ايمان يقوم به القلب وصفات يتلون بها. وعلى هذا الباطن تقوم روح الشرع.

وتأمل ابن خلدون في استعداد الناس المتفاوت ازاء تلك التكاليف، فوجدهم ثلاث زمر: "فمنهم القادرون على استيعابها وتنفيذها تنفيذاً دقيقاً يستوي فيه باطنهم وظاهرهم، وهؤلاء في درجة الاحسان، وهي ارقى درجات التوحيد... ومنهم من يقبل عليها مرة ويدبر اخرى، ولكنه عند أقباله يحاول التوفيق بين ظاهره وباطنه، ومثل هذا في درجة الايمان، وهي تلي الدرجة السابقة... ومنهم من يقبل على ظاهر تلك التكاليف، دون اهتمام بالباطن، فقد يكون باطنه مخالفاً لظاهره، ومثل هذا في درجة الاسلام، وهي بهذا الاعتبار ادنى درجات السلم التوحيدي.

عرف تاريخ المسلمين الاول هذه الفئات الثلاث، ولكن العناية بالباطن كانت أكبر في البداية، لأن القلب ونواياه هما الاصل في نظر القرآن والنبي... ولكن الزمان تقدم بالمسلمين، وغاب عنهم النبي، وانتعشت أنانيتهم، ومالوا الى شهواتهم، ووجدوا مشقة في مراقبة أعمال القلوب، فهجروها ومالوا الى أعمال الجوارح الظاهرة واكتفوا بها.

الا أن قلة من الخواص انتبهت لخطورة الانحراف عن الباطن الذي هو الاصل، الى الظاهر الذي هو الفرع. فالتزمت تنفيذ تعاليم الاسلام بدقة، وجاهدت لتبلغ درجة الاحسان، وهي أعلى درجات التوحيد. وصفها النبي بقوله: "الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك" (١).

والآن نسلط الاضواء سريعاً على موقف المفكرين العرب في العصور التي سبقت النهضة والتي كانت بحق عصوراً ذهبية، تفوّقنا فيها على سائر الشعوب في ميادين عديدة. ويهمنا هنا أن نتلمس بذور العلمانية في عدد من النصوص الأدبية والفلسفية التي وصلتنا من تلك الحقبة. وإننا لنعجب من المواقف الجريئة التي اتخذها بعض المفكرين في تلك العصور، واكثرها استبق الزمن والعصر وكأنه كتب اليوم. بل ربما وجدنا نصوصاً قديمة اكثر تطوراً وتحرراً في معالجة شؤون الحياة مما نسمعه في ايامنا على لسان أولياء الامر وفي صفوف العلماء والفقهاء.

من المفاهيم المغلوط فيها للعلمانية في بلادنا أنها تعني الالحاد. وهذا خطأ جسيم اذ غالباً ما يكون العلماني مؤمناً او على الأقل حيادياً حيال الاديان. وليست العلمانية محاربة الدين ولا هي تهدف الى اخضاع الاديان للسلطة المدنية، بدليل ان الديانات ورجال الدين في الدول العلمانية يتمتعون بجميع الحريات التي أقرتها شرعة حقوق الانسان. هل سمعنا يوماً ان فرنسة العلمانية أغلقت معبداً او هدمت كنيسة أو سجنت رجل دين؟ ومن ناحية ثانية، كيف تكون العلمانية إلحاداً ونحن نعرف في بلادنا نخبة من العلمانيين في صفوف المشايخ والأساقفة وحتى بين علماء الأزهر؟

وليست العلمانية مفهوماً غربياً. وهي وان نشأت وتطورت خصوصاً في الغرب، فنحن نجد بذورها متأصلة في التربية العربية، من ابن المقفع الى المعري، ومن الحلاج الى ابن الفارض مروراً بابن عربي وانتهاء بابن رشد وابن خلدون.

ونجد أن أبرز الاتجاهات التي يمكن اعتبارها سابقة لأوانها في مجال العلمانية، نمت في أوساط القرامطة والمعتزلة وفي كتابات ابن المقفع والمعري والمتصوفين. فالقرامطة هم أول الفرق التي ثارت على المجتمع ونادت بالثورة على التخلف واعتماد الاشتراكية. اما المعتزلة، فلعبوا دوراً طليعياً في هذا المجال واعتمدوا على المنطق والقياس في مناقشة القضايا الكلامية، واعتبروا ان القرآن مخلوق ورفضوا الوهيته، وذهب بعضهم الى مضارعة أسلوبه (كما فعل طه حسين في ما بعد) واعتبروا ان الانسان ذو ارادة حرة وليس مجبراً على إتيان اعماله. وأبرز هؤلاء واصل بن عطاء (توفي عام ٧٤٨) وعمرو بن عبيد (توفي عام ٧٦١) وخصوصاً حسن البصري (٦٤٢ – ٧٢٨). وكان لهؤلاء جميعاً مكانة عظيمة وتأثير بالغ في صفوف المتصوفين في ما بعد.

وطور المعتزلة الاتجاه العقلي وارسوه على قواعد مستمدة من لقاحات فلسفية متنوعة في اتجاهين بارزين: الاول يتعلق بمسألة المعرفة وفيه أضافوا الى المصدر الالهي مصدراً ثانياً للمعرفة هو العقل حتى في معالجة مسائل العقيدة. والثاني يعالج حرية الانسان. وهم فهموا العدالة الالهية انها أساس حرية الانسان. وأشادوا بالعقل وجعلوه الفيصل في أمر الايمان والعقيدة والفاصل بين الخير والشر. وفي ذلك قول أحدهم، بشر بن المعتمر البغدادي (توفي عام ٨٢٥):

لله در العقل من رائد
وصاحب في العسر واليسر

اما ابن المقفع (٧٢٤ – ٧٥٩) فظل الاسلام لديه عرضة للشك والنقد. وظل موقفه من الدين موقف الحائر المتردد. تألم كثيراً لحالة الناس، اذ وجد كل فريق منهم يمدح دينه ويذم دين من خالفه. وقد نختصر رأي ابن المقفع في مسألة الديانات بالمقطع التالي: "وأما الملل فكثيرة ومختلفة ليس منها شيء الا وهو على ثلاث أصناف. قوم ورثوا دينهم عن آبائهم وآخرون أكرهوا عليه حتى ولجوا فيه وآخرون يبتغون به الدنيا. وكلهم يزعم انه على صواب وهدى وان من خالفه على خطأ وضلالة. والاختلاف بينهم كثير في أمر الخالق والخلق ومبتدأ الامر ومنتهاه... فرأيت ان أراجع علماء أهل كل ملة وأناظرهم وأنظر فيما يصفون لعلي أعرف بذلك الحق من الباطل فأختاره وألزمه على ثقة ويقين... ففعلت ذلك وسألت ونظرت فلم أجد أحداً من الاوائل يزيد على مدح دينه وذم ما يخالفه... فاستبان لي انهم بالهوى يستجيبون ويتكلمون لا بالعدل. ولم اجد عند أحد منهم صفة تكون عدلاً ويعرفها العقل ويرضى بها. فلما رأيت ذلك لم أجد الى متابعة أحد منهم سبيلاً".

وأما أعمى المعرة (٩٧٣ – ١٠٥٧)، ذلك المبصر الأكبر، الثاقب البصر والبصيرة، فلم يسلم بالمبادىء الاجتماعية والدينية تسليماً عاطفياً مطلقاً، بل نقدها وتأملها ودقق فيها. والمعري شخصية غنية، متعددة المواهب والجوانب. ويصعب علينا في هذه الدراسة ان نستفيض في شرح أفكاره الفلسفية والاجتماعية المتسامحة والمستقبلية في عصر أمعن في الظلمة والجمود والانحطاط. ونكتفي بالاشارة الى بعض أبيات انتقيناها من نتاجه الادبي الوافر والمتشعب وكلها تشدد على الأهمية التي أولاها المعري العقل وتشرح نظرته الى العالم، وهي نظرة متسامحة الى أقصى الحدود:

فشاور العقل واترك غيره هدراً
فالعقل خير مشير ضمه النادي

* * *

كذب الظن لا إمام سوى العقـ
ـل مشيراً في صبحه والمساء

* * *

أيها الغر ان خصصت بعقل
فاسأله فكل عقل نبي

* * *

عجبت لكسرى وأشياعه
وغسل الوجه ببول البقر
وقول النصارى إله يضام
ويظلم حياً ولا ينتصر
وقول اليهود اله يحب
رسيس النساء وريح القتر
وقوم أتوا من أقاصي البلاد
لرمي الجمار ولثم الحجر
فوا عجبا من مقالاتهم
ايعمى عن الحق كل البشر؟

*

في اللاذقية ضجة
ما بين أحمد والمسيح
هذا بناقوس يدق
وذا بمئذنة يصيح
كل يعزز دينه
يا ليت شعري ما الصحيح

*

ومن علماء الكلام الرواد في هذا المجال، والذين يصنفون اليوم في خانة "المتطرفين"، نذكر الأشعري (٨٧٤ – ٩٣٦) والماتريدي (توفي عام ٩٤٤) وابن الراوندي (توفي عام ٩١٠) الذي كتب ضد الاديان المنزلة، والقرمطي (توفي عام ٩١٥) الذي ادعى النبوة وأباح المحرمات في بلاد اليمن (٢)، والرازي (٨٦٥ – ٩٢٥) صاحب هذا القول: "ان الباريء عز اسمه اعطانا العقل وحبانا به لننال ونبلغ به من المنافع العاجلة والآجلة غاية ما في جوهر مثلنا نيله وبلوغه. وانه أعظم نعم الله عندنا وانفع الاشياء لنا واجداها علينا. واذا كان هذا مقداره ومحله وخطره وجلالته، فحقيق علينا ان لا نحطه عن رتبته ولا ننزله عن درجته ولا نجعله وهو الحاكم محكوماً عليه، ولا وهو الزمام مزموماً، ولا وهو المتبوع تابعاً. بل نرجع في الامور اليه ونعتبرها به ونعتمد فيها عليه فنمضيها على امضائه ونوقفها على ايقافه". اما متى بن يونس النحوي (القرن العاشر) فكان يقول: "لا سبيل الى معرفة الحق من الباطل، والصدق من الكذب، والخير من الشر، والحجة من الشبهة، والشك من اليقين الا بما حويناه من المنطق".

واذا وصلنا الى المتصوفين، وجدنا بين كتاباتهم نفحات بالغة السمو وشطحات محبة وتسامح لم نعرف مثلها في بلادنا على مر العصور. نشير سريعاً الى رابعة العدوية (توفيت عام ٧٥٢) والحلاج (توفي عام ٩٢٢) وابن الفارض (١١٨١ – ١٢٣٥). وقد نختصر هذا التيار الطليعي بأبيات لابن عربي (توفي عام ١٢٤٠)، مطلعها:

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
وألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أين توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني

وهذا المتنبي العاني يبلغ ذروة المحبة والوفاء الانساني والتسامح والسمو الروحي فيقول:

فكن زارعاً ما أنت حاصده غداً
فما زرع الزراع الا ليحصدا
ولا تبغ في الارض الفساد ولا تكن
لك الخير ممن لج في الظلم واعتدى
ولا تحسبن المال خلد أهله
فمن ذا الذي أضحى بمال مخلدا؟
وما المال الا أن تسر بمثله
صديقاً صفياً أو تصد به العدى
ولا الدين الا تركك الشر والاذى
وفعلك بالمعروف عن خلك الردى (٣)

اما الشهرستاني (١٠٨٦ – ١١٥٣) فوضع حداً فاصلاً بين الدين والفلسفة واعتبر ان الفلسفة تعتمد على "الفطر السليمة والعقل الكامل والذهن الصافي" (٤) وميز بين الفلاسفة الدهريين والفلاسفة الالهيين. وهناك من مارس التفكير الفلسفي دون حرج كالبيضاوي (مات ١٢٨٦) وعضد الدين الايجي (١٣٥٥) والفتح احمد ابن الثقفي الذي احل اللواط والخمر وغير ذلك ونظر الى الآيات القرآنية نظرة نقدية وعارض المتشابهات منها بعضها بالبعض الآخر، فقتل (١٣٠١) على أيدي المتزمتين (٥). والامثلة كثيرة في هذا المجال. فابن الوردي (١٢٩٠ – ١٣٤٨) يذكر في تاريخه (الجزء الثاني، الصفحة ٢٧٨) ان ابن المعمار والباجريقي والمنجم بن خلكان وناصر من ابي الفضل الهيتي اعتبروا زنادقة وضربت رقبة الهيتي في دمشق (١٣٣٦). وحسبنا الاشارة الى قتل السهروردي (١١٥٤ – ١١٩١) وهو في ميعة الصبا وأوج العطاء. بعد ان رمي بالالحاد حقداً وزوراً وهو المفرط الذكاء وناظر المتزمتين في حلب فأفحمهم...

وننتقل الى الامام الغزالي (١٠٥٨ – ١١١١)، حجة الاسلام. فنجد انه يرفع العقل الى المقام الاول ويجعله حصان الله على الارض. وطبيعي ان نتلمس عنده وعند غيره من مفكري الاسلام أثر الفلسفات اليونانية والبوذية والفارسية والمسيحية.

أما ابن رشد (١١٢٦ – ١١٩٨) فنجده يوفق بين الشريعة والفلسفة في كتابه "فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال" (راجع الطبعة المصرية، ١٨٩٥) معتبراً ان العقل قادر على شرح مجمل المسائل الفلسفية ما عدا خلود النفس وخلق العالم ووجود الله التي هي من صلب الايمان وتتفلت بالطبع من حكم العقل. والرشدية، كما نعرف، مدرسة عقلانية مادية طليعية أثرت في القرون الوسطى ودرست مبادئها في السوربون بالذات في القرن الثالث عشر، وكان لها اتباع ومؤيدون في ايطالية في القرون الوسطى.

رفض ابن رشد آراء رجال الدين وعلماء الكلام في مسائل خلق العالم وبعث الرسل والقضاء والقدر والعدل والجور. وواضح ما لهذه المسائل من تأثير في تصرفات الناس ومواقفهم من السلطة. ورفض فكرة اختلاف الرجال عن النساء في الطبيعة ورأى الاختلاف في الدرجة وهي تتحدد بالنسبة الى نوعية العمل الذي تقوم به المرأة وبمقياس قابليتها على تحمل المشاق. فاذا توافر لها ذلك يمكنها التفوق على الرجل.

واذا كان ابن الصلاح (توفي ١٢٤٥) يعتبر ابن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٨) شيطاناً من شياطين الارض، فان غالبية المفكرين تشهد له بطول الباع في الميدان الفلسفي. واعتبر احدهم ان إنه ابن سينا "بعيد عن الحياة والحركة والرحمة والمحبة وغيرها عن الصفات التي نجدها في الأديان" (٦). وهو في الموضوع الذي يهمنا يشيد بالعقل ويجعل له الأثر البالغ في كل شيء. وكذلك فعل داود بن المحبر البصري (توفي عام ١٨٢١) في كتابه "العقل".

اما ابن خلدون (١٣٣٢ – ١٤٠٦) فنجده يحلل بالتفصيل علاقة المجتمعات البشرية بالأديان السماوية ويشدد على ضرورة الاحتكام الى العقل في التوفيق بين الشريعة والفلسفة، أي بين الدين والدولة. وهو أول عربي يضيف البعد التاريخي في النظر الى العقيدة أو الشريعة، ولم تأسره النظرة الوحيدة الجانب. ونبه الى ان الدولة لا يمكن ان تقوم من غير العصبية وان الشريعة الدينية وحدها لا تستطيع ان تنشىء دولة (٧). ونجد لدى ابن خلدون توجهات تحديث سابقة لأوانها. فهو يدعو الى اعتماد النظام العادل الذي يرتكز على العقل الانساني وينشد السعادة للجميع والسلام والأمن للرعية. بذلك يخالف النظام الديني الذي يعتمد على الشريعة – لأنه مثال صعب المنال – ويخالف كذلك الملك الطبيعي حيث السطوة للقوة. ويعتبر ابن خلدون ان المدنية تسقط عندما "يكثر فيها الفرق والشيع والحدثون والانبياء الدجالون" (٨).

وهكذا، يتبين لنا بجلاء ووضوح انه اذا كان للدين ان يختار نظاماً معيناً، فسيختار حكم العقل والمنطق والتجربة الانسانية. واذا علمنا ان العقل والمنطق والتجربة تقول جميعها بفصل الدين عن الدولة، وجب علينا تالياً ان نعتبر العلمانية أساس كل حكم ديموقراطي.

وجاء عهد الانحطاط في جميع الميادين وتراجع التفكير العقلاني تراجعاً خطيراً وغط الناس في سبات عميق، وشهدوا انظمة دينية متزمنة وخطيرة. وأسهم في إنكاء النعرات الطائفية والمرقية والمذهبية أولياء الامر والساسة والمتنفذون، واشترك في المعمعة أحياناً بعض رجال الدين والمتمسكون بأهدابه والمتاجرون به... وماتت البذور ونسيها الناس وتناساها المؤرخون، حتى ظن الناس ان العلمانية سلعة غربية جاءت الينا مع الاجنبي لتشرذمنا وتفتت قوانا وتقزم طموحنا، فرفضناها على العموم كما رفضنا المستعمر، بينما الحقيقة عكس ذلك تماماً. فبذور العلمانية وجدت فينا قبل ان تدخل الى الغرب. ولو أحسنا تدعيمها وتطويرها لكنا اليوم في طليعة الدول العلمانية المتطورة ولكان الغرب يقتبس منا الى اليوم كما كان يفعل في القرون الماضية...

ولكنها المصالح، ولكنه الغباء، ولكنه الخبث، ولكنه العمى. ولكنه التعصب المقيت سدلناه على عيوننا فحجب عنا النور وأنسانا أننا في الأساس أضفينا من المشرق على العالم نورا على نور.

*

تميزت الفلسفة القديمة باعتبار العقل أداة لها بينما اعتبر الوجدان سبيلاً الى الايمان. وعرف هذا الموقف طريقه الى الفلسفة العربية وكان له فرسانه، فكتبوا وناقشوا وجادلوا ووظفوا الفلسفة سلاحاً. فالمعتزلة مثلاً جعلوا النظر العقلي اول واجبات الانسان لأنه السبيل لمعرفة الله والايمان به. ومن هنا نفهم اعتمادهم على العقل في دراسة الكتاب والسنة والاجماع. والاعتماد على العقل هنا وتقديمه على كل اعتبار آخر انما هو دليل لمعرفة الاصول الشرعية. وفي هذا المعنى يقول الماوردي (٩٤٥ – ١٠٥٥): "إن السبب المؤدي الى معرفة الاصول الشرعية والعمل بها شيئان: أحدهما علم الحس وهو العقل، لأن حجج العقل اصل لمعرفة الاصول، اذ ليس تعرف الاصول الا بحجج العقول... وثانيهما معرفة لسان العرب، وهو معتبر في حجج السمع خاصة". بل اننا نجد بين المفكرين العرب من اشتغل بعلم الحيوان وأجرى فيه التجارب والملاحظات، ومنهم كهول وشيوخ حتى قال الجاحظ في هؤلاء انهم "ليختاروا النظر فيه على التسبيح والتهليل وقراءة القرآن، وطول الانتصاب في الصلاة، وحتى ليزعم أهله انه فوق الحج والجهاد وفوق كل بر واجتهاد" (٩).

ومع ان الاسلام يؤكد على أن الاجتهاد فريضة اجتماعية بالغة الأهمية، وبرغم اتفاق أئمة الاجتهاد على ضرورة "التعددية" الفكرية – لاعتبار ان أي إجتهاد لمجتهد لا يلزم المجتهدين جميعاً – حدث انقلاب فكري حاد ضد التيار العقلاني فأودع أصحابه السجون واضطهدوا ولوحقوا. ثم أصدر الخليفة القادر بالله (٩٩١ – ١٠٣١) مرسوماً حرم فيه فكر التيار العقلاني وأمر بمنع تدريس علم الكلام وأنذر المخالفين بالنفي والسجن والقتل.

وكان إغلاق باب الاجتهاد محنة قاسية للعقلانيين وانقلاباً تراجعياً خطيراً في المسار الفكري العربي. وهنا تكمن بداية المأساة التي سدلت على مجمل الحياة الفكرية حتى القرن الثامن عشر ستاراً من الجمود والتخلف والانكسار، وأصابت الابداع الحضاري المشرقي اصابة مباشرة وقاتلة، وأفقدت الحضارة العربية فرصة ذهبية ما زلنا الى اليوم نعاني نتائجها الوخيمة.

*

يهمنا في نهاية المطاف، وقبل الانتقال الى الفصل الثالث، أن ننوه بالحركات التجديدية والاصلاحية العديدة التي قامت في انحاء العالم الاسلامي مطلع القرن التاسع عشر. وحسبنا أن نذكر بعض الرواد في هذا المجال – كي لا نخرج عن موضوعنا الاساسي الذي يقتصر على العالم العربي –، عنينا سيد أحمد خان (١٨١٧ – ١٨٩٨) وسيد أمير علي (١٨٤٩ – ١٩٢٨) ومحمد إقبال (١٨٧٣ – ١٩٣٨) وكمال أتاتورك (١٨٨١ – ١٩٣٨) وأبو العلاء المودودي (١٩٠٣ – ١٩٧٩) وعلي شريعتي (١٩٢٣ – ١٩٧٧)...

عبدالله نعمان

(*) نص من كتابه "الاتجاهات العلمانية في العالم العربي"، الصادر عن دار نعمان للثقافة)

(١) شفاء السائل لمعرفة المسائل، الصفحات ١٣ – ١٧.

(٢) تمثلت فلسفة القرامطة بتأليه العقل او عقلنة الله. وقالوا بأن الله هو العقل الأعلى وألغوا الطقوس والشعائر الدينية، وامتنعوا عن اقامة الصلاة وأقاموا اول "جمهورية" عربية في اليمن. ومن أقوالهم الطليعية ايضاً: "وهب الناس جميع وسائل الحياة سخاء لكي يقتسموها بالقسط حتى لا يكون لأحد اكثر من غيره، لأن عدم المساواة هو نتيجة الاغتصاب".

(٣) اسعد احمد علي، فن المتنبي العاني وعرفانه، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠، الصفحة ٥٥.

(٤) الملل والنحل، القاهرة، ١٩٦١، الجزء الثاني، الصفحة ٣.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، المجلد ١٤، الصفحة ١٨.

(٦) جميل صليبا، من افلاطون الى ابن سينا، دار الاندلس، بيروت، ١٩٥١، الصفحتان ١٠٠ – ١٠١.

(٧) المقدمة، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، الصفحات ١٥٤ – ١٥٩.

(٨) للدكتور ابرهيم عويس رأي مبتكر في ابن خلدون من المنظور الاقتصادي، يعتبره رائداً مؤسساً لعلم الاقتصاد الحديث. وهو في رأيه "أول من اكتشف نظرية القيمة للعمل قبل كارل ماركس" (مجلة العربي، العدد ٣٤٣، الكويت، يونيو ١٩٨٧، الصفحات ١٨ – ٢٢).

(٩) كتاب الحيوان.

غزت مفارقنا سهام النور

(الى الشهيد علي / في ذكراه السنوية الاولى) (١)

عام تقضّى يا علي،
حزن تبدّى يا علي،
وغزت مفارقنا سهام النور
من ألق الشهادة.

والزهرة الوسنى الأهداب في عينات
تسأل بعد عام:
اين نحن الآن من تاريخنا الدامي،
ومن قصص السيادة؟

بعد عام يا علي،
كثرت مواجعنا،
وبحّ الصمت في اعماقنا،
ولهاثنا ازدادت حرارته
فيا خجل الولادة!
وتجارة الدجل المنمّق،
عادت اليوم بأبهى حلة
تختال فوق جباهنا
نجمّلها قلاده.

وملاحم التغيير
وارتحال الصبر توأد.
والشعب لا يلوي على حجر
ليعصب بطنه الخاوي،
فيا وجع الارادة!

*

رحلت شعارات المدينة يا علي،
واستبدلت بها صكوك غفران،
كرسي الزعامة والنيابة والوزارة،
الكل صفق للقطار،
والكل يستجدي القرار،
والطفل يصلب كل يوم
في تكايا القدس في يافا
وفي رحم المغارة،
وعلى كفيه وشم الكبر وشم النصر
من أثر الحجارة.
يا علي،
في اضلعي نيران نيرون،
وفي قلبي، هوى حرمون والجولان،
والارز المفدّى رائع البنيان
في كفّي،
ومقلتي،
كاد يخنقني بشرنقي
وإن، لا
سوف تقتلني المرارة.

*

يا علي،
كبرت رنا سنة (٢)
ووهج الشرق في عينيها لم يخب
ولا خفّ السعير.
وتقرّحت اجفان املك
من عذابات النوى والوجد،
لم امعنت مجراً يا امير!
وشقائق النعمان في تربة
رواها دمك الغالي،
تطل على الدنى كبراً،
وترحل خلف مجدك الف زنبقة
وينهد المسير
رحب المدى
يحتاك النسر،
وكل العمر
لو يبغي ثراك هوى.
حمم الجوى
فيها اكتوى
من وجدنا الصبر.
فطوبى لك الثرى،
وطوبى لروضك الغناء
افياء الغدير.

*

يا علي،
يا وجهك المغمور بالايمان
بالنور السني.
يا صوتك المزروع في البال
كموال شجي.
يا خطوة العز، المعمّدة بنور الشمس،
بالطهر الابي.
نبكيك؟ لا
حق عليك اليوم
أن تبكينا انت،
الحي انت
ونحن موتى، يا علي!

الدكتور محمد ابو علي

(١) الشهيد النقيب في الجيش اللبناني علي ابو علي من كامد اللوز استشهد في سوق الغرب في ١٩٩٠/١٠/١٣.

(٢) رنا ابنة الشهيد عمرها سنتان ونصف.

توفيق يوسف عواد: الندوة

ثلاثة محاضرين شاركوا في الندوة التي عقدت في قاعة الوست هول في الجامعة الاميركية وكانت جزءا ثانيا من اليوم التكريمي للاديب توفيق يوسف عواد في ذكراه، هم الروائي السعودي عبد الرحمن منيف، والمستشرقة الاسبانية السيدة منصورات ابو ملهم، والدكتور نديم نعيمة، وادار الندوة الدكتور سهيل مطر، وغاب عنها الاديب محمد اركون الذي كان متوقعا اشتراكه.

عبد الرحمن منيف، سهيل مطر، منصورات ابو ملهم، ونديم نعيمة (كميل حداد)

أفلتت الضيعة صبيّاً من جلولها ووعر جرودها

تحدرت اليّ محبته بالوراثة. كنت بعد طفلا يحبو عندما زارنا اواسط الثلاثينات في الشخروب، مزرعة العائلة، ليكتب في جريدة "البيرق" عن عمي ميخائيل العائد حديثا من نيويورك الرابطة القلمية، وكان ان اطلق عليه يومها في مقالته "ناسك صنين"، فتحول اللقب بعدها ليصبح "ناسك الشخروب" وليلبسه بعدئذ حتى عاد محمولا ليرقد في غار موجود تحت احد اطناف شخروبه الباسقة.

نشأت واسم توفيق يوسف عواد وشخصه محببان اليّ كما هما محببان الى نجيب، ابي، ومخايل عمي اللذين كان يناديهما هكذا من غير كلفة. ورحت انمو في قراءاتي له مع نمو ادبه واتساع دائرة عالمه وشهرته: من ابن بحرصاف جسدا الى ابن العالم العربي باسره كلمة وحضورا، اليه مؤخرا في طريقه ترجمة الى العالم الاوسع.

توفيق يوسف عواد تجسيد رائع لما يمكن ان نسميه "معجزة الضيعة اللبنانية": من حين الى آخر وعلى حين غفلة تفلت هذه الضيعة حبيا من صبيانها، من متعرجات ازقتها وجلولها ووعر جرودها، لتطلقه نجما من نجوم العالم الساطعة. توفيق يوسف عواد صاحب: "العذارى"، و"قميص الصوف"، و"الصبي الاعرج"، و"الرغيف"، و"السائح والترجمان"، و"فرسان الكلام"، و"قوافل الزمان"، و"مطار الصقيع"، و"طواحين بيروت" وغيرها، وتوفيق يوسف عواد سفيرنا في ايران واليابان وفورموزا والمكسيك وايطاليا وغيرها من عواصم الارض، نشأ طفلا وصبيا في بحرصاف ثم انطلق مطوفا بعيدا في عالم الناس وعالم الكلمة رواية بعد رواية وقصة بعد قصة وقصيدة بعد قصيدة وعاصمة بعد عاصمة، ثم انكفأ بعد تطوافه الى بحرصاف في اواخر خمسيناته، طفلا وصبيا تماما كما نشأ. احدث الصوت والدوي ثم عاد كالصبي يختبىء في بيته ليسمع الصدى.

الموت محزن ومبك وموجع، الا ان موت الاديب والشاعر والفنان يظل شيئا مختلفا. ذلك لان الفنان مهما بلغ به العمر يبقى طفلا، وموته كموت الاطفال يعصرنا ويشد بكل ما فينا الى حلقنا فنختنق.

غريبة هذه الظاهرة، ظاهرة الاديب والشاعر والفنان، هو كما يقال عن المسيح في دستور الايمان "مولود غير مخلوق". الفنان مولود فنانا ولكنه غير مخلوق اي غير مصنوع. انت مثلا تعلم احدهم الهندسة فيصبح مهندسا، او الطب فيصبح طبيبا او المحاماة فيصبح محاميا او التبليط والنجارة والتجارة فيصبح مبلطا او نجارا او تاجرا، ولكنك لا تعلم احدهم الادب فيصبح اديبا. انه قد يصبح متأدبا ولكنه لن يصبح اديبا. ليس من مدرسة او جامعة او مؤسسة في العالم استطاعت او تستطيع ان تصنع اديبا واحدا او شاعرا او فنانا. لذلك كان صاحب الفن مولودا غير مخلوق بين الناس فهو ظاهرة فريدة. لذلك كان موته موتين لنا: انه موت الشخص وانه موت الفرادة.

اما سر هذه الفرادة في الفنان فهو تلك الدهشة المستمرة عنده امام الاشياء، وتاليا في تلك الطفولة المستمرة في كيانه مهما بلغ في عمره من السنين. فالفنان دائما يرى في الاشياء؛ في الناس وفي الاحداث وفي الكون اكثر بكثير مما يرى. فكأنه اذ يتطلع، لا ينظر الى الاشياء بل ينظر من خلالها. فعينه دائما ليست على الشيء بل على السر وراءه. لذلك يبدو له كل شيء تماما كما يبدو للطفل امرا مدهشا؛ سرا غريبا؛ امرا له حكاية في سجل الكون.

فصبي اعرج مثلا هو في اعين باقي الناس مجرد صبي اعرج، نراه ثم نعبر فلا نستوقف. ولكنه عند فنان كتوفيق يوسف عواد عالم قائم بذاته تكتب عنه قصة فتنتهي القصة ولا ينتهي. ذلك لان عرجه بوابة الى عرج في الحياة كلها، بل ربما في الكون وفي جوهر تكوينه، وفي المالك سعيدا وراءه بكل ما فيه وما عليه. وقميص الصوف هو مجرد قميص صوف عند الناس؛ نلبسه ونخلعه بحسب مقتضيات الحرارة في الجو وفي هيكل الشحم واللحم الذي هو نحن. ولكن قميص الصوف الذي حاكته ام احد ابطال توفيق يوسف عواد لابنها المتزوج حديثا والذي بينها وبين زوجته صراع صامت، هو عالم من التوتر المتعدد الوجوه والمستويات: صراع بين ريف ومدينة، بين عالم قديم وعالم جديد، بين ام تحب وزوجة تحب، بين حب مصلوب وحب صالب، انتهاء بصراع رحمين على جنين واحد تريدان استبقاءه، فيفلت الجنين ولا يبقى للرحمين سوى النزيف.

غريبة هذه الدهشة الطفولية التي للفنان امام الاشياء؛ بل هذه العين النبوية التي بها يتطلع الى الاشياء والوجود. والا فكيف لتوفيق يوسف عواد في "طواحين بيروت" ان يرى بيروت الطاحنة والمطحونة قبل ان تطحن فعلا ويطحن لبنان بسنين. ترى اما رأي توفيق يوسف عواد في سره يومها ان طاحونة بيروت تحتفظ له هو ايضا بقنيفة ؟

جئته يوما في ضيعته بحرصاف معزيا بواحد من احفاده المحببين جدا اليه مات في حدث تافه مفجع، بل هو مفجع لشدة ما هو تافه ومجاني. كان وحده في البيت مؤتزرا بمعطف بيتي على غير اكتراث لمقتضيات قيافة. يعالج على غير نجاح وجاقا همدت ناره. وعند واحد من مقاطع الحديث رأيته فجأة يرفع عينيه الى فوق، اعلى كثيرا مما يحجبه السقف عن السماء ثم يقول بلهجته الشديدة القاطعة، "يا نديم ! عيب عليه". وفهمت انه يعني تلك القوة المبهمة الرهيبة الغاشمة التي تهيمن على الناس والاشياء فتوزع الاقدار وتعبث بالمصائر. تطحن من تطحن وما تطحن، وتدوس من تدوس وتقهر من تقهر وتذل من تذل. ويبقى الانبل والاجمل والارحم والاكثر دفئا ورأفة وبراءة فينا مجرد صرخة احتجاج هائلة مدوية تملأ الفضاء ثم لا تلبث ان تتحشرج وتختنق وتذوب في لا مبالاة المدى. وهالني اذ نظرت اليه بشفتيه الحاسمتين وانفه المعقوف الغاضب وعينيه الناريتين وشعره المشعث المنفوش كمن هو معترض على الوجود وثائر في وجهه ورافض ومحتج، وكم هو من جهة اخرى امام هذا القدر متهور كانسان طفل بريء، ومتروك وموجود في خضم تخل كوني مفرغ رهيب.

وتذكرت في هذا الموقف بيتا معبرا لصديقي يوسف الخال:

الله عين لا ترى احدا
سوادها ملء السماوات

وفي لحظة خاطفة الفيت هذا الرجل الماثل امامي، الفيت توفيق يوسف عواد وهو في منتهى قسوته وحنانه، المجمع الماثل الحي لجميع تلك الشخصيات التي يعمر بها ادبه. كبيرها وصغيرها، بطلها وصعلوكها. غنيها وفقيرها، ظالمها ومظلومها. ها هو امامي تجسيد حي لجميع تلك الشخصيات والمفتاح الصحيح الى فهمها. منذ روايته الرائدة الاولى "الرغيف" سنة ١٩٣٩ مرورا "بالصبي الاعرج" و"قميص الصوف" و"العذارى" الى "طواحين بيروت" و"السائح والترجمان" وغيرهما، في الفترة المتقدمة من حياته الادبية. فهي جميعا - واكاد اقول بلا استثناء، اما طاحنة غاشمة مع هذا القدر الطاحن الغاشم واما انسانية رفيقة مطحونة، ظالمة معه او مظلومة، قاهرة مثله او مقهورة؛ قاسية وحشية عمياء خابطة خبط عشواء ككل ما في الانسان من خير وحق وجمال يتوق الى الأرأف والانبل والاسمى، واما انسانية رحيمة شفوقة رائية حيلتها في غمرة هذا التخلي الكوني الرهيب. ان ترفع قبضتها ثائرة في وجهه فلا تلبث اليد ان تثنى وتسحق القبضة ويخنق الصوت ويضمحل الصدى.

ليس غريبا ازاء كل هذا الا يستطيع توفيق يوسف عواد في كل ما كتب ورسم من شخصيات الا ان يكون مأساويا. اذ ليس بين اعماله القصصية جميعا واحدة لا تفضي في بنائها الى مأساة. فكأن عالم توفيق يوسف عواد هو ذلك المعتقد المانوي القديم الذي يرى الوجود صراعا بين قوتين اثنتين، او الهين لا ثالث لهما: اهريمان المظلم الظالم والماحق لكل ما هو خير ونور في العالم واهور مازدا الواقف نورا وخيرا ورأفة في وجه ذلك المكفوف الماحق العاتي. الا ان الغلبة في الناس والحياة عند توفيق يوسف عواد ليست لاهور مازدا بل لاهريمان هي ابدا لذلك المظلم البطاش الاصم، فليس في الحياة ما هو بين بين، وما من حظ للانسان في وجه ذلك الاله الماحق المتمثل لا في الكون وحده بل في الناس ايضا وفي سائر الكائنات.

ففي "شهوة الدم" احدى اقاصيص "الصبي الاعرج"، يجتمع صبية الحي بقيادة احدهم، لعله المؤلف في صغره، على كلب اليف فيقتادونه وهو يبصبص لهم ان الى غابة قريبة فيشدونه الى اصل شجرة وينهالون عليه تناوبا بالسياط والعصي، يهر عليهم اولا ويكشر ويهجم ويثور في وجه السماء فيردعه الوثاق - ابدا يردعه الوثاق، فلا يلبث تحت وطأة السياط وتمزق لحمه وسيلان دمه وتكسر اشلائه ان يمد لسانه ويستسلم لقدره ويتلاشى ويهمد. يقطعون اللسان الحي بشفارهم ثم يقيمون الجنازة لانهم، بحسب الرواية، كانوا خارجين عن رهبانهم باصول الدين. ويرفسونه بعدها الى الوادي.

اما "حنون" في اقصوصة اخرى بهذا العنوان فرجل الفه رواد مقهى في الزيتونة متسكعا مقهقها دائما ببلاهة ومناديا نفسه باستمرار "حنون ! يا حنون"، وسره ايام المجاعة في لبنان ان زوجته التي كانت في منتهى النبل والعفة والحصانة لم تستطع امام صراخ طفلها المنتفخ جوعا بين ذراعيها والمتوسل تحت سماء أبوابها مقفلة دونه الا ان تبيع نفسها لدقائق بستة ارغفة لواحد من المنتفخين تخمة على حساب سائر عباد الله. واكتشف الزوج السر في عينيها فور رجوعها بالارغفة فذبحها، في حين كان الطفل يحبو الى التهام الخبز المبلل بالدم الساخن. هكذا كان حنون حنا الزوج ومناداته نفسه بعد ذلك ببلاهة واستمرار:

"حنون ! يا حنون

ثم يقهقه... حتى البكاء".

وفي "الرغيف" احدى طلائع الادب القومي العربي في لبنان، تقاوم زينة اهريمان المجاعة الرهيبة في الجبل، لتقيت ابناء مجتمعها الذي يبتزه العملاء المتخمون، فتلهب نيران الثورة وتيسر لحبيبها البطل القومي سبل التخفي عن القمع العثماني وعن مشانق جمال باشا، وتمكنه من ان يتسرب الى الحجاز ليكون هناك في طلائع الثورة العربية المنتصرة. وينتهي الامر بان تأتي زينة في رفقة شقيقها الصغير الى دمشق لتنضم الى جحافل المتواعدين هناك على الاحتفال بيوم النصر ولتلتقي حبيبها، فيأتي من يخبرها انه استشهد ويرجع اليها امانة ذخيرة عود الصليب التي سبق ان علقتها هي في عنق الحبيب تيمنا بان يعود اليها وتنتصر القضية.

المدينة هرج ومرج، الخيول ترمح والكوفيات اشرعة تملأ المدن، والناس اهازيج تضيق بها رحاب السماء. انه اهور مازدا في قمة مجده. وتقف زينة ناظرة الى كل هذا ويدها مشدودة على الذخيرة. ويأخذ الصبي الى جنبها القبضة المشدودة على الذخيرة محاولا فكها.

"- اختي، اختي، ما هذه

فخففت رأسها الى كفها وظلت تنظر الى ما فيها. ثم اغرورقت عيناها فلم تعد ترى... ومالت الى اخيها وقالت وقد انفرجت اصابعها في الهواء

- "لا شيء"

هكذا تنتهي الرواية.

وفي "السائح والترجمان"، وهو حوارية مسرحية تجري احداثها في قلعة بعلبك وتحاول فيما تحاول التطرق الى مسألة الانسان والزمن، تلفت نظر السائح معزى سارحة في القلعة وواحدة منها تبول على رأس احدى المنحوتات، فيعلق الترجمان انها مجرد عنزة تبول على التاريخ".

فكأن المقصود هكذا ان يطحن اهريمان المظلم التاريخ الذي هو سجل صراع الانسان منذ كان الانسان في محاولته الموجعة المضنية لانسنة العالم، وبيروت الطاحونة في "طواحين بيروت". انها ليست مدينة، بل هي مجرد مثل لكل تجمع دنيوي اعمى، لكل حياة آلية مكفوفة لا ترحم؛ انها مثل للطاحونة ينزل فيها الانسان فردا فردا، حبة حبة. بكل ما في الحبة من وعد واحلام بالسنابل والحصاد والبيادر. فاذا بالحبة تكسر بغير رأفة وتسحن ثم تهضم فلا تلبث ان تقذف لاحقا قذارة منتنة في قنوات الفضلات. هكذا فعلت بيروت بابطالها اصحاب الحلم. هكذا فعلت وتفعل كل مدينة يهيمن فيها وعليها اهريمان لا يعرف الرحمة.

حتى عندما اقدم توفيق يوسف عواد على ان يكتب سيرة حياته، لم يجد افضل من ان يرمز الى نفسه في تلك السيرة بشق وسطيح، وذلك استيحاء للاسطورة العربية القديمة عن توأمين مكتملين ولدا وامضيا حياتهما ملتصقين، احدهما معافى ويدعى "شق" والآخر متبلد متهافت كسيح، ويدعى سطيح.

اما غرض عواد، فالرمز الى ثنائية في نفسه وحياته رافقته حتى النهاية. فهو من جهة اديب وشاعر وفنان وراء يحيا جمال ما تجلوه الرؤية في الكون وفي نفسه وفي سائر الموجودات، وهو من جهة اخرى حسير اعمى لانه ابن الحياة اليومية الكثيفة المباشرة باغراضها الزمنية المسطحة البليدة المقفلة. شق يرتفع بالفنان المرهف الرائي محاولا التحليق به الى مجال ما تمتد به الرؤيا، وسطيح، ابن الحاجات اليومية، ينوء بثقله عليه فيسد باب الرؤيا ويهويان اعميين الى اسفل.

اني اعرف يقينا كم صارع شق سطيحا في نفس توفيق يوسف عواد. وكم عانى الاصيل المعافى فيه لمعالجة ذلك الكسيح المبلد المخلول. فكأنه سيزيف الذي قضي عليه ان يدحرج الصخرة صعودا على الجبل حتى اذا كاد يبلغ بها القمة افلتت الصخرة وعادت مدوية الى السفح كي يعود سيزيف الى دحرجتها صعودا من جديد.

وجاء زمن في حياة توفيق يوسف عواد المتقدمة ظن عنده انه انتصر في صراعه وتخلص نهائيا من ذلك الاعمى المسطح البليد، فها هو على القمة ولا حجر ولا سطيح. فلا هو بعد عامل ولا تاجر ولا ديبلوماسي مجامل، ولا فقير معدم يركض لاهثا خلف حاجات يومه خائفا مما سيأتي هاربا مما مضى. فرزقه موفور واعماله لها امكنتها في واجهات المكتبات، واسمه يمتد سريعا في العالم العربي ومنه الى العالم الاوسع. كالطفل استفاق من كوابيسه جلس مزهوا بنفسه على قمة مجده يلهو بلعبة الرؤيا مادا بصره بانصراف كلي الى مغالق الغابة المسحورة. لكن اعمى ما من عميان سطيح خلف قذيفة عمياء في فضاء اهريماني اعمى، اهوى على الطفل في ذروة زهوه. واطبق الظلام.

موت الفنان هو ابدا موتان: انه اولا موته وهو ثانيا موت شيء فينا لعله الاعز.

نديم نعيمة

فراشة حومت طويلاً الى أن وقعت في النار

"الرغيف"، رغيف توفيق عواد، رواية تأسيسية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان، انها احد اهم الجذور للرواية العربية الحديثة، لان اغلب الروايات قبلها كان اقترابا. او مجرد اشارات تشي اننا نتجه الى عصر الرواية، اما بعد ان صدرت، وخلال تلك المرحلة الدقيقة والشديدة الحساسية، وكان الوضع العربي يمده في فترة ما بين الحربين بمشاكل معقدة ومتشابكة، وبدأ يتكون ما يمكن اعتباره مجتمعا مدينيا، وتاليا حاجته الماسة الى وسائل تعبير جديدة للتعامل مع الواقع الجديد، فجاءت هذه الرواية.

وهكذا، وبصدور "الرغيف" عام ١٩٣٩، بدأ عصر جديد ومرحلة جديدة، لان هذه الرواية، اضافة الى نضوجها من الناحية الفنية، تناولت المجتمع بحركته المواره ومشاكله الاكثر الحاحا. من خلال شخصيات حية واحداث لا تزال طرية في الذاكرة، فعلت ذلك باسلوب ينبض بالحرارة والرشاقة، وبلغة تختلف جذريا عن اللغة المصنوعة المزركشة التي كانت سائدة.

لم يكتف توفيق يوسف عواد ان يقدم روايته بالشروط الفنية الناضجة، اذ اضاف اليها حسا نبويا بالآتي، والروايات التي تقرأ الحاضر لتشير الى المستقبل، وايضا لتستخلص من الماضي الابرز والاغنى من دروسه وعظاته، قليلة اذا لم تكن نادرة.

ان صدور رواية "الرغيف" في ذلك الوقت بالذات، في آذار ١٩٣٩، له اهمية استثنائية. فاوروبا التي كانت مأخوذة بلعبة المناورات والكواليس السياسية، وتجاهد بصعوبة للوصول الى القسمة او اعادة القسمة لما خلفته الحرب الاولى، ومحاولة الاتفاق من جديد على المستعمرات ومناطق النفوذ والمواد الخام والتجارة، لم تكن تظن ان وراء هذا الهدوء الخادع، والكلمات الديبلوماسية والرحلات بين العواصم، شبح الحرب، وان العد التنازلي بدأ.

فاذا اخذنا بما هو ليس فقط الوقت الذي صدرت فيه الرواية، وانما المدة التي استغرقتها لكي تختمر، ثم لكي تكتب، ندرك مقدار النبوءة الكامنة في قلب توفيق يوسف عواد وعقله، والتي تجعله ليس فقط رائدا في مجال الرواية، بل وفي فهم الواقع والقوى التي تحركه والاحتمالات التي يمكن ان يتمخض عنها.

كتب رواية "الرغيف" لا لكي تكون شاهدا فقط على احداث الحرب العالمية الاولى، وما سببته من مآس، وانما لتقول ايضا ما ينتظرنا في الايام الآتية، خاصة ان الاحداث التي تتناولها والذكريات التي تولدها لا تزال قريبة وساخنة، وتاليا تحض الناس لئلا يقعوا في الحماقة التي وقعوا فيها قبل عقدين فقط، وما يمكن ان يحصل اذا اندلعت الحرب مرة اخرى. لكن عالم الساسة والسياسة لا يأبه اغلب الاحيان، ولا يبالي بما يكتبه الروائيون وما يقوله الشعراء، وهكذا تتوالى الفواجع والمآسي مرة بعد اخرى، ويكون ضحيتها ليس الذين يتخذون القرار وانما الذين ليس لهم علاقة بالقرار.

وقعت الحرب اذن وحصدت الملايين ولم تبق شيئا، تقريبا، الا خربته.

اما بعد ان هدأ دوي المدافع، كما يقولون، ووضعت الحرب اوزارها، وعاد الجنود المنهكون والمدمرون نفسيا من حيث اتوا. فبدأت مرحلة جديدة في حياة توفيق يوسف عواد، اذ حزم امتعته وبدأ رحلته في العالم. متنقلا، بحكم عمله الديبلوماسي، من مكان الى آخر: ويصمت طوال هذه الفترة، تقريبا، لاعتقاده، ربما، ان الكلمة مخلوق هش لا يقوى على المواجهة في عالم يزدحم بالقوى العملاقة والمخلوقات الاسطورية، لكن رغم الصمت فان روح الفنان والنبي داخله لا تسلم ولا تنتهي، فما يكاد يتعب من لقاء الاباطرة والرؤساء والوزراء، وربما دون جدوى، وما يكاد يلوح له ان بلده الصغير، لبنان، يقترب من الخطيئة الكبرى، الحرب، حتى يعتزل العمل الديبلوماسي ويعود، وكان هاجسه الاساسي والوحيد ان يمنع وقوع الكارثة.

عاد في مرحلة الازدهار الاقتصادي، وقت كان يتبارى السياسيون في اعطاء الوعود والتنافس على اقتسام المكاسب، لكنه رأى واحس، على البعد، وقبل ان تطأ قدماه مطار بيروت، الاخطار والفواجع التي تتهدد وطنه، واذا كان استبقى في ادراج مكتبه رواية كتبها وهو في طوكيو، فانه تأكد ان الوقت حان لنشرها، وهكذا رفع "طواحين بيروت" الى المطبعة لتنشر عام ١٩٧٢، واستغرب الكثيرون النظرة السوداء المتشائمة، ولم يفطنوا الى الانذار الا بعد فوات الاوان.

ان ميزة بعض الكتاب، وكان توفيق عواد في طليعتهم، قدرتهم على قراءة الآتي، الانتباه لما يجري تحت السطح، وسماع صوت الاعماق، تماما مثل الخيول الاصيلة التي تلتقط حوادث الطبيعة قبل وقوعها، فتحس بالزلازل حين تبدو الارض للكثيرين ثابتة مستقرة، وتحس بالعواصف لحظة تحركها وقبل وصولها، ولا تكتفي بلذة المعرفة والاكتشاف، وانما تصرخ بكل قوتها تنبه الاخرين وتجعلهم يفعلون شيئا لتجنب الكارثة.

توفيق عواد، وهو ينشر "طواحين بيروت" كان مثابة النبي، او زرقاء اليمامة، لكن الدوي الذي كان يملأ آذان بيروت وسماءها آنذاك جعل صوته خافتا او غير مسموع؛ اما حين وقعت الحرب فعلا، وخلال هدنة بين معركتين، فكان الكثيرون يعودون الى طواحين بيروت ليقرأوها، يتملوا وجوههم فيها، وايضا لكي يلوموا انفسهم لانهم لم يصدقوا الرائد الذي حذرهم من وقوعها قبل ان تقع!

واذا كانت هذه الندوة ستوفي توفيق عواد بعضا مما يستحقه من دراسة واهتمام، ومن خلال اقتراح لتكريم دائم، كأن يطلق اسمه على احد الميادين او الشوارع الرئيسية، وان تخصص جائزة سنوية باسمه، ففي ودي ان اشير في هذه الندوة الى شيء خاص، وهو علاقتي، القصيرة لكن العميقة، بتوفيق يوسف عواد، وكيف ورطني هذا الرجل في حقل الالغام الذي اسلكه الآن، وربما ما كان لي ان اصبح روائيا لو لم تكن لي معه تلك اللقاءات، في ذلك الوقت بالذات، وفي ذلك المكان البعيد، طوكيو.

تحت وطأة حزيران، حزيران اياه، كانت ارواحنا مثقلة وارادتنا مبددة، وكنا ندور ونبحث عن مخرج، عن حل، ولا نعرف ماذا نفعل او الى اين نتجه، خاصة ان السياسة قبله كانت ملاذ الكثيرين منا، وكنت واحدا من هؤلاء. لكن بعد ان تكشفت عن تناقضات واكاذيب لا يمكن احتمالها، اصبحنا ضائعين. حولنا حزيران ذاته من حالة الى نقيضها، من موقع اليقين الى الشك في كل شيء، من الثقة والتفاؤل الى الرفض والادانة ثم الاكتئاب.

لا اريد هنا ان اقدم كشفا عن المعاناة والحيرة، ولكن وجدت في الدعوة الملحة التي وجهها اليّ صديقي فيصل حبيب الخيزران، سفير العراق في طوكيو آنذاك، طريقة للهروب والنسيان، وهكذا حملت احزاني وسافرت الى هناك في بداية عام ١٩٦٩.

في طوكيو، تلك المدينة البعيدة، المنزوية في طرف العالم، كان لقائي بتوفيق عواد.

كان اللقاء الاول سلبيا، والاختلاف سيدا، لان الحديث، معظم الوقت، يدور حول السياسة. كنت، آنذاك، شابا وغاضبا، وكان من المنطقي ان نختلف، اختلفنا، لكن القلب الكبير، قلبه، احتمل. قال لي في نهاية ذلك اللقاء، وبشكل غير مباشر، الحياة لها وجوه كثيرة، والسياسة مجرد واحد منها، ولذلك اذا اختلفنا، ولو موقتا، في هذا المجال، فلا بد ان نتفق في مرات تالية.

ولم نتأخر لكي نتفق، خاصة ان احد العيوب التي كانت تؤخذ عليّ في العمل السياسي اني افسد المناضلين بقراءات ادبية! ولذلك فان معظم اللقاءات التالية كانت تبدأ بالادب وتنتهي به، وهكذا اكتشفنا ان المساحة التي نلتقي فيها اكبر من ان تبددها خلافات في السياسة محركها الاساسي الغضب.

وهكذا وجدنا في ليالي طوكيو الباردة، في ذلك الشتاء البعيد، ان ما يقرب بين البشر، ما يجمعهم، ليس فقط السياسة، فالادب، الرواية والشعر والامثال، والتاريخ، واللغة، والحياة بتنوعها، يمكن ان تبني جسورا وتقيم علاقات، وكثيرا ما تأتي السياسة لتخربها او لتنسفها.

في احد اللقاءات تحدثنا، وتحدثنا طويلا، عن "الرغيف" و"قميص الصوف"، واستغرب اننا نعرفه بهذا المقدار، واننا نحبه، وليس فقط من خلال الزمالة مع الصديق فيصل. فبدا مسرورا ثم منتشيا، وفي هذا اللقاء تحدث عن "طواحين بيروت"، وقال انها الرغيف الآخر، ولكنه الرغيف المر هذه المرة. كان لا يتكلم تلك الليلة، كان يعترف، يبوح، خاصة اذ تأكد انه بين اخوة وصلوا الى السياسة ربما بطريق الخطأ!

واذا كان توفيق عواد صاحب تجربة وخبر الحياة بحلوها ومرها واكتشف امورا كثيرة، الى ان وصل الى المعادلة الاساسية: الادب، وانه هذا الفراق يجب ان ينتهي بسرعة ويعود الى الادب من جديد، فاتذكر انه قال بعد ان افضت في هجاء امرين: حزيران والنفط: "ليس لمثل هذين المرضين من علاج الا من خلال الادب، والرواية على التحديد، لان الامراض المزمنة تحتاج الى علاج طويل وصبور".

وفي صباح ثلجي جاء:

- "هل تتصور ان قضايانا ستحل عن طريق السياسة والسياسيين؟" سأل، ولم ينتظر جوابا: "السياسة فن التورية والخداع والكذب، وافساد الحلول ايضا، وليت الواحد منا يستطيع ان يبتعد عن هذا الجو". وضحك ثم اضاف: "واذا كنا نحن الديبلوماسيين تورطنا فاستغرب كيف يورط الآخرون انفسهم!".

وبطريقة لا تخلو من دعابة قال وهو ينهض متوجها الى سفارته: "الفراشات، لكي تنتحر، تظل تحوم حول النار الى ان تلتهمها"

انني الآن امتحن الذاكرة، استعيد ما قويت على حمله، على تذكره.

اما في ليلة اخرى، وقبل ان اغادر اليابان ببضعة ايام، وبقيت فيها حوالي الشهرين، احاول خلالهما ان استجمع نفسي، فقال ذلك الشيخ كلاما خطيرا:

"اتمنى ان اتقاعد اليوم قبل الغد لان لدي الكثير لاقوله". وبطريقة لا تخلو من مكر بريء اضاف: "اقترح عليك ان تخلف السياسة وراءك، وان تحاول الكتابة الادبية، لانك بهذه الطريقة تنقذ نفسك، وربما تستطيع ان تقدم شيئا جميلا". وتطلع الي مليا واضاف: "جميلا ومفيدا".

ماذا اردت ان اقول ؟

اردت، بايجاز، ان اقول: كم كان توفيق عواد، شيخنا، مفتونا بالادب، وهو شغله، ولو نظريا، عن كل ما عداه. كان عنده الكثير ليقوله، وكانت لديه الرغبة، لكن الوظيفة، تلك الآكلة او القاتلة، تمنع الكثيرين من القول، وهم يوافقون، او يضطرون للموافقة، تحت وهم ان لديهم من الايام الآتية الكثير ليقولوا خلالها ما يشاؤون. ولا يفطنون للايام كيف تمضي ولا للحروب كيف تتفجر، ثم للقذائف العمياء كيف تتهاوى، ولذلك، وفي لحظة خائنة شديدة القسوة يكتشفون ان اهم شيئين ضاعا منهما: العمر والكتابة، وهكذا فان ندمهم، ندمنا، يكون مضاعفا، ولكن بعد فوات الاوان!

ان بلادنا شديدة القسوة والبخل، لا تعترف، للموهوبين والكبار والتاريخيين بالموهبة والاهمية الا بعد ان يغادروها، بعد ان تواريهم، ولا تتصور انها قادرة على تكريمهم الا بعد ان يصبحوا امواتا!

والآن، وبعد ان غادرنا توفيق يوسف عواد، وبقذيفة عمياء، نكتشف كم كان كبيرا ومهما، ونكتشف انه كان نبيا ايضا، وربما لهذه الصفة الاخيرة صلبناه!

وماذا ايضا ؟

اعتقد ان من جملة الاشخاص الذين دفعوني، وبقوة، لان اصبح روائيا، هو توفيق يوسف عواد.

كنت اتمنى ان التقي به بعد ان كتبت الرواية، لكن سبل الحياة طويلة وشديدة التعرج، خاصة في مثل بلادنا وفي مثل ظروفنا، ولذلك تباعدت بيننا الطرق، لكن ظللنا على مسافة قريبة، وظللنا نحن الى عالم، الى منطقة عربية. عالم يمكن ان يستوعبنا، ان يحتملنا، وان يتيح لنا امكانية لان نلتقي دون خوف دون قيود، دون ان نلجأ الى الاماكن البعيدة مثل طوكيو.

ولا بد من كلمة اخيرة: اذا اصبحت روائيا وقادرا على قول بعض ما اريد من خلال الرواية فان الفضل لذلك الرجل الذي كان كبيرا في حياته وفي موته.

عبد الرحمن منيف

هنيئاً للمدفع انتصر على القلم

"ماذا تبقى من توفيق يوسف عواد؟ كلمات، كلمات، كلمات.

أجل. مات، شبع موتاً، تحوّل جسده المتوتر الصاخب الى حفنة تراب، هي، في النتيجة، بعض لبنان، وربما، بعضه الاطيب والانقى والاعمق كبرياء.

من مقلع الطيب الى جوار الانجم، وبينهما، ريادة في القصة، وريادة في الموت، وفي الحالتين، يعرف كيف يختار ويتميز.

ماذا تبقى من توفيق يوسف عواد؟ كلمات، كلمات، كلمات.

منذ "الرغيف"، هو يقاتل: لا شيء يتجبه، ناقم، ساخط، متمرد، متفجر. عطاءات جنونه دفق وأحلام. ضحك علينا، وعلى نفسه، امتشق قلماً لمصارعة تنين.

منذ "الرغيف"، كان القرار: بعنف الكلمة انتصر على العنف الدموي. وقف مارداً، يتصدى لمصاصي الدماء وقناصي القمر والورد ورغيف الخبز، يصارع الاقطاع والظلم وسياسة الاهمال والخطب والاستغلال، يواجه بشمخة رأس، وبأنف عال، مخربي الوطن ومؤجريه وبائعيه لا يفرّق بين هوية وطائفة وعقيدة، دون كيشوت في مواجهة "طواحين بيروت".

وفي ١٦ نيسان ١٩٨٩، كلهم يجتمعون للذة الانتقام، لمشاهدة أصابع هذا "المجرم" وهي تتحوّل الى لحم مشوي، لمراقبة جسده. وهو ينزف حبراً ودماً وطهارة أبداع، لمواكبة عينيه، وهما تصلبان وتتحجران أمام قامة حبيبته سامية، وهي تلوي، وتشهق الشهقة الاخيرة تحت ركام الحجارة والحديد.

لم يكذب أبو تمام، عندما قال: السيف أصدق انباء من الكتب. ولم يغال المتنبي، عندما صرّح: المجد للسيف ليس المجد للقلم. ولا تجافي الحقيقة الجارحة عندما تقول: إن رصاصات مسدس واحد قادرة على التغلب على مئة قلم رصاص، تؤلف مئة كتاب وتترك للعالم مئة شهادة ووثيقة عبقرية وذخيرة عطاء.

ماذا تبقى من توفيق يوسف عواد؟ كلمات، كلمات، كلمات.

توفيق مات. مات جداً. مات ككل البشر، مات بلحظة ودفن بلحظة، خلناه أبجدية: فاذا هو رجل، ينتهي، وكأن لم يكن شيء.

من قتله؟

لماذا قتل؟

ماذا نجني من قتل الاطفال والشعراء والفنانين، الزنابق وأصحاب المراييل، هواة الموسيقى والمسرح والغناء، أهل الريشة والكاميرا والعود...؟

ليس الوقت وقت اسئلة. وطبعا، ليس وقت أجوبة. لنمش في جنازته، لندفنه على السكت، وبعدئذ: أمجاد، يا عرب، أمجاد، وراجع راجع يتعمر، راجع لبنان.

قليلا من الجدية، ماذا تبقى من توفيق يوسف عواد؟

ماذا تبقى من الرغيف، وبيادرنا آهة جوع؟

ماذا تبقى من قميص الصوف، وامهاتنا عاريات؟

ماذا تبقى من العذارى، وصبايانا دموع؟

ماذا تبقى من الصبي الأعرج، والمعاقون اكثر من أن يحصوا عدداً ومآسي؟

ماذا تبقى من مطار الصقيع، والصقيع في الشرايين؟

ماذا تبقى من طواحين بيروت، غير الأعمدة الاثرية المجدرة الوجه، على بعد أمتار منا؟

كلمات، كلمات، كلمات.

فلنقف اذن عند حدود الكلمات،

نحن لا نعرف بالوطن والسياسة والمؤتمرات والسلام الموعود.

دورنا، في هذا العصر، مع الكلمة، مع الرجل الذي تحول كتاباً، مع مشترع جديد وفي فن القصة.

فلنصغ لهذه الكلمة، تقويماً ونقداً، لعلنا، بها، نرفع تحية الى توفيق عواد، مع هؤلاء الذين عاشوا على الكلمة، ولا يزالون ينتظرون.

توفيق يوسف عواد.

إنا لله، وإنا اليه لراجعون... الله يرحمك... هنيئاً للمدفع، حقق انتصاراً على القلم، وتخلص منك، ولم تبق قادراً على فعل الكتابة، وعلى الجرح والفضيحة... وسلام عليك... وعلينا"

سهيل مطر

جديد الفرقة اللبنانية للدمى "بينوكيو خالو..." خيال الواقع

تعود الفرقة اللبنانية للدمى لتفتتح موسمها في الخامس من تشرين الثاني في صالة المركز الثقافي السوفياتي في بيروت، فتقدم عرضا جديدا: "بينوكيو خالو...".

قبل التحدث عن العرض نود ان نذكر بظروف تأسيس الفرقة، نشأت منذ سنتين (في اواخر ١٩٨٩) من نخبة من طلاب معهد الفنون. مؤسسها طارق شومان مع مسرح كراسنودار السوفياتي للدمى ومخرجه اناتولي توتشكوف. نشير الى ان تقنية الدمى في الاتحاد السوفياتي تبلغ مستوى رفيعا، وقد تكون في أهم المناصب العالمية، وفي الطليعة منها مسرح ابرازتسوف للدمى في موسكو الذي خلق مدرسة ولا يزال طليعيا. وتم التبادل بين لبنان والسوفيات، فكان ارسال الممثلين محركي الدمى الى الاتحاد السوفياتي للتعرف على هذا النمط من الفن والحصول على الخبرة اللازمة. وجاء المخرج توتستكوف الى لبنان في العام الماضي وقام باخراج مسرحية "ملك الحكايات" المقتبسة من قصة "ساندريلا".

بينوكيو من خشب.

وجالت المسرحية في العديد من المناطق اللبنانية ونالت اعجاب مشاهديها.

ومسرحية "ملك الحكايات" ان عانت سيطرة "العنصر السوفياتي" بحسب ما اتهمها بعض النقاد، فان المسرحية الجديدة تخلصت من هذه السيطرة عبر مشاركة المخرج اللبناني بطرس روحانا للمخرج السوفياتي توتشكوف. ومن تعاونهما وتبادلهما الاراء والخبرة ولدت مسرحية بالغة التكامل: سميت الجديدة "بينوكيو خالو..." وهي اقتباس من اقتباس. اول قام به الكاتب السوفياتي الكسي تولستوي من قصة بينوكيو الايطالية الاصل والتي اصبحت عالمية، اما الثاني، فكان من بطرس روحانا الذي اخرجها مع توتستكوف. وصنعت الدمى والوجوه ووضعت الموسيقى وصممت السينوغرافيا في الاتحاد السوفياتي.



من "بينوكيو خالو...".

معروف عن بينوكيو كونه دمية خشبية حفرها النجار من غصن شجرة فصار طفلا ورشا شيطانا وحشريا لكنه يتحلى بالمشاعر الانسانية كالميل الى مساعدة الضعيف وكل من لا يحسن الدفاع عن نفسه، فكان بينوكيو يغوص في مغامرات خطرة وينجو باعجوبة كل مرة من الموت. والمسرحية اللبنانية احتفظت بمزايا شخصية بينوكيو لكنها اعطته اسما آخر: "سينوكيو"، وجعلت منه ابن اخت الشخصية المعروفة بينوكيو، حتى ان سينوكيو صار شخصية لبنانية مثلما بتروشكا شخصية روسية معروفة وهي مقتبسة من شخصية بينوكيو. ويعود الفضل الى بطرس روحانا في لبننة الرواية وتقريبها من المشاهد اللبناني.

اشخاص القصة تقليديون، مستمدون من الكوميديا ديلارتي، مثل بييرو، الشخصية المسكينة التي تثير ضحك المشاهدين من تلقيها الصفعات والضربات من الخصم القوي ارليكينو. وفي المسرحية شخصيات اخرى مثل كولومبينا عشيقة بييرو والبهلواني والراقص والفلكي وهي كلها من الكوميديا ديلارتي. والحيوانات في العرض كذلك تمثل شخصيات تقليدية كالهر قاطع الطرق والثعلبة المحتالة والسلحفاة الحكيمة، واضافة الى الدمى اشخاص تضع وجوها وتساهم وتتكلم وتتفاعل مع الدمى، وتتميز هذه الوجوه والدمى بتعابيرها المثيرة التي تنقل شخصية كل من تلك النماذج: فوجه بييرو مثلا يجسد التعاسة والحزن ووجه الهر اللصوصية. اما برهوم المزيكاتي فهو الطيبة.

للقصة حبكة روائية تصاعدية، تبدأ بفكرة اختراع الدمية الخشبية سينوكيو الذي يأخذ على عاتقه خلاص اصدقائه الاخرين من الدمى من سطوة معلمهم الشرير المعلم درباس ابو الدقن. ويغوص سينوكيو في مغامرة البحث عن مفتاح باب النجاة الذهبي. تعترضه مشقات ومخاطر... وتتوالى الاحداث بوتيرة حماسية، تلجم انتباه المشاهد وتغمسه في الاحداث. ويتطور عنصر التشويق تدريجا ويطغى جو من الضغط من خلال صراع الضدين التقليديين: الشر والخير، وتتميز المسرحية بمواقفها الهزلية الطريفة وهي تشرك الطفل وتجعله يتحمس للابطال الايجابيين ضد السلبيين. وقد يكون هذا التطور السريع للاحداث التي تتخللها بعض العقد صعبا للطفل الاصغر سنا. وقد يكون هذا النقص الوحيد في المسرحية. يتسم الاخراج بمستواه التقني الرفيع ان من حيث تحريك الدمى او من حيث التمثيل والسينوغرافيا والموسيقى والاغاني. يجري تحريك الدمى لا باليد ولا بالخيوط بل بعصا معلقة باللعبة تؤهل الممثل ان يراودها ويتحدث معها. ثم ان الممثلين لا يترددون في الظهور بانفسهم والعابهم على الخشبة وفي شكل عفوي يعلنون لنا سرهم، وكأن طفل اليوم لا يخفى عليه شيء، بل يعرف الحيل المسرحية والاسرار. وتظهر حداثة الاخراج وابتكار الفكرة.

وفي المسرحية نفس غربي مميز برغم لبننتها، وهنا من ابطال القصة المستمدين من الادب والفن الشعبي العالمي، ومن الموسيقى والرواية في ذاتها، قد يأخذ بعضهم على المسرحية عدم ارتباطها بواقعنا وواقع طفلنا وكأن للفن العالمي حدودا! كل اطفال العالم يستطيعون ان يستوعبوا روايات كساندريلا وبينوكيو. والاشارة الى ان طفلنا اليوم يتمتع بقوة استيعابية هائلة قد لا يقوى عليها والداه، لانه يتلقى المعلومات من وسائل الاعلام المختلفة والمتطورة، ولاسيما من خلال افلام الكارتون التي تحمل الطفل ساعات الى عالم الخيال، لذلك نشأت لديه قدرة على تخليه عن واقعه واستبداله خيالا. وقصة مثل قصة سينوكيو ليست غريبة عن مقاييس الطفل اللبناني. واذا كان خيال الطفل مشروطا بالخيال العلمي الذي يعتمد على القوى الخارقة التي تفوق الطاقة البشرية اي القوى التي تأتي من الفضاء، فهذه المسرحية تعود به الى الارض والى الخيال والقوة البشرية الانسانية البحتة. كما تتطرق الى الخير الذي ينتصر على الشر بلعبة خشبية نفخت فيها نفس بشرية، لا الخير المصطنع الآتي من عالم مجهول وخارق متفوق على قدرات الانسان ونكائله، كشخصية غرانتايزر ونينجا وغيرهما، مما لا يخلق عند الطفل سوى الهواجس الطاغية، فسينوكيو بتواضعه البشري اقرب الجميع من مقاييس الطفل.

ولم تنزلق المسرحية الى العاطفية المبتذلة التي اعتدناها في عروض الاطفال او الكبار، حيث يعتمد ايضا مخرجو عروض الاطفال على الضحك السخيف الفظ ومهمته الاساسية تشويه الذوق وافساده. وكي يتعاطف الطفل مع المواقف يلجأ المخرج اجمالا الى البكاء، الى الرخيص المبتذل والى تبسيط الامور وكأن الطفل مصاب بضعف عقلي؛ وهي انماط من العروض لا تقتصر على برامج الاطفال بل تشمل الكبار وتتخطى اي تقييم فني. ومسرحية بينوكيو رقيقة شفافة ذات ابعاد انسانية، ينبغي على كل طفل ان يشاهدها.

سميت فرقة مسرح الدمى "بالفرقة اللبنانية للدمى"، واظنها تسمية خالية من الادعاء والغرور كما حاول البعض اتهامها. لان التجربة اكبر دليل على صحتها. عمر الفرقة سنتان؛ ومع ذلك لها نجاحات كبيرة، ومستواها الفني. فلم يشهد لبنان هذا المستوى من الفرق المتخصصة للاطفال. والطفل في حاجة الى الذوق المهذب الاصيل. ولا بد للفرقة اللبنانية للدمى من متابعة نشاطها لتتخطى حدود لبنان. كما عليها ان توسعه وتحيي المسرحيات للكبار وتستمد نماذجها من المسرح العالمي وتقتبس منه، فان اكثر المسرحيات نجاحا في بلادنا تلك المقتبسة من المسرح العالمي. ويبقى النص مشكلتنا الاساسية.

الدكتورة ندى الحلو

الوقت غراب

- ١ -

نحمل متاعنا
أنات راعفات
يذرفها الشوق
ونبحر والذكرى.

- ٢ -

حين رمت الشمس عقالها
انساب شعاع
في زحمة الضوء
تعثرت الخطى
لكن بقي للقلب
غصة السقوط.

- ٣ -

دار الليل كالطاحون
ناعسة تلك العيون
مترعة تلك الخوابي
تصب الحنين
وارتاح الشقاء على كتف الأنين.

- ٤ -

وحده الملل،
تنوء اللحظات،
تضيع الرؤى،
الوقت غراب
غاق، غاق، لحظات بلهاء.
غاق، غاق، أوقات جوفاء.

- ٥ -

الفراغ غجري جوال
نزّات الهواء طفل رضيع
تتعثر، تضيع
غاق، غاق، غاق.

- ٦ -

الصوت أصم
إيقاع يوقظ العدم
اليوم لا يد تلوح
لا عين لا فم
اليوم لا جرح
لا ألم
غاق، غاق، غاق.

- ٧ -

الضوء اعمى
يوم بلا دليل
لا وداع لا منديل
وجوه بلا ملامح،
أوتار بلا نغم،
غاق، غاق، غاق.

- ٨ -

يضيع الحلم بين الآن والآن،
نعلقه على رف الزمان
نسمره
ندخله عوالم الجان
نضيع
غاق، غاق، غاق.

إكرام الداعوق

صالون أنصاف الاعور معضاد

الشاعرة انصاف الاعور معضاد تتناهى في الرقة واللياقة، عبر الصالون الادبي في منزلها وعبر اساليبها الرفيعة، في تكريم ضيوف حلقتها.

فهي تدعو النخبة الى اجتماعات دورية، للتحدث عن شخصية مرموقة، وتحليل عناصر فكره وادبه، كما يستمع الحاضرون اليه في مقاطع تبرز، ولو بصورة مقتضبة، ما قيل فيه، ثم يوضع موجز تلخيصي وتقويمي للجلسة.

بمثل هذا الاسلوب الراقي يعالج صالون انصاف الاعور معضاد شؤون الثقافة والعلم والصحافة والقراءة منسجماً مع دعوات الرسالة اللبنانية الحضارية ومع مستلزمات الساعة. ولصاحبة الصالون في كل لقاء، مقدمة تعتبر مدخلا الى الموضوع تليها جولة دراسية للاديب الكبير الاستاذ فوزي عطوي صاحب الطلة الناعمة المقرونة بابتسامة البراعة والشباب الدائم.

انصاف الاعور معضاد تعطي المثل العالي في الوفاء والمحبة وتقدير المواهب، باذلة من ذات النفس ومن قلبها الواسع ومن وقتها التضحيات الكثيرة كي يظل علم الفكر اللبناني مرفوعاً وحياً، مذكرة اللبنانيين بصالون مي زيادة، ملقية المثل الشريف بعملها على الدولة والافراد والمقتدرين، في كيف يكون التصرف الراقي للفرد في لبنان. فالفرد يخص المجتمع كما المجتمع يجب ان يعزز الفرد. ومن هذه الواجبات المتبادلة ينبغي ان ينبثق السلوك الذي تعطي فيه انصاف الاعور معضاد اروع قدوة وابلغ درس. فالوطن في حاجة الى خدمات ابنائه ليظل معتزاً بهم وليبقى مناره مرفوعاً عاليا عشعاً.

اضف الى ذلك روح الضيافة العفوية والترحيب الحار والوفاء الاصيل من الشاعرة نحو ضيوفها، من مكرَّمين ومكرِّمين، والجو الذي تضفيه عليهم جميعا، العابق بالثقة ونفحة الصدق واللطف والكرامة.

ولا بد من التنويه باثر المساهمة التي يقدمها الاستاذ فوزي عطوي في انجاح الامسيات، شكلا ومضمونا، بما يطرحه من تعريف وآراء تنطق بعراقة ادبه وطابع مداخلاته الاكاديمية، وهو الاستاذ والباحث والمؤرخ والمؤلف الموصوف بموضوعيته وعمقه وايجابياته.

ان عمل صالون الشاعرة انصاف الاعور معضاد عمل فردي، ولكنه مثابة عمل مؤسسة، بل بدائرة من دوائر الدولة.

وعمدت صاحبته اخيرا الى بادرة نادرة تدل على خلقيتها وسمو تطلعها الى شؤون الفكر وارباته، عندما دعت جميع الذين كرمتهم الى حفل عشاء لتكريمهم مرة ثانية.

وهكذا اضافت فضلا الى فضل، اذ كرِّمت بدل ان تكرم، وهنا منتهى النبل.

وانني، بكوني، احد ضيوف صالون الشاعرة انصاف الاعور معضاد، اقترح على صفحات "النهار"، بعد ان حال المرض دون حضوري مأدبة التكريم، على زملائي الذين كانوا في الصالون:

اولا – اقامة حفلة تكريم كبرى للشاعرة انصاف ولاسرة صالونها، من باب العرفان، اذ ليس ابدا من الانصاف ان تكرم غيرها وهي اولى بالتكريم.

ثانيا – المشاركة في طبع ما قيل في صالونها منذ تأسيسه حتى الآن على نفقة ضيوفه جميعا بالتساوي ليكون الكتاب مرجعاً فكرياً في متناول الجميع.

ثالثا – منح الشاعرة انصاف الاعور معضاد وساماً يليق بشاعريتها وشخصيتها وصالونها ومساهماتها في خدمة الثقافة اللبنانية والرسالة الفكرية الوطنية اللبنانية، وكذلك منح وسام للاستاذ فوزي عطوي للاسباب ذاتها.

وهذا اقل ما يمكن عمله وفاء للشعر وتقديراً لواحدة من ابرز رموزه.

فاضل سعيد عقل

فضل المقدّم في الوزارة "شرّف والي الشمال"



فضل المقدّم والياس مرعي واقفا الى يمينه.

كان فضل المقدم خلال فترة توليه رئاسة دائرة التربية في الشمال لحوالي عشرين سنة، لا ينقطع عن الادارة المركزية في الوزارة ليعرض اوضاع المدارس وليلاحق المطالب والحاجات التي كانت تزداد باطراد من الاقبال الكبير على المدرسة الرسمية في الشمال والثقة التي حققتها بفضل العمل الجدي والانضباط والاخلاص للرسالة التربوية التي كان رائدها هو مربيا ومؤلفا ومسؤولا تربويا.

وكان كلما زار الوزارة يخصني بعطف ومودة فيعرج على مكتبي قبل اية مراجعة، فنأنس لمتعهات بالطلة المهيبة المحببة التي تبهج القلب وتملأ العين.

كان الزملاء يقبلون للترحيب به عند قدومه، ويهرع نفر منهم يبشرني قبل وصوله الى مكتبي يبادرني بالقول: "شرّف والي الشمال".

بتحبب صادق كنا ندعوه بهذا اللقب خلال اجتماعاتنا ومناقشاتنا حتى اذا ما انتهت الجلسات التي تعقد لاجراء المناقلات وتوزيع المعلمين الجدد وحظي الشمال بحصة تفوق حصص سائر المناطق، قام الزملاء بتهنئة "والي الشمال" بتلبية مطالبه.

ما زرت دائرة التربية في الشمال مرة الا وكنت مغمورا بفضله وعاطفته فكان حضورنا في لجنة الايجارات – التي كان احد اعضائها – يؤجل المواعيد ويعدل البرامج، وبعد الترحيب يقول في تصرفكم السيارة والسائق وانا في رفقتكم. في المدينة وخارج المدينة. وفي الطريق الى مدارس المناطق كانت تستمر المناقشات وتوضع الحلول للعديد من القضايا ولا تنقطع المحادثات الا عندما يحين موعد الصلاة فيطلب الى السائق التوقف الى جانب الطريق – وهكذا في العراء، في معبد الله الوسيع يتوجه الى القبلة ويرفع الصلاة، بالصفاء كله، وبالطهر كله، يحمد الله ويدعوه ليهدينا الصراط المستقيم.

كان موجهنا في الطريق وإمامنا في العمل ومرشدنا في سبيل القضية.

في احتفال اقامته مدرسة الغزالي لمديرها الحاج سميح المولوي في العام ١٩٧١ جاء في كلمة القيتها: "... ونحن اذ نكرم المعلم سميح المولوي في طرابلس انما نكرم المعلم في كل مكان. نكرم رئيس دائرة التربية في هذه المنطقة العزيزة الاستاذ فضل المقدم الذي كان لجهوده الكبيرة الأثر الفاعل في تعزيز المدرسة الرسمية وفي انتشار التعليم الرسمي في محافظة الشمال بنسبة تفوق الوضع القائم في سائر المناطق". (جريدة الانشاء الطرابلسية العدد ٥٠٢٩، السبت ٢٦ حزيران ١٩٧١).

ايها الصديق الاحب والاوفى

ستبقى طرابلس ومنطقة الشمال وفيتين لجهودك ولاخلاصك في خدمة اجيالهما على مدى اكثر من نصف قرن وستبقى الفيحاء بمنتدياتها ومؤسساتها التعليمية والثقافية والاجتماعية مدينة لنحاطك الدؤوب ولتوجيهاتك الرشيدة.

ونحن الذين رافقناك ردحا من العمر زملاء واصدقاء ما زلنا على العهد نستلهم سلوككم الرائد ومواقف الرجولة الفذة. وستبقى ذكراك مثلا اعلى في الاخلاص والنزاهة وطيب الخصال وتبقى سيرتك لنا وللاجيال مدرسة في الوفاء ومكارم الأخلاق.

الف سلام على روحك الطاهرة وطيب الله ثراك.

الياس مرعي

المـــورق

– ١ –

في المدينة
الطيور تنقر الجدار
باغاريدها
لا تلوي على اسمنت،
تسر بهمهمة اليه
تشعله
فينثر الاقمار.

– ٢ –

كان الأفق
يجافي الوانه
ذات مساء
ويتحامى بصقيع
عابر.

– ٣ –

حجر يقرع صدر
الماء
وبوابات البحر.
يهدأ منضيا في القاع
اليفا
يفتح عينيه ويغمضهما
على الغدران.

– ٤ –

الغروب مملكة
تهجع برمانها
وتستفيق صباحا
بابهى ما خلقت.

– ٥ –

بائع الزهر
دممه شرر الالوان
وانت مرايا البرق
على الطرف القصي
من الشارع.

– ٦ –

"بروقة" (١)
زهرة مهذبة
بين جوانحها الغيم
المورق

– ٧ –

تنادي الازهار ظلالها
ان اقتربي
هبيني الوانا
لا تنطفىء الشعلة
في دمها
وشذاها.

سامية مروة

(١) البَرْوَاق والبَرْوَق نبات من فصيلة الزنبقيات كثير الازهار. قيل اذا غامت السماء اخضرّ دون مطر.

جامعة الجنان افتتحت في طرابلس مركزاً لحقوق الانسان

افتتحت جامعة الجنان في ابي سمراء – طرابلس مركز حقوق الانسان التابع لها ببدء "دورة شهيد حقوق الانسان الرئيس رشيد كرامي" في رعاية رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي الذي مثله محافظ الشمال بالوكالة السيد رياض قاوقجي.

النشيد الوطني اللبناني، ثم القيت كلمة نيابة عن رئيسة الجامعة السيدة منى حداد يكن.

والقى المحافظ قاوقجي كلمة الرئيس كرامي، ومما قال: "ما احوجنا نحن اللبنانيين في هذه الايام الصعبة وبعد حرب مريرة الى التركيز على حقوق الانسان والمواطن التي انتهكت انتهاكا قل نظيره عندنا وعند غيرنا من الشعوب العريقة. اين نحن اليوم من حقوق الانسان؟ هل هي في عبادة المال ام هي في القتل والتشريد والتهجير؟ هل هي في الاعتداء على الارواح والممتلكات، ام هي في الانهيار الخلقي والارهاب وتعاطي المخدرات؟ وما للمؤسسات التي تنشأ باسمها الا التجند للذود عن هذه الحقوق ليبقى الانسان ينعم بحياته وحريته وسعادته وكرامته".

والقى المحامي عمر مسقاوي كلمة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وتطرق فيها الى العدالة والمساواة والقيم الدينية، مبرزا اهمية الانسان في الاديان السماوية.

الى كلمة راعي ابرشية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان وفيها دعا الى التحاب والتعاضد وتكريم الانسان وفقا للاديان السماوية التي اجمعت على تكريم البشر.

فكلمة راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة الذي شرح مفاهيم شرعة حقوق الانسان وحض على نبذ الاحقاد والتفاهم والتعاون حول القيم الاخلاقية والدينية.

وتكلم ايضا رئيس مركز حقوق الانسان في الجامعة الدكتور عثمان حجة ورئيس مجلس الامناء الشيخ مالك الشعار.

واقيم على الاثر احتفال تكريمي للمشاركين والقى القاضي طارق زيادة محاضرة عن "حقوق الانسان ومنظمة الامم المتحدة"، فيما حاضر السيد جورج ابو جودة عن "مركز حقوق الانسان في جنيف" ويحاضر اليوم كل من السيد كريستوف غرينش والسيدة ندى العويني والدكتور مصطفى الرافعي.

مكافحة التسول امام وزير الداخلية

استقبل امس وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب في مكتبه وفدا نسائيا من "تجمع الهيئات من اجل حقوق الطفل في لبنان" ضم السيدات عايدة الجمال من "اليونيسيف" وهيفاء حمدان من اتحاد غوث الاولاد وسميرة العلبي من "رابطة اهالي رأس النبع الاجتماعية" واليس كيروز سليمان من الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان. وعرض الوفد موضوع تنظيم اسبوع لمكافحة التسول في لبنان وخصوصا تسول الاطفال. واشار وزير الداخلية الى وضع برنامج وخطة يتناولان هذه الظاهرة الاجتماعية واقترح عقد اجتماع مشترك بين الهيئات الاهلية والوزارات المعنية للبحث في الامر.

مهرجان السلام امام وزارة التربية

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب النائب مخايل ضاهر الذي عرض معه اوضاع مدارس عكار ومناقلات المعلمين في المنطقة، ثم النائب المعين الياس سابا الذي طلب منه العمل على تذليل بعض الصعوبات التي تعترض سير السنة الدراسية في منطقة الكورة.

ورأس اجتماعا اداريا موسعا ضم المدير العام للتربية بالتكليف الدكتور نايف معلوف ورئيس الجامعة اللبنانية بالتكليف الدكتور هاشم حيدر ورئيس مركز البحوث والانماء الدكتور جورج المر والمدير العام للتعليم المهني والتقني بالتكليف السيد جان ابو منصور والمدير العام للشباب والرياضة بالتكليف السيد شوقي عطية ومدير التعليم الثانوي بالتكليف السيد نقولا الجمال وعددا من رؤساء المصالح والدوائر في وزارة التربية، للبحث في المراحل التي قطعتها عملية الاعداد للاحتفال بيوم العلم ومهرجان السلام المقرر اقامته في ٣٠ تشرين الثاني الجاري.

مطالب المعلمين امام وزير المال

التقى امس وفد من مكتب المعلمين في لبنان وزير المال الدكتور علي الخليل في مكتبه في الوزارة وبحث معه في المواضيع المتعلقة بتنفيذ القوانين الخاصة بمطالب المعلمين ولاسيما منها صرف المفعول الرجعي المستحق من ١٩٩١/١/١ وصرف الرواتب الجديدة لموظفي القطاع العام وبدلات النقل.

وفي بيان للمكتب عن الزيارة ان الوزير "اوعز الى مصلحة الصرفيات بالبدء باعداد الباريم المتعلق بالفروقات الخاصة بالمعلمين وسينجزه في فترة اسبوع كما اكد رئيس المصلحة وعلى اساس احتساب الفروقات لمدة ١١ شهرا (...) وبالنسبة الى الرواتب الجديدة اكد الوزير الخليل ان العمل مستمر من اجل صرفها ابتداء من كانون الثاني المقبل. وعن بدل النقل علم وفد المكتب ان البدلات بدأت تصرف للادارات التي انجزت جداولها ويبقى ان تنجز وزارة التربية جداولها".

وزار وفد المكتب رئيس مجلس الخدمة المدنية بالتكليف السيد حبيب محفوظ وبحث معه في موضوع تطبيق نظام الاستشفاء في تعاونية موظفي الدولة.

ودعا رئيس لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي السيد حافظ الشمعة اعضاء اللجنة الى اجتماع للبحث في ما آل اليه تنفيذ القوانين المتعلقة بمطالب المعلمين من اجل اتخاذ الموقف المناسب للاسراع في تنفيذها واستكمال مناقشة النظام الداخلي لرابطة اساتذة التعليم الثانوي، ظهر السبت ٩ تشرين الثاني في ثانوية الحرج الرسمية.

وتلتقي نقابة المعلمين في لبنان وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب ظهر الاربعاء المقبل في مبنى الاونيسكو لعرض المطالب الملحة للمعلمين. ودعا النقيب انطوان السبعلاني اعضاء المجلس المركزي ومجالس الفروع الى الاشتراك في اللقاء.

التصفية الاولى لمباراة موزار

اعلن مدير معهد العلوم الموسيقية في جامعة الروح القدس – الكسليك الاب يوسف طنوس نتائج التصفية الاولى لمباراة موزار في العزف على البيانو التي يقيمها المعهد بالاشتراك مع الشبيبة الموسيقية في لبنان.

وقد عزف المتبارون المقطوعة الالزامية امام لجنة الحكم المؤلفة من رئيس الجامعة الاب لويس الحاج ومدير المعهد الاب يوسف طنوس واسطفان انيان وصونيا كوبليان واسكوهي تاكيان خاتشيديان.

وجاءت النتائج كالآتي:

زياد كريدي وطوني يمين وريما كيلاتي في المستوى العالي.

غنى فلاح ولارا خالد ورندلى حمصي في المستوى المتوسط.

زيلا مارغوسيان وشانتال فرنسيس وماجدة فغالي في المستوى الابتدائي.

وعلى هؤلاء عزف المقطوعات التي اختاروها في التصفية النهائية في ٥ كانون الاول.

ملهى "الايبي – كلوب"

دعا السيدان طوروس سيرانوسيان وراغب علامة الى افتتاح موسم الشتاء في ملهى "الايبي – كلوب" (شارع فينيسيا)، مساء الاربعاء ٦ تشرين الثاني، الساعة العاشرة.

افتتاح السنة الدراسية في كلية بيروت

دعت كلية بيروت الجامعية – فرع رأس بيروت الى حفلة افتتاح السنة الدراسية ١٩٩١–١٩٩٢ من الحادية عشرة الى الثانية عشرة ظهر الاربعاء ٦ تشرين الثاني في "الاروين هول".

وفي البرنامج: النشيد الوطني، نشيد "ايمن تو جوي" لجوقة الكلية، رسالة عميد الكلية الدكتور رجا حجار، نشيد "الماماتر".

اصحاب المدارس

دعا المجلس الاداري لنقابة اصحاب المدارس التعليمية الخاصة الى جمعية عمومية الثانية بعد ظهر اليوم في ثانوية التنشئة اللبنانية الوطنية في الجناح للتشاور في الظروف الصعبة التي تمر بها المدرسة الخاصة والمجانية منها خصوصا.

خريجو الحقوق – ٢

زار امس وفد من رابطة خريجي الفرع الثاني لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية وزير العدل خاتشيك بابكيان، واطلعه على نشاطات الرابطة والدراسات التي تحضر لها. ووضع امكانات الرابطة في تصرفه وتصرف وزارة العدل.

"بيت المغترب – لبنان الشمالي"

تأسست في الشمال جمعية باسم "بيت المغترب – لبنان الشمالي" وتألفت هيئتها الادارية من السادة: واصف فتال رئيسا، جوزف نعمان نائبا للرئيس، مالك شلهوب امينا عاما، الدكتور نبيل زغلول امينا للصندوق، جورج يمين مستشارا وامينا للاعلام، رهيف زريق مستشارا ومنسقا للعلاقات مع القارة الافريقية، القنصل ايليا خزامي مستشارا ومنسقا للعلاقات مع القارة الاميركية، الدكتور انطوان سالم مستشارا ومنسقا للعلاقات مع القارة الاوقيانية، المهندس ارمان ناصيف وغازي فتال وعبد الناصر غازي وساطع عويضة مستشارين.

وهنا اهداف البيت وغاياته كما جاء في نظامه الاساسي:

"١ – هيئة انسانية ليس له اي طابع سياسي او عنصري او طائفي او طبقي، يسعى الى تعزيز علاقات الصداقة بين اعضائه وبين جميع اللبنانيين مقيمين ومنتشرين.

٢ – تشجيع انشاء مؤسسات صناعية وتجارية وثقافية وسياحية واعلامية وزراعية وعقارية باموال المغتربين وباموال مشتركة اسهاما في انماء لبنان واعادة اعماره.

٣ – الاهتمام بكل ما يعزز اواصر المحبة والصداقة ويوطد الروابط الثقافية والاجتماعية والسياحية والتجارية والاعلامية، بين بلدان الانتشار ولبنان كتعبير عن مشاعر الود والوفاء ازاء هذه البلدان التي استقبلتهم واستضافتهم وانزلتهم في ربوعها على الرحب والسعة.

٤ – التعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين وبقية المؤسسات الرسمية والخاصة المعنية في الشأن الاغترابي ومع الجمعيات والنوادي اللبنانية في الخارج ولاسيما الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم من اجل ابراز دور الشطر المنتشر في نهضة لبنان العمرانية والفكرية والاقتصادية (.)

٥ – انشاء شركة مساهمة باسم شركة بيت المغترب لتشييد بناء مجهز باحدث وسائل الترفيه ليكون مقرا لنشاطات الجمعية واجتماعاتها وملتقى الاعضاء وعائلاتهم تعزيزا للروابط العائلية والتعايش الاخوي السليم الذي هو اساس كيان لبنان وديمومته".

سامي حواط

صور – "النهار":

بدعوة من نادي المجد الرياضي قدم الفنان سامي حواط ومجموعته الفنية "سهرة الاغنية الوطنية" في قاعة متنزه العرايش في البازورية، قضاء صور.

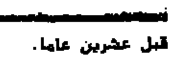
ورحب السيد احمد محسن بالفنان "المتميز باللون الشعبي والذي تحمل كلماته وصوته معاناة الشعب اللبناني عموما والجنوب خصوصا".

هرير خمسون لوحة مقدام متجرئ متوازن



قبل عشرين عاما.

الخمس ذاكرة والناس ذاكرة.





حركة خطوطية لا تهدأ.

تجزئة مسطح اللوحة.

البحث عن توازن جديد.

الشرق المفتوح شرقا. (ساكو بيكاريان)

الاثارة الرئيسة في معرض هرير ديار بكريان(١) ظهور مثل قلق غير جلي بعد بقدر كاف. ينساب في شرايين الاعمال الاخيرة وكأنه في بدء تململه. والغريب في الامر ان زائره يكاد للوهلة الاولى ان لا يلاحظ اي تغيير ينكر في ما تدور عينه عليه. فاللوحات الخمسون التي تؤلف المعرض تبدو شبه اليفة ان ناحية المواضيع المعالجة او ناحية تقنيات المعالجة، مع ما تختزنه عين الزائر من اشكال وايقاعات واجواء موجودة عادة في نص الفنان التشكيلي. وهو خلال جولته في مساحات الغاليري العريضة. كأنه يغرق في اطمئنان بصري الى ما يشاهده من تفاصيل يتعرف بسهولة عليها. والمتلقي يحب دائما ان يتعرف على ما يرى. ويستريح نفسيا لعلمه بانه يعلم. وبنية لوحة هرير التي كأنها ثابتة في حركتها الخطية على غزل قوي للزخرفة وتواطؤ خفي مع طابع الرواية، لينة الجانب وطرية التناول وسهل جدا الاقتراب منها. وكل الفوران التعبيري الذي يلهب فضاءها كأنه هنا على سطح اللوحة لاشباع نهم الفنان الى انفعال لا يلجمه امر، ومتعة على حافة ان تكون مجانية ولا ضرر في طبيعة فن هرير لو انها جاءت مجانيه.

لوحة هرير عند الكمال. حالة طرب، وضروري التذكير بذلك في كل معرض له. تبدو كأنها تدل على اسلوب في العيش، وكل معانيها في هذه الدلالة. وتمتنع عن المسرحة الدرامية للمواضيع الكبرى ولذا نراها تقف استقرارا على مسافة فعلية من المواضيع المعقودة على المحريات اليومية الافرادية والجماعية. ولم اباغت يوما مثلا بعدم استيحاء هرير مأساة حروبنا الصغيرة ولو انه ليس الفنان الوحيد الذي تجاهل موضوعا مصيريا في ثقافتنا، ولو انني كنت افضل ان اراه يفعل. لان هرير يهندس طبيعيا بالمظاهر الانيقة للاشياء لشدة حاجته الى براءة يستعيد بفضلها لحظات طفولية لا يريد ابدا اضاعتها. ولوحته بهذا المعنى عملية تطهير تتزيا بالغواية لتحل بصرامة اكثر تطلبا الى ضمير المتلقي عن طريق قلبه وبي مثل شعور بان هرير ديار بكريان يشد بالعين الى ان ترى. وعندها تتسع لوحته لمعان انسانية قد يكون اقلها شبه عزلة نفسية تحاصره حتى العمق. ووسيلته الوحيدة عندئذ للافلات من رمادية الاشياء فيه وحوله، قد يكون في هذا الارتماء المجنوني كمن في حال الخمرة، على كل هذه الخطوط المسكرة بدورانها والتي تجرف تلاوينها الشعرية (سيطرة الاحمر على الاعمال) الى حراراتها القصوى.

صدامي

لوحة هرير ثمرة مأزق عاطفي يبحث عن حلول الاستسلام غير المحدود الى الايقاعات المحنونة اي المتخلية عن كل انواع الرقابات. والرمز الى ذلك قد نجده في توسل الرسام بانبوب اللون مكان الريشة مثلا كي يحوغ به مباشرة اشكاله حيثما يرغب على سطح الخشب المعاكس الذي يفضله. وهذه الامور التي تفوت عادة زائري المعارض عند تفرجهم، تترك بصماتها ولو جزئية او ثانوية والاكيد انها ذات اثر حقيقي في انسجة الصياغة التشكيلية. بصماتها على النبرة الادائية المتحكمة في بناء لغة الفنان. وهرير ولا ريب، مهني عنيد وتقني دقيق، وما نتفرج عليه في نصه يستمد صداميته من براعات يده التي كأنها تصور ببساطة وعفوية ودون تردد. كالاغنية على شفة عاشق لوحة هرير ديار بكريان، تتدفق بعفوية منعشة خطوطا تروي والوانا تحتذب وموضوعا كأنه وجد شكله وغير قابل لاي تشكيل غيره. واللوحة متحركة حركة اطلقت كي لا تهدأ. يحملها خط ليستلمها منه خط آخر وهلم جرا الى الاطراف كلها. والمفردات عينها لقول الانسان والحيوان والاشياء، ما يفرض على عين المتلقي يقظة دائمة او تعرفت قراءة العمل التشكيلي الى ارباك بصري لا يرتح منه احد.

شرقي

لهذه اللوحة الطيبة الشرقية. كأنها لا تنتهي فتتابع عملية الارتحال المستمرة في اللوحة الاخرى التي قد تليها مباشرة او تحد مثل صدى لها في لوحة ترنها من بعيد. وللشرق في نص هرير التشكيلي، المعنى المفتوح على كل الحضارات التي اثرت في بناء شخصيته · بيزنطية، الاسلام، فارس، الهند. غير انه يحد غالب اشكاله في الدائرة البيزنطية. واليها تعود المفردات الرئيسة للغته. ومن الزخرفة البيزنطية التي يدل عليها بام فنون هذه المنطقة. تخف الرموز الكبرى وطبيعة الايقاع المتدللة عليها هذه الرموز. وضروري التنبه لطبيعة الخطة المتنامية في تشاكيله، او يكون تنبق هذه التشاكيل شبه مستحيل ومعظمنا ممن تجاهلوا هذا الامر. عملوا على تقويم لوحة هرير باللوحة الزخرفية وتسقط هي الى هذا الدور اذا فقدت خطوطية صياغتها عصبها التعبيري الشرس والعبث. والغريب في هذا الفنان الناتىء الحميم الانيق انه اذا رسم اصبح مثل فرس جموح ولكنه في الوقت عينه قادر على قول العبارات الانيقة المحملة باغراءاتها حتى ايصال عين المتلقي الى التفاعل مع حالاتها المعقودة برشاقة يد كأنها ترسم لتتعرف نفسها اولا.

يبحث

ورغم ذلك ثمة قلق كأنه يريد امرا. ولهذا القلق وجود محصور فقط في الجزء الاخير من انتاجه. في لوحات لا يتعدى عددها العشر. وتحمل مثل رغبة جامحة في النفاذ بالنص الى صياغة اكثر ثراء وعلى مختلف ضفافها اي التقنية واللغوية والتعبيرية.

واعترف لهرير بالجرأة الابداعية، اذ رغم رواج لوحته وكم من رسام عندنا يتراكم مكانه خشية فقدانه ما وصل اليه. يقدم على اعادة نظر في ركائز نصه. يخلخل سطحه دون ان يزعزع توازن بنائه. يغذي عنصر العمق في مجزرته دون ان يصل به الى الابعاد الثلاثة المنظورية الاوروبية. يرفع عن شكل الاشياء طابع التموه، طابع النقطة الميرسطية التي بدأ عندها. يقوم بتجزئة مساحة سطح اللوحة الى اقسام (٢ او ٣ او ٤) تنمو لاول مرة كأنها مستقلة بعضها عن بعض. ويقتحم بالوانه اطار اللوحة الذي ينضم في ما يحمله من علامات زخرفة هندسية بسيطة او مركبة، الى ايقاع اللوحة العام كما ان الرسام في حال لهفة الى المساحات يخضعها لمشيئته التعبيرية.

وطبعا كل طرح غير مكتمل له معنى التجريب. ولوحة هرير كما لو انها في حركة منها، لوحة تبحث عن كمالها. غير انها في عصبها الجديد هذا تدل على رسامها ملعة مفتوحة على امكانات لا تحصى. مشرعة على اسئلة تضاعف من جسارة هذا الرسام لتشريع حداثته كما لو ينظر الى ماضيه نظرة ولو ناجحة تفترض تطويرا لتصطلح مع الزمن التشكيلي اللبناني الآتي من رماديات حروبنا الصغيرة.

نزيه خاطر

"اسطورة المفتش الاعظم"

تعقد مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) ملحق ندوتها الاولى عن "اسطورة المفتش الاعظم ورؤيا الكنيسة الارثوذكسية للانسان" الخميس ٧ تشرين الثاني ابتداء من الساعة ٩،٣٠ حتى ١٦،٠٠ في قاعة الاجتماعات لمعهد هايغازيان الجامعي ويديرها المطران جورج خضر. وهي الحلقة الاولى من ثماني حلقات تتناول مفاهيم الانسان لدى الارثوذكس والكاثوليك والبروتستانت والسنة واليهود والصوفية والعلمانية.

المركز الثقافي الاسلامي

دعا المركز الثقافي الاسلامي الى افتتاح موسمه الثقافي ١٩٩١ – ١٩٩٢ بمحاضرة لنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وموضوعها "الامة الاسلامية الحاضر وافاق المستقبل"، الرابعة بعد ظهر الثلثاء ١٢ تشرين الثاني في مقر المركز في شارع السادات، بناية حرداق.

العرب في المواجهة

دعا مركز ناجي العلي الثقافي الى حضور ندوة بعنوان. "العرب في مواجهة التطورات الاقليمية والعالمية" يشارك فيها كل من السفير الدكتور حليم ابو عزالدين والعميد الدكتور ياسين سويد، يقدم لها ويديرها الدكتور صالح زهرالدين، اليوم الثلثاء ٥ تشرين الثاني، الساعة الرابعة بعد الظهر، في قاعة المركز في الروشة، شارع اوستراليا بناية الكنار الطابق الاول.

جمعية اصدقاء الكاتب والكتاب

في الذكرى الثانية لتأسيسها دعت جمعية اصدقاء الكاتب والكتاب الى لقاء التعارف الاول لاعضاء الجمعية واصدقائها، من الخامسة الى الثامنة مساء الخميس ٧ تشرين الثاني في منزل الرئيسة الفخرية للجمعية الاديبة نيلى عسيران، في بئر حسن خلف تلفزيون "المشرق" قبالة مطبعة "تكنوبرس".

الجمعية المسيحية للشابات

دعت الجمعية المسيحية للشابات – فرع الاشرفية الاعضاء الى اجتماع العاشرة والنصف قبل ظهر الخميس ٧ تشرين الثاني في مركز الجمعية في شارع ساسين ويلي الاجتماع غداء.

"الامسيات العاملية"

صور – "النهار":

استضافت "الامسيات العاملية" في صور في مقرها الدكتور علي الزين الذي تحدث عن المؤسسات الدولية في لبنان وخدماتها وغاية منظمة "اليونيسيف" ودورها الخدماتي.

معرض جيرو حديديان

دعت صالة "انترناشونال ارت سنتر" الى حضور افتتاح معرض لوحات جيرو حديديان، يوم الاربعاء ٦ تشرين الثاني الساعة ١٧،٠٠، والى زيارته حتى الخميس ١٤ منه، كل يوم من الساعة ١٠،٠٠ الى ١٣،٠٠، ومن الساعة ١٦،٠٠ الى ٢٠،٠٠ في الزلقا، عمارة شلهوب، ت ٨٩٥٣١٦.

جمعية الصداقة اللبنانية – اليوغوسلافية

اعلنت اللجنة التأسيسية لجمعية الصداقة اللبنانية – اليوغوسلافية تأجيل مؤتمرها التأسيسي الاول الى موعد يعلن حين تتوافر الظروف الملائمة لعقده وستبقى على اتصال بالاعضاء لاعلامهم بكل جديد.

مستوصف في يارين

صور – "النهار":

افتتح اول من امس في بلدة يارين الحدودية مستوصف صحي اجتماعي تستفيد منه قرى الجبين وشيحين وطيرحرفا وشمع والبياضة ويارين والبستان والضهرة.

وقد ساهم في انشائه السيدة عنى المراوي و"هيئة التنسيقات الاجتماعية". وقدم احد ابناء المنطقة البناء.

وتكلم في الافتتاح مدير مدرسة يارين السيد احمد بردان وطبيب قضاء صور الدكتور نعيم التاج باسم وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية والسيد نخلة جرجورة باسم هيئة التنسيقات.

وسيؤمن المستوصف المعاينات في اختصاصات عدة يومين في الاسبوع.

الكا وكوستا فوتياس
جورج ومنى حاجي توما
كريستينا زوجة الدكتور فريد بدران
ماريا زوجة روطانيل صناعة
ميقولا فوتياس
تانيا زوجة فرنسوا معنا
جوانا زوجة خليل جريج
عائلة جان الفتربياس
ابيت اليدار الفتربياس
عائلة داري لوغوثيتيس
ينعون بمزيد من الاسى الام والجدة والاخت المرحومة

كاليوبي توما حاجي توما
المولودة الفتربياس

تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٥ و٦ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في بيت مري.

زوجته ايلان عطاالله
اولاده اندره وانطوان وعائلته وغبريال وعائلته وميشال
شقيقته جوزفين عطاالله وعائلتها وعائلة شقيقته المرحومة بولين هندي
عمه الاستاذ ادوار نون وعائلته
ارملة المرحوم فيكتور نون وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

وليم جوزف نون

رئيس غرفة سابق في مجلس شورى الدولة حائز وسام الارز الوطني من رتبة كومندور المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٣ تشرين الثاني.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٥ منه في كنيسة مار يوسف في مشمش – جبيل.

تقبل التعازي في منزله في جبيل شارع كنيسة مار جرجس بناية سعادة وطنوس يومي الاربعاء والخميس ٦ و٧ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس شورى الدولة وقضاته
ينعون بمزيد من الاسى

وليم جوزف نون

رئيس غرفة سابق في مجلس شورى الدولة حائز وسام الارز الوطني من رتبة كومندور المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٣ تشرين الثاني.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٥ منه في كنيسة مار يوسف في مشمش – جبيل.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الحاج محمود عبدالقادر محيو

والد عبد القادر
اشقاؤه الحاج عمر والمرحومان مصطفى وعبدالغني
صهره الحاج خالد محيو.

تقبل التعازي للرجال في قاعة جامع سليم سلام، وللنساء في منزل الفقيد في المصيطبة خلف منزل الرئيس سلام اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٥ و٦ تشرين الثاني.

الآسفون آل محيو وياسين وانسباؤهما.

شركة محيو وياسين ش.م.م.
تنعى بمزيد من الاسى المرحوم

الحاج محمود عبدالقادر محيو

والد عبدالقادر
اشقاؤه الحاج عمر والمرحومان مصطفى وعبد الغني
صهره الحاج خالد محيو.

تقبل التعازي للرجال في قاعة جامع سليم سلام وللنساء في منزل الفقيد في المصيطبة خلف منزل الرئيس سلام اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٥ و٦ تشرين الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سيمون ميشال الجميل

زوجها جورج يوسف عيسى
اولادها جوزف وامين وبيار وعائلته
والدتها اميلي ارملة المرحوم ميشال الجميل
شقيقها سامي ميشال الجميل وعائلته
شقيقاتها ميمي زوجة الدكتور ارنست حلو وعائلتها
ونادبا ارملة المرحوم البر دبس وعائلتها
ونهى زوجة لويس انجا وعائلتها
وعموم عائلات الجميل وعبيد – عيسى وجبر وضومط وبريدي وشدياق وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزلها في بعبدات ملك القاضي جوزف فريحة، يومي الثلثاء والاربعاء ٥ و٦ تشرين الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

السيد احمد زين هاشم

ولداه الدكتور زين ورضا
اشقاؤه الدكتور محمد وحيدر وجعفر ونزار وعدنان والدكتور عصام
اصهاره سهيل وسليمان مديحلي ومحمد علي الرز وخضر حرب.

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٥ تشرين الثاني للرجال في منزل شقيقه الدكتور محمد في الغبيري شارع البرجاوي وللنساء في منزل شقيقه نزار في الغبيري شارع رعد بناية هاشم الطابق الارضي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل هاشم ومسكي وعموم اهالي حاروف.

الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية في بيروت
تنعى احد اعضائها السابقين المغفور له

السيد احمد زين هاشم

والجمعية العاملية رئيسا واعضاء تسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه.

الآسفون الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

محمد خليل مسلم المقداد (ابو سمير)

المستشار الشرقي السابق للسفارة البريطانية
والد سمير وعلي رمزي وحسن وليلى زوجة سامي بيضون
اشقاؤه المرحوم علي والمرحوم شريف وحسين وحسن.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٥ و٦ و٧ تشرين الثاني في منزل الفقيد في رأس بيروت قبالة فندق "الريستول" بناية عبدالرحمن.

الآسفون آل المقداد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ملكو عبد الاحد عبد الاحد

زوجته حسنة عبد الاحد
والد ميشال وايلي ونجاة زوجة رفيق قرن وروزالين زوجة موريس ابو ربالة والواز ونهاد
شقيق جرجس وماري ارملة المرحوم داود ملو وشانم ارملة المرحوم داود عبدايم.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة حي الميدان حتى مساء الاربعاء ٦ تشرين الثاني

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جوزفين نجيب نصار

زوجة يوسف توفيق اندراوس
اولادها شربل وايلي وطوني والاخ امون وتريز زوجة فرنسوا حكيم ونجاة زوجة محول رفول وميراي.

تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٥ و٦ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في ريفون ويومي الخميس والجمعة ٧ و٨ منه في منزلها في سن الفيل شارع مارالياس

المطران انطوان حميد ارتيمس اساقفة ابرشية طرابلس المارونية، وكهنة الابرشية
جوزف وهنا ولطيفة آصاف وعائلاتهم
بطرس وآساف وحنة آصاف
وعموم عائلات آصاف وباسيل وحسلي وخوري وخياط وناصر في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى

المونسنيور الياس آصاف

النائب العام لابرشية طرابلس المارونية
مدير مؤسسة مار انطون الاجتماعية (كفرحو)
رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في لبنان
نقل امس الاثنين ٤ تشرين الثاني في كنيسة السيدة الرعائية في عرجس – كسروان.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٥ و٦ و٧ منه في منزله في عرجس كسروان منطقة نبع التخنين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

الدكتور شارل ادوار خوري مصوبع

والدته روز الياس حداد ارملة المرحوم ادوار خوري مصوبع
اشقاؤه موللي زوجة انيان جمبرت وعائلتها والدكتور ميشال وعائلته ومرلين
وعموم عائلات خوري مصوبع وحداد وجنبرت وكيرللس وترك وكركور وثابت وسكاف ينعونه بمزيد من الاسى

تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٥ و٦ تشرين الثاني في منزل الفقيد في التباريس شارع القلبين الاقدسين بناية منصور الغزولي.

شكر على تعزية

انيس سمعان عساف واولاده وعائلاتهم يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم بالزوجة والوالدة والجدة المرحومة

جوزفين الياس الزغبي

سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او اكاليل او بتبرعهم للكنيسة وللمؤسسات الخيرية، سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.

الطالباني: صدام يستعين بالثوار الاتراك

العراق يشدد قبضته على الأكراد بوقف امدادات الاغاثة الدولية عنهم

قال زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" السيد جلال الطالباني امس ان بغداد تسلح ثوارا من الاكراد الاتراك في اطار محاولة لمنع وصول الغذاء والوقود الى شمال العراق.

ونقلت وكالة انباء "الاناضول" التركية شبه الرسمية عن الطالباني الموجود في انقرة ان الحكومة العراقية التي تعوق فعلا تدفق الامدادات الى الاكراد العراقيين في المناطق الشمالية تريد منع وكالات الاغاثة الدولية من العمل عن تركيا. وتساءل "لماذا يتلقى (عبدالله اوكالان زعيم "حزب العمال الكردستاني") اموالا واسلحة من (الرئيس العراقي) صدام حسين؟ ان تصرفات حزب العمال الكردستاني تحول دون وصول المساعدات الى الاكراد العراقيين".

ومعلوم ان ثوار "حزب العمال الكردستاني" الذي يقاتل منذ عام ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة كردية يتخذون قواعد لهم في شمال العراق تعرضت في الاشهر الاخيرة لعمليات عسكرية كبيرة نفذتها القوات التركية انتقاما لهجمات يشنونها على مراكز حدودية.

واضاف الطالباني الذي كان يتحدث في بلدة ديار بكر في جنوب شرق تركيا وهو في طريقه الى شمال العراق قادما من انقرة: "لسنا ضد وجود حزب العمال الكردستاني في العراق. يمكنهم البقاء ما داموا لا يشنون هجمات على تركيا من هناك. وانا تعين عليهم الكفاح المسلح فليفعلوا ذلك من منطقتهم".

● في زاخو (العراق)، اغلقت السلطات العراقية امس نقطة تفتيش على طريق سريعة رئيسية في شمال البلاد مانعة بذلك نقل الوقود والاغذية وغيرها من السلع الى الاكراد المتمردين قبل حلول فصل الشتاء.

وافادت مصادر في الامم المتحدة ومصادر عسكرية غربية ان نقطة التفتيش عند فايدة على مشارف دهوك اغلقت امام حركة نقل البضائع المتجهة نحو الشمال من مدن الموصل وكركوك وبغداد.

ويجيء هذا الاجراء، الذي سيترك اثرا فوريا على السكان، في سلسلة من الاجراءات التي تتخذها الحكومة العراقية على ما يبدو لعزل المناطق التي يسيطر عليها الثوار في الشمال الكردي عن طريق منع الوقود والاغذية والخدمات الاساسية عنها.

ولاحظ محللون عسكريون غربيون ومسؤولو اغاثة ان صدام ربما كان يريد اظهار الضعف الذي سيكون عليه الاكراد كحكومة ومدى الفوضى التي ستكون عليها كردستان كدولة مستقلة، ساعيا بالتالي الى ارغامهم على قبول اتفاق الحكم الذاتي المطروح للمفاوضات بين الجانبين منذ آب.

(رويتر، و ص ف)

إدانة إيرانية لمؤتمر السلام في ذكرى احتلال السفارة الأميركية



متظاهرون ايرانيون يحرقون العلم الاميركي في طهران امس.
(أ ف ب تيليفوتو)

افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان مئات من المتظاهرين احرقوا امس علم الولايات المتحدة خارج السفارة الاميركية السابقة في طهران، في الذكرى السنوية الثانية عشرة لاقتحام مبنى السفارة واحتجاز العاملين فيها رهائن.

ودان المتظاهرون مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط الذي رعت واشنطن عقده وطالبوا مسلمي العالم بالوقوف في وجه الولايات المتحدة.

وكان طلاب متشددون استولوا في ٤ تشرين الثاني عام ١٩٧٩ على مبنى السفارة واطلقوا عليه اسم "وكر الجواسيس" واحتجزوا ٥٢ رهينة ٤٤٤ يوما حتى كانون الثاني ١٩٨١.

وقال السيد حسان روحاني امين مجلس الامن القومي الاعلى في خطاب في اجتماع حاشد ان واشنطن فرضت مؤتمر مدريد على العرب لتدعيم وضع اسرائيل.

وكان حجة الاسلام السيد علي اكبر محتشمي، وهو واحد من ابرز المتشددين حض الاربعاء في خطاب امام مجلس الشورى الاسلامي المسلمين في جميع انحاء العالم على قتل هؤلاء الذين يشتركون في المؤتمر.

ورأى روحاني انه بعد انهيار الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة حولت واشنطن اهتمامها الى اضعاف العالم الاسلامي. واستشهد بتعليقات لمسؤولين اميركيين في نهاية الشهر الماضي بأن ايران تحاول تطوير اسلحة نووية.

(رويتر)

زيارة بايكر المرتقبة للصين قد تدفع الديموقراطيين إلى مواجهة بوش

يزور وزير خارجية الولايات المتحدة السيد جيمس بايكر الصين هذا الشهر في خطوة ستثير معارضة جديدة لسياسة الرئيس الاميركي جورج بوش الخاصة بالحفاظ على روابط وثيقة مع بكين.

فهذه الزيارة التي اعلنت الاحد اثر كشف مسؤولين اميركيين ان الصين تساعد ايران على تطوير برنامجها النووي قد تدفع الديموقراطيين في مجلس الشيوخ الى مواجهة بوش.

ودافع بايكر، الذي يعلم انه قد يكون متجها صوب لغم سياسي، عن قراره بقوله ان الصين هي من ضمن جولة سيقوم بها في آسيا وتشمل كوريا الجنوبية واليابان. واضاف: "ان الصين تضم نحو ربع مواطني العالم (...) ان لديها اسلحة نووية ونفوذا قويا في المنطقة كما انها تتمتع بقدرة اقتصادية هائلة".

وبايكر الذي سيكون اكبر مسؤول اميركي يزور بكين منذ مجزرة تيان ان مين عام ١٩٨٩ والقمع الدموي للحركة المطالبة بالديموقراطية، رأى انه لا تزال هناك مشاكل في العلاقات بين واشنطن والصين لكن "ما من سبيل الى حلها ما لم تتمسك واشنطن بسياسة الحفاظ على اتصالات على اعلى مستوى مع الحكومة الصينية (...) لا يمكن ان نتوقع تحقيق تقدم ما لم نناقشها. فتجاهل المشكلات لن يجعلها تزول".

وكان بوش، الذي تولى منصب سفير لدى بكين في السبعينات وسعى الى الحفاظ على العلاقات الاميركية – الصينية، فرض عقوبات اقتصادية على الصين عقب مجزرة تيان ان مين، لكنه رفض معاقبتها بالدرجة التي طالب بها منتقدوه.

وقد اقر الكونغرس منذ بضعة اشهر مشروع قانون لانهاء المزايا التجارية الخاصة التي تتمتع بها بكين والمتمثلة في وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية عام ١٩٩٢، الا اذا وافقت الصين على ازالة اسباب القلق الناشيء عن نشر الاسلحة وحماية حقوق الانسان. لكن المشروع وضع جانبا عندما هدد بوش باستخدام حق النقض "الفيتو".

ويستطيع الرئيس الاميركي ان يعدد مكاسب عدة من جراء سياسته مع الصين، اهمها عدم استخدامها حق النقض في مجلس الامن في ازمة الخليج لسد الطريق امام القرارات التي اتخذت ضد العراق وطرحت على المجلس.

وسياسة بوش ازاء الصين التي ينظر اليها على نطاق واسع على انها سياسة الرئيس وليست سياسة بايكر، هي واحدة من اكثر سياساته اثارة للجدل. وهو كان ارسل مستشاره للامن القومي السيد برنت سكوكروفت في زيارتين سريتين الى بكين عام ١٩٨٩ اولاهما بعد المجزرة بشهر واحد.

(رويتر)

هونيكر الى المانيا قبل نهاية الشهر

برلين – و ص ف – اكد وزير العدل الالماني السيد كلاوس كنيكل لصحيفة "برليند كورير" الالمانية ان الرئيس السابق لالمانيا الشرقية سابقا اريك هونيكر "سيعود الى البلاد قبل نهاية تشرين الثاني الجاري وستزول بذلك المشكلات الاجرائية وسوء التفاهم" التي اثارتها استضافته في الاتحاد السوفياتي بين حكومتي برلين وموسكو.

ونقلت امس صحيفة "بيلد تسايتونغ" عن الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف انه لم يعد يعتبر هونيكر "ضيفا"، وان ما حدث معه مسألة تتعلق بالالمان في المقام الاول. وكشفت ان غورباتشيوف لم يعد يرد على الاتصالات الهاتفية لهونيكر.

اختفاء ٣ تماثيل فرعونية من المتحف المصري

القاهرة – و ص ف – كشفت الصحف المصرية الصادرة امس ان ثلاثة تماثيل فرعونية اختفت من احدى قاعات المتحف المصري بعد محاولة سرقة المتحف التي جرت الجمعة الماضي. واثار اختفاء التماثيل التي تراوح ارتفاعاتها بين ١٢ و٢٠ سنتيمترا، حيرة المسؤولين عن الآثار في مصر، خصوصا انه تبين ان الصناديق الزجاجية التي كانت فيها التماثيل لم تفتح على رغم نشر بعض الاقفال بآلة حادة.

وصرح رئيس هيئة الآثار المصرية الدكتور محمد ابرهيم بكر ان لجنة الفت لجرد كل محتويات القاعة التي استهدفتها محاولة السرقة لحصرها ومطابقتها على سجلات المتحف.

وطلب وزير الثقافة المصري الذي زار المتحف من المسؤولين عنه اعتماد مشروع للانذار المبكر لحمايته من السرقة او الحريق.

فوكوفار على وشك أن "تلفظ انفاسها"

المجموعة الاوروبية اقترحت عقوبات وصربيا تقبل بالمفاوضات "بشروط"



جنود يوغوسلاف في خندق قرب بلدة سيساك في وسط كرواتيا امس (رويتر تيليفوتو)

دبابة كرواتية تشق طريقها الى الجبهة قرب بوكوبسكو.
(رويتر تيليفوتو)

اتفقت امس الدول الـ١٢ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسيل على مجموعة من العقوبات قد تقرر الجمعة في روما فرضها على صربيا اذا ما استمرت في عرقلة مؤتمر لاهاي، في الوقت الذي جددت فيه صربيا رفضها خطة السلام الاوروبية وبدت مدينة فوكوفار الكرواتية المحاصرة على "وشك ان تلفظ انفاسها".

وفي بروكسيل صرح وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما بعد اجتماع لوزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية انه يجب "ابقاء الضغط السياسي" ويجب ان "يعطي هذا الضغط مفعوله" اليوم في لاهاي في الدورة الجديدة لمؤتمر السلام الخاص بيوغوسلافيا. وقال: "اذا لم يحصل شيء في لاهاي وانا خلصنا الى ان آمالنا اصيبت بخيبة وان الاشخاص ذاتهم يعاندون وان وقف النار انتهك، فاننا سنرغم الجمعة على الاختيار" بين العقوبات التي اقترحتها المجموعة الاوروبية.

وقد اقترح الوزراء الاوروبيون مجموعة من العقوبات منها: الغاء اتفاق التعاون الاقتصادي بين المجموعة ويوغوسلافيا وتجميد الممتلكات المالية اليوغوسلافية والغاء التنازلات التجارية واعادة العمل بالقيود المفروضة على الصادرات اليوغوسلافية من النسيج او حظر اقتصادي عام او نفطي او محصور بمنتجات صناعة الصلب والفولاذ والغاء اسم يوغوسلافيا من لائحة الدول المستفيدة من نظام الافضليات العامة. وتضاف الى هذه اللائحة تدابير ايجابية قد تقرر الدول اتخاذها لمصلحة الجمهوريات اليوغوسلافية المستعدة للتعاون على اساس خطة السلام التي ستعرض اليوم.

شروط صربيا

في المقابل، جددت صربيا رفضها خطة السلام الاوروبية. ونقلت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" عن نائب رئيس الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم السيد ميخاليو ماركوفيتش ان جمهوريته "لا يمكنها ان تقبل بالصيغة الجديدة لوثائق لاهاي" لانها "تنتهك الاسس ذاتها للقانون الدولي ووثائق معاهدة الامن والتعاون في اوروبا وميثاق باريس وحتى القواعد الاساسية للاخلاق". واوضح ان صربيا يمكنها ان تقبل بمفاوضات لاهاي بثلاثة شروط:

"١ – يمكن صربيا ان توافق على ان توضع الاراضي الحالية للمناطق الصربية في كرواتيا تحت وصاية دولية وان ينسحب الجيش اليوغوسلافي ليفسح في المجال امام قوات دولية وان يقرر الشعب لاحقا في استفتاء يتم في اشراف دولي في اي دولة يريد ان يعيش.

٢ – تطلب صربيا ان تمنح الشعوب التي ترغب في ذلك امكان البقاء داخل دولة يوغوسلافية واحدة.

٣ – من غير المقبول ان تتمتع الاقليات القومية مثل الالبان والمجريين داخل المجموعة الجديدة بالحقوق ذاتها التي سيتمتع بها الشعب الصربي في كرواتيا لان الاخير ليس اقلية قومية".

وشدد على انه "يجب ان تضمن للاقليات القومية الحقوق ذاتها التي يعترف لها بها في الدول الاخرى".

العمليات العسكرية

وعشية مؤتمر لاهاي استمرت العمليات العسكرية كثيفة على الجبهات العسكرية في جمهورية كرواتيا وادت الى مقتل ٢٦ شخصا. وقال قائد القوات الكرواتية في منطقة فينكوفيتشي – فوكوفار شرق الجمهورية ان الجيش الفيديرالي اليوغوسلافي وحلفاءه الصرب حشدوا قواتهم في المناطق المحيطة ببيركو على الحدود بين البوسنة وكرواتيا، وتوقع نجاحا للقوات الفيديرالية في محيط زوبانجا على مسافة ٢٠ كيلومترا شمال بيركو. وهو كان ابلغ الى الوكالة الكرواتية للانباء في اتصال هاتفي ان فوكوفار ومدينة فينكوفيتشي اللتين تطوقهما ٢٥٠ دبابة وقوات كبيرة من الجيش "في وضع بالغ الصعوبة وهما على وشك ان تلفظا انفاسهما" وطلب بذل كل جهد من اجل "فك الحصار عن فوكوفار لان تحريرها يعني تحرير كرواتيا".

وعلى هذه الجبهة قتل قائد الوية الجيش في نوفي ساد الجنرال ملادن براتيتش الذي يعتبر احد مسؤولي العمليات التي تشن هناك. وبث تلفزيون بلغراد صوره وهو الضابط الاعلى رتبة في الجيش يعلن مقتله.

وتواصلت المعارك بلا هوادة طوال الليل في ضواحي دوجاريسا القريبة من كارلوفاتش على ١٢٠ كيلومترا غرب زغرب وفي اتوتشاك على ١٣٠ كيلومترا جنوب غرب زغرب وفي سيساك على ٦٠ كيلومترا جنوب زغرب. وشنت وحدات المشاة الفيديرالية هجوما على سونجا جنوب سيساك واطلقت الانذارات الجوية للمرة الثالثة في اقل من ٤٨ ساعة في زغرب.

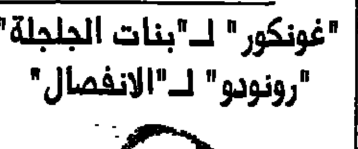
واتهمت "تانيوغ" القوات الكرواتية بالتسلل الى داخل صربيا الجمعة الماضي ونسف جسر وقطع الاسلاك الهاتفية على مسافة ١٤٠ كيلومترا غرب بلغراد. لكن القيادة الكرواتية نفت ذلك واكدت احترامها "قرار وقف النار".

وامضت امس مدينة دوبروفنيك التاريخية ليلتها الاولى منذ الجمعة الماضي من دون قصف مدفعي. ودخلت يومها الـ٣٥ من الحصار وهي تعلق الامال على بعثة المراقبين الاوروبيين الذين سيطلبون من الجيش الفيديرالي اعادة المياه والكهرباء المقطوعتين عنها منذ تشرين الاول.

الى ذلك استمرت عمليات تهجير الصرب في كرواتيا واشارت "تانيوغ" الى ان نحوا من عشرين الف صربي يهربون من كرواتيا الى جمهورية البوسنة والهرسك المجاورة بعدما وصل امس خمسة الاف اخرين الى باينا لوكافي في الجمهورية نفسها. واوضحت ان قافلة اللاجئين التي تمتد على طول نحو ١٥ كيلومترا تضم صربا من سكان داروفار على ٢٠٠ كيلومتر شرق زغرب حيث بدأ نحو ٢٠ الف كرواتي هجوما على مواقع يسيطر عليها الصرب.

(وص ف، رويتر)

"غونكور" لـ"بنات الجلجلة" "رونودو" لـ"الانفصال"





الكاتب الفرنسي بيار كومبيسكو الفائز بجائزة "غونكور" عن روايته "بنات الجلجلة".
(رويتر تيليفوتو)

باريس – و ص ف – اعلنت لجنة التحكيم ان جائزة "غونكور"، وهي ارفع الجوائز الادبية الفرنسية، منحت امس لبيار كومبيسكو (٥٠ عاما) عن روايته "بنات الجلجلة" الصادرة عن دار غراسيه للنشر.

ويروي الكتاب باسلوب رشيق وغني بالتفاصيل قصة راشيل ابولافيا اليهودية الآتية من تونس والتي صارت تدعى "مدام مود" في باريس حيث تهيمن بابتسامتها الغامضة على مجموعة من الشخصيات المشبوهة ترود حانة باريسية صغيرة.

وقد تأسست جائزة "غونكور" عام ١٩٠٣ وتمنحها كل سنة اكاديمية "غونكور". وما يميز هذه الجائزة انها الاقل قيمة في فرنسا (شيك بـ٥٠ فرنكا اي ما يعادل تسعة دولارات)، لكنها تضمن أكبر قدر من المبيعات. فقد بيعت مثلا ٥٠٠ الف نسخة من رواية "حقول الشرف" لجان رواد الفائز بالجائزة العام الماضي.

اما جائزة "رونودو"، وهي ايضا من الجوائز الادبية الكبيرة في فرنسا وتمنح في وقت واحد مع جائزة "غونكور"، فكانت من نصيب دان فرانك (٣٩ عاما) عن كتابه "الانفصال" الصادر عن دار سوي للنشر.

وهذه الرواية الثامنة لدان فرانك وتروي الازمة العاطفية بين زوجين ثم انفصالهما باسلوب متهل لشدة واقعيته.

واسس نقاد ادبيون جائزة "رونودو" عام ١٩٢٥. وهي تهدف مبدئيا الى "تصحيح" اختيار اكاديمية "غونكور" وتضمن مبيعات كبيرة للفائز.

الملك الافغاني السابق طعن في روما

روما – و ص ف – طعن ملك افغانستان السابق ظاهر شاه (٧٦ عاما) بسكين في دارته في روما حيث يعيش منفيا منذ عام ١٩٧٣.

وقال مسؤولون في الشرطة الايطالية ان المعتدي برتغالي ادعى انه صحافي وحصل على مقابلة مع الملك السابق. واضاف المسؤول الذي لم يحدد هوية المعتدي وملابسات الحادث ان ظاهر شاه اصيب بطعنتين من سكين احداهما في وجهه والاخرى في بطنه ونقل على الاثر الى مستشفى فيلاسان بيترو وحاله لا تدعو الى القلق.

ويعيش ظاهر شاه منذ نحاه ابن عمه وزوج شقيقته الجنرال محمد داود في آب ١٩٧٣ عن الحكم الذي تولاه ٤٠ سنة، في فيلا فخمة قريبة من شارع فياكاسيا في روما.

رئيس أرمينيا لعلاقات "واقعية" مع تركيا

غورباتشيوف استعان باصلاحات يلتسين ليبرز المخاطر الاقتصادية في الاتحاد

اقر الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف امس صراحة بان القيادة اخفقت بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل في آب في منع تفكك الاتحاد السوفياتي، و"نحن الآن نقترب من الهاوية".

وقال في اجتماع لمجلس الدولة الحاكم انه لا يزال يعتقد ان الجمهوريات السوفياتية التي تواصل السعي الى الاستقلال ستحافظ على شكل من اشكال الاتحاد لانها "غير قادرة على مواجهة الوضع المأسوي" بالتصرف وحدها.

وفي تقرير لوكالة "تاس" السوفياتية الرسمية عن الاجتماع المغلق الذي عقد في الكرملين، ايد غورباتشيوف خطة الاصلاح الاقتصادي الجذرية للرئيس الروسي بوريس يلتسين الداعية الى تحرير الاسعار وتحويل المؤسسات الصناعية الى القطاع الخاص لخلق اقتصاد السوق بحلول السنة المقبلة. لكنه حذر زعماء الجمهوريات العشر في حضور المستشارين السياسيين والاقتصاديين الكبار من ان البلاد في "وضع خطير جدا". وقال انه بعد فشل الانقلاب "ثارت الامال في اننا سنكون قادرين على الامساك بزمام الامور واعتماد طريق الاصلاحات ومنع تفكك الاتحاد، لكن هذا لم يحدث. وها نحن نقترب من الهاوية". ورأى ان العلاقات الاقتصادية القائمة بين الجمهوريات يجب الا تسمح بتفكك الاتحاد ولن يكون من المقبول وضع عقبات اضافية.

لكنه لاحظ ان الخلافات المستمرة بين الجمهوريات لا تزال تؤخر توقيع المعاهدة الجديدة للاتحاد التي تنص على قيام كونفيديرالية سوفياتية لدول ذات سيادة. واضاف ان هذه الخلافات نفسها التي تحول دون اتفاقات محددة ضرورية لتطبيق معاهدة التعاون الاقتصادي لايجاد سوق مشتركة.

ومعلوم ان الجمهوريات السوفياتية الـ١٢ التي بقيت في الاتحاد تعتمد سياسات تنتهج باطراد استقلالية اقتصادية، منذ سقوط النظام الشيوعي وانهيار الاقتصاد المركزي الموجه. وقد ادى سوء التنسيق بينها في هذا المجال الى ازدياد الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الاتحاد السوفياتي في نظام توزيع الغذاء، والى انخفاض قيمة الروبل (التي خفض امس ايضا بنسبة ٣١،٩ في المئة) وانهيار السياسة الاقتصادية كلا. وخلص غورباتشيوف الى "ان الوضع بات خطيرا جدا"، موضحا ان الاشراف الحكومي على الاسعار الذي سيرفع قريبا صار شكليا في وقت لم تتخذ اي خطوات لتحفيز الانتاج ولا لحماية الطبقة ذات الدخل المتدني.

ولم يتضح ما اذا كان الرئيس السوفياتي يشير بذلك الى اصلاحات يلتسين ام انه يقترح برنامجا مشابها على مستوى الاتحاد.

ويشار الى ان ممثلي جمهوريتي مولدافيا وارمينيا تخلفا عن اجتماع امس.

● في انقرة اعلن الرئيس الارمني ليفون تربتروسيان في مقابلة تلفزيونية ان في وسع تركيا ان تؤدي دور الوسيط بين ارمينيا واذربيجان لتسوية النزاع على اقليم ناغورني كاراباخ. وقال ان النزاع "لم يعد قضية داخلية سوفياتية" بل بات "نزاعا دوليا". واكد ان الارمن في ناغورني كاراباخ "يخوضون صراعا للاستمرار في الوجود".

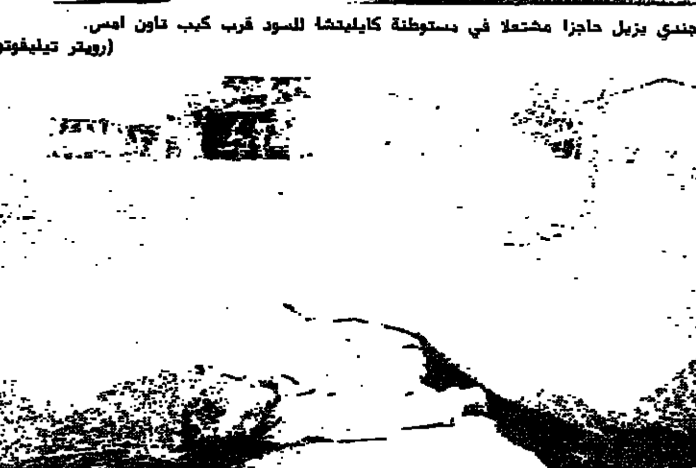
واعتبر ان "علينا القيام بخطوات ملموسة" في ما يتعلق بالعلاقات بين تركيا وارمينيا السوفياتية وان "مصالحنا متبادلة. فتركيا هي طريق انفتاح ارمينيا على الغرب وخط السكك الحديد الوحيد الذي يصل تركيا بالاتحاد السوفياتي يمر بارمينيا". واضاف ان ارمينيا "تفضل اعتماد سياسة واقعية" في العلاقات مع تركيا، ذلك ان "الذكريات المرة قد لا تمحى".

(أ ب، و ص ف)

أكبر اضراب في جنوب أفريقيا تحول صدامات سياسية دامية



جندي يزيل حاجزا مشتعلا في مستوطنة كاتليهونغ قرب كيب تاون امس.
(رويتر تيليفوتو)



جثة ضحية لاعمال العنف التي وقعت في مستوطنة كاتليهونغ قرب جوهانسبورغ.
(رويتر تيليفوتو)

سيدة تحمل لافتة تدعو الى الاضراب في مستوطنة سويتو للسود في جنوب افريقيا.
(رويتر تيليفوتو)

اشترك امس ملايين من سكان جنوب افريقيا السود في اكبر اضراب تشهده البلاد احتجاجا على تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة ١٠ في المئة على السلع الاستهلاكية والتي فرضتها الحكومة قبل شهر، وترغب النقابات العمالية وحلفاؤها من السود في استخدامه عرضا للقوى المناهضة للتمييز العنصري، في الوقت الذي تبدو حكومة الاقلية البيضاء عازمة على اظهار قدرتها على الاحتفاظ بسيطرتها السياسية على ابواب الدخول في محادثات دستورية تأخرت عن موعدها.

وعلى رغم دعوة جميع الاطراف الى ضبط النفس، بدأ الاضراب الذي يستمر يومين ودعا اليه "المؤتمر الوطني الافريقي" وحليفه مؤتمر النقابات العمالية الافريقي الجنوبي بمواجهات دامية بين السود المؤيدين له والمعارضين. وقتل ١٥ عاملا في احد مناجم الذهب في ولاية اورانج الحرة، و١٩ اخرون من السود في اشتباكات متقطعة في المعازل المختلفة.

وافادت اخر حصيلة اعلنتها شركة "انغلو اميركان كوربوريشن" صاحبة منجم "ستين ويلكوم" ان ١٥ عاملا قتلوا وان اكثر من ٣٢ اصيبوا بجروح مختلفة مساء الاحد في المنجم الذي يبعد ٣٠٠ كيلومتر الى الجنوب من مدينة جوهانسبورغ. واوضحت الشركة ان الصدامات وقعت عندما عمد بعض المضربين الى منع عمال المنجم الراغبين في العمل من النزول الى المنجم.

لكن مؤتمر النقابات العمالية نفى ذلك وصرح الناطق باسم نقابة عمال المناجم السود السيد جيري مجاتلادي ان الذين هوجموا هم عمال المناجم الذين كانوا عائدين من تجمع اقيم احتجاجا على ضريبة العشرة في المئة. واتهم عناصر جهاز الامن في المنجم بالمشاركة في الهجوم.

وبث تلفزيون جنوب افريقيا ان خمسة اشخاص من السود قتلوا في صدامات في اقليم الناتال بين مؤيدي زعيم "المؤتمر الوطني الافريقي" السيد نلسون مانديلا واتباع حركة "اينكاثا" المحافظة التي تعارض الاضراب والتي كانت دعت مؤيديها الى مزاولة اعمالهم.

وكانت الشرطة اعلنت ان سبعة اشخاص قتلوا ليل الاحد – الاثنين في حوادث وقعت في معازل عدة للسود. وقالت انه تعذر على الفور معرفة ما اذا كانت هذه الحوادث مرتبطة ام لا بالاضراب العام.

الى ذلك اصيب احد المسؤولين الكبار في "المؤتمر الوطني الافريقي" وهو السيد توكيو سكسويل بجروح عندما فتح مسلح النار في اتجاهه. كذلك جرح شرطي بالرصاص في معزل سويتو الاسود القريب من جوهانسبورغ.

وفي المقابل اكد السيد جاي نايدو الامين العام لمؤتمر النقابات العمالية الذي يعتبر اكبر اتحاد نقابي في جنوب افريقيا نجاح الاضراب، وقال ان "أكثر من ثلاثة ملايين شخص شاركوا اليوم (امس) في اكبر اضراب في تاريخ جنوب افريقيا". واضاف "ان شعب جنوب افريقيا ينظم اليوم استفتاء لعرض مذكرة حجب ثقة" عن حكومة الرئيس فريديريك دوكليرك.

اما وزير الامن السيد هيرنوس كريل فلاحظ ان الاضراب سيكلف البلاد ٢،٥ مليار راند (٩٠٠ مليون دولار) ويؤدي الى فقدان ٧٠ الف وظيفة.

(رويتر، و ص ف)

تواجه ٧٠ تهمة بالاختلاس والفساد

أرملة ماركوس عادت إلى الفيليبين لـ"توحد" البلاد بعد ست سنوات

ارملة الديكتاتور الفيليبيني الراحل فرديناند ماركوس السيدة ايميلدا، يرافقها ابنها فرديناند "بونغ بونغ" الابن، لدى وصولها من منفاها في هونولولو الى مانيلا امس. (ا ف ب تيليفوتو)

ايميلدا ماركوس قرب صورة للرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو، بعد انتهاء معاملات دخولها الى الفيليبين، في مطار مانيلا الدولي. (رويتر تيليفوتو)

عادت السيدة ايميلدا ماركوس زوجة الديكتاتور الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس الى الفيليبين حيث استقبلت استقبالا حارا بعد ست سنوات من "ثورة شعبية" اضطرتها وزوجها الراحل الى اللجوء الى المنفى.

وبعد نزولها من طائرة ركاب مدنية آتية من الولايات المتحدة، ابلغت الى الاف من مؤيديها انها عائدة لتوحد البلاد وتبرىء زوجها الذي توفي في منفاه هاواي عام ١٩٨٩.

ويتوقع ان تزور السيدة الاولى السابقة اليوم مقاطعة ايلوكوس نورتي مسقط رأس زوجها وتقوم بنشاطات اخرى في وقت تستعد حكومة الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو لاصدار امر بتوقيفها بتهم تتعلق باختلاس اموال الدولة.

ولدى وصولها يرافقها ابنها فرديناند الابن الذي استقبلها في المطار، الى فندق "بلازا" الضخم في وسط مانيلا، القت كلمة قصيرة في حشد كان ينتظرها هناك مع عشرات من مصوري التلفزيون، وقالت: "ان ابتساماتكم محت الامي وشعوري بالاحباط (...) لقد عدت الى الوطن لا لأقاتل، بل لنتمكن من الاتحاد جميعا في الفيليبين (...)".

وافاد مسؤولون في الفندق ان السيدة ايميلدا ستنزل في جناح يبدل يومي يبلغ الف دولار وانها حجزت، الى الجناح، ٦٠ غرفة اخرى مدة اسبوع و"دفعت الفاتورة سلفا".

وتواجه ايميلدا ٧٠ تهمة تراوح بين التهرب من الضرائب والفساد، واهمها انها متهمة وزوجها باختلاس خمسة مليارات دولار من الخزينة الوطنية قبل ان يخرجا من البلاد في انتفاضة شعبية قادتها اكينو في شباط ١٩٨٦.

وكانت الرئيسة الفيليبينية اضطرت الى الموافقة على عودة ايميلدا بسبب معركة قانونية عالمية لاستعادة المليارات المختلسة. فاذا لم تقدم ايميلدا الى المحاكمة بحلول كانون الاول، سيكون من حق الحكومة السويسرية انهاء قرار تجميد اصول عائلة ماركوس في مصارفها ومن ثم اعادتها الى ايميلدا.

ومن المتوقع ان يدفع محامي ايميلدا كفالة تقدر بآلاف من الدولارات، قبل الاربعاء المهلة التي حددتها السلطات قبل توقيفها.

(رويتر، أ ب)

القوات البلجيكية غادرت زائير ومخاوف من مذبحة تسحق المعارضة



مظليون بلجيكيون لدى وصولهم الى برازافيل في عبارات اجتازت بهم نهر الكونغو من زائير امس.
(أ ف ب تيليفوتو)

استخدم مئات من المظليين البلجيكيين امس عبارات لمغادرة زائير في طقس استوائي ماطر، وسط مخاوف للمعارضة من تعرض السكان لمذبحة في خضم المواجهة السياسية المتفاقمة مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

وودع الزائيريون القوات البلجيكية المنسحبة باغان حزينة كانت تردد في الحرب العالمية الثانية "كل شيء ميت، كل شيء مدمر".

ومعلوم ان الحكومات الغربية التي ايدت بقوة موبوتو اثناء الحرب الباردة، بدأت اخيرا تضغط عليه لادخال اصلاحات ديموقراطية في ظل حكم يمارسه منذ ٢٦ سنة، وهي اوقفت في سبيل ذلك كل المساعدات الاجنبية لزائير التي تعاني شبه افلاس.

وقد تفجرت اولى شرارات المواجهة في ايلول عندما قاد جنود زائيريون لم يقبضوا رواتبهم اعمال شغب واسعة في بلاد يسيطر الاجانب على معظم قطاعاتها التجارية والاقتصادية. ودفع هذا الامر بلجيكا الدولة المستعمرة سابقا للبلاد وفرنسا الى ارسال قوات لاعادة النظام والمساعدة في اجلاء نحو ٢٠ الف اجنبي. ثم تجددت اعمال العنف الشهر الماضي وقتل فيها عشرات الاشخاص ونهبت معظم مستودعات الاغذية والمحال التجارية في العاصمة لوساكا وفر كثير من رجال الاعمال الاجانب وعمال الاغاثة الى دول مجاورة.

وكانت القوات الفرنسية غادرت البلاد الاسبوع الماضي.

وبازاء الضغط الدولي المتزايد، عين موبوتو اواخر الشهر الماضي زعيم المعارضة السيد اتيان تشيسيكيدي رئيسا للوزراء، لكنه سرعان ما عزله، وعين سياسيا مغمورا محله، بحجة ان تشيسيكيدي رفض ان يؤدي اليمين امامه.

ولم يكتم الرئيس الزائيري اول من امس عزمه على البقاء في السلطة، واكد في مقابلة صحافية ان الشعب الزائيري الذي يبلغ عدده ٣٦ مليونا يدعمه.

وتنتهي الفترة الرئاسية لموبوتو في ٥ كانون الاول، لكن اي موعد لانتخابات لم يحدد بعد، في حين ان الدستور الذي وضعه هو يخوله الاستمرار في الحكم في ظل ظروف سياسية طارئة.

في غضون ذلك افادت التقارير الصحافية ان الزائيريين يعيشون وضعا معيشيا صعبا وان كثيرين منهم يكتفون بوجبة واحدة يوميا، علما ان ٧٠ في المئة من سكان العاصمة والمدن الاخرى فقدوا وظائفهم بعد مغادرة الاجانب البلاد. ولا تبدو الدولة نفسها افضل حالا من السكان، ذلك ان شركة تعدين النحاس التي تملكها زائير وتديرها شركات اجنبية اقفلت ابوابها قبل اسابيع حارمة البلاد ٥٠ في المئة من العملة الصعبة. (أ ب، ي ب)